



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

DUE JUN 15 1989

DUE JUN 15 1990

تاريخ حماة

تأليف

مدرس حماة

أحمد بن إبراهيم الصاروني

بمطبعة دار الكتب

بنفقة مكتبة عنوان الجامع لأحبنا

عبد سعيد المسمان نجار

بمطبعة دار الكتب

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ثمن النسخة سبعة قروش ونصف

بمطبعة دار الكتب

الطبعة الأولى

بمطبعة حماة سنة ١٣٢٢

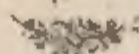
ṣābūnī

نارنج حماة

تأليف

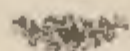
مدرس حماة

أحمد بن إبراهيم الصابوني



بنفقة مكتبة عنوان التجاح لصاحبها

محمد سعيد النسان بماء



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

مطبعة حماة سنة ١٣٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهم باسمك ابدي ولك احد وبك استعين مصلياً ومسلماً
 على نبيك المصطفى ورسولك المهتبي سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى
 آله واصحابه واخوانه المسلمين وبعد فاقول وانا الملتجئ الى الله احد
 ابن ابراهيم الصابوني الحوي انني قد تصفحت كثيراً من الكتب
 التاريخية وبحثت عن الآثار الخطية فلم اعثر لمدينة حماة على كتاب
 يذكر حياتها التاريخية ويعرب عن ماضيها وحاضرها ومن يعلم
 ان مدينة حماة من المدن القديمة ذات التاريخ العالي ومنبت
 الرجال الافاضل والملوك الاعظم اصحاب المكانة الرفيعة يعجب من
 تقاعد رجالها العايرين ذوي الفضل كيف لم يخدم احد منهم بلده
 يورقات يرقم فيها ما يكون لمعاصريه ومن بعده سميماً ودليلاً ولقد
 انتهضني لهذه المهمة احد اصدقائي الافاضل فقممت بها متبعاً الآثار
 ومقتنياً صحيح الاخبار ممثلاً بقول العربي

والمرء ما لم تفد نفعا اقامته غيم حمى الشمس لم يطار ولم يسر
 آملاً من قرأ في هذا التاريخ وعثر على نقص او زيادة او غلط
 ان يصلح بقلمه ما رأى فان الانسان محل النسيان سيما وقد مضت

الآلوف من السنين وقدم العهد واصبح البحث عن الماضين واحوالهم
عسراً هلى ان تاريخها هذا مهما قصر فلا يحلو من فوائد عظيمة لم
يطالع عليها الكثيرون هذان الله اليها خطباها فلوناها وقدمناها
خدمة للمواطنين

طائفة

من المعلوم لدى العقلاء المحدثين ان من التاريخ شريف
جداً يطالع الناطر فيه على احوال الامم المصيبة بقياس بينهم وبين
الحاضرين بمقياس العقل ويعلم اسباب الانحطاط والرقى وكيف كان
سير سكاف البلدان وعوائدهم واخلاقهم ليقتدي بانبيد وينشأه
عن الردي على ان المعلوم التي ظهرت في هذا العصر والاختراعات
التي وجدت لم تكن الا نتيجة الابحاث التاريخية واكتشاف
احوال السالفين ومدينتهم . كلما ناعد الانسان عن هذا العن
بعد فكره وسمج طبعه واي جهل فوق جهل من لم يعلم امته ومبدأها
وسكان موطنه واحكامهم الى غير ذلك من العوائد التي لا تحصى .
الامة اذا عيت بتاريخ اسلافها دعاها ذلك الاعناء الى الاقتداء
بهم والسير على طريقهم وعرفت كيف عرفوا ان يحبوا
حياة طيبة ويستثروا ارضهم ويمروا اوطانهم . ان من الضروري
ان يكون لكل مدينة تاريخ على حدة ليعي اهاليها به وليكون ذكرى

لهم ولحمد آياتهم الغابرين اللهم ان كان المؤرخ منصفاً ولم يجعل قلمه
ساناً يظن به محور قوم انتصاراً لآخرين ولقد تجرد تاريخنا هذا
عن العابه واتع خطة الانصاف ان شاء الله

تفسير

من المعلوم ان اصل المدن القديمة ان تأتي شردمة من الناس
الى مكان ذي ماء فتأخذ من اعواد شجره فتعمل ما يشبه الاكواخ
فيكونها المقيم الحر والبرد ثم يأخذون من الماء جداول
يسقون به ما يبت من الحضر والفاكة والقمح وبعض الحبوب
ليقوه باحسادهم وحياتهم ثم اذا حسنت احوالهم ونشوا في سبيل
الحصارة شوطاً وسطاً بدؤوا تلك الاكواخ بيوت من خشب
او حجارة يرصفونها على حسب معرفتهم البسيطة ثم يجي دور العمران
بتدليل الازمان فيعملون البيوت الواسعة والقصور المشيدة ويتهاوتون
الى مضاهاة مجاورهم برخارف البديان وتضيد الاثاث وتكثر
بذلك اسباب المدينة وعلى هذا اختار مكان حماة الاقدمون اسكانهم
هذا الوادي العميق المتسع للانتفاع بماء النهر بسهولة

وقد كانت صرة العمران ومدأوه من محلة باب الجسر
شمال القمامة من الطريق المسمى طريق الخلوية على كتف النهر
مستديراً حول القمامة الى محلة المدينة ثم الهلال ثم محلة المدينة

وورائها الجبل المسمى بالعريضة ثم امتد المعمران ولم تكن القلعة عامرة وإنما كانت شبه جبل اولها مبدأ محلة الباشورة من الشرق ونهيتها باب الجسر من قبلي المحلة ولم تكن الباشورة منفصلة عن القلعة كما هي الآن وإنما فصلها عن بعضها ثقي الدين عمر ابن ابي صلاح الدين فكان الطريق الفاصل بينها وبين جبلها الباشورة هو الطريق الكائن بحايط جامع النبي حام من جهة الشمال كما سذكر

سكان حماة الاقدمون . لم يصل تحت المؤرخين لما قبل المذرفان وإنما غاية ما علموه ان وحا عليه السلام تعرفت ذريته في قضاء الارض وان سكان حماة الاقدمين من ذرية ابيه حام . . . قالوا ولد لحام اربعة ذكور الاول كوش ، والثاني مصرابيم ، والثالث فوت ، والرابع كسمان ، اما كوش فقد انتشرت ذريته في سواحل الصعيد الاعلى وهم الحبشة والسودان واما مصرابيم فهو ابو المصريين واما فوت فسمك ذريته برفقة واما والاها من بلاد العرب كالهدير واما كسمان فقد كانت مساكن ذريته على سواحل الخليج الفارسي كالقطيف والبحرين وقد كانت لهم في تلك الانحاء مدينتان عظيمتان اسم احدهما صور والاخرى ارواد فلما رحلوا الى سوريا حيا كان بينهم وبين ملوك بابل حروب اضطرتهم الى هجر مساكنهم فسكوا على السواحل وسموا بذلك البلدتين بلدين باسميهما صور وارواد ولكثرتهم تعلبوا على سكان سوريا

الاقدمين وهم الاراميون اباء سام ابن نوح عليه السلام
تمرقوا في النحاء سوريا الى اربع فرق الاولى اقامت في بلاد
فلسطين والثانية اقامت على سواحل الشام فيما بين جبل لبنان
والبحر وهم المبيقيون والثالثة اعارت على الدبر المصرية فاستوت عليها
ومهم الملوك العاقبة والرابعة تعمقت الى حبة الشمال من الشام
وسكنت في وادي نهر الاورونت ، ابي العاصي ومعناه النهر
الشرقي وهذه الفرقة هي اعظم فرق الكنعانيين ، اكثر رحالة وقوتها
وكاوا يسمون الخثيين ، وذلك قبل بلاد المسيح عليه السلام
بالعين وحماية سنة وقد اطلعت التوراة اسم اسمت اعلى جميع البلاد
الشامية نسبة الى القسم الاكثر منها ، وهو حماة وتوابها في سالف
الزمان فقد كانت آخذة من داخل الحماة وتدمر شرقاً حتى قاعة
المصيق غرباً وحلب شمالاً والشام جنوباً اما البلاد العظيمة في ذلك
الحين على طول نهر الاورونت فهي قدس عاصمة مملكة الخثيين
وحمص وحماة ثم جدت امامها وانما كبة السويدية وكانت حماة
تسمى ايفانيا .

نعلب الخثيون على الكثرة من سكان سوريا الآراميين
وقويت شوكة الحمانيين منهم فبنوا الديار الصغرى وعرضوا الارض
وقلعوها وعمدوا من تمرها وورثت قدمهم في البلاد غير ان
توتس الاول احد فراعسة مصر غزا سورية وبلغ بلاد الخثيين

وقد امت بين العرب بين الحرب وخيراً انخضع السوريين عموماً وبلغ
 لفراة وذلك في القرن (١٨) قبل الميلاد . ثم هب الحثانيون
 مع بقية السور بين الحربية المصريين فتلاقوا مع توتمس الثالث
 ملك مصر سنة ١٧٠٠ قبل الميلاد فلم يفلحوا ودانت لتوتمس
 سورية مع حماة فأخذ منها حرية عظيمة . ثم عزز توتمس هذه البلاد
 ثانية فأخذ من أهلها دهماً كثيراً وعيداً وقرأ وعبرها ثم ولي
 مصر توتمس الرابع فعز بلاد الحثيين وقتل كثيراً من رجاله واحد
 ايضاً عام عظيم وفي القرن السادس عشر قبل الميلاد غزا رمسيس
 الاول احد ملوك مصر بلاد سوريا فلم يصل الى وادي العاصي
 الا لقي جيوشاً حارة بقيادة اسبابات ملك الحثيين خاف من
 حربه وعقد معهم معاهدة صلح على ان تكون كلتا الدولتين عورتاً
 للاخرى تحتاه العدو ودام الامر على هذا العهد حتى ملك مصر
 رمسيس الثاني ابن رمسيس المذكور وهذا جيز الجيوش المصرية وأتى
 الى سورية فغزا العرب في طريقه واضعف قوتهم ثم دخل سورية
 فتأقاه ملوكها بما كرم وكان النصر حليف المصريين وقتل من
 السور بين خلق كثير ونغلغل ساقى في البلاد حتى وصل الى
 قلعة قدس (١) مركز الحثيين وهالك اشتعلت نار الحرب المصريون
 وطال امد لحبها وصارت المنجنيقات ثم افتتح المصريون قادس رعماً
 (١) قادس بلدة كبيرة كانت في وسط ماء بحيرة حمص

غير ان هذا الفتح لم يضعف قوة الحثيين عن الدفاع والمحافظة على بقية اوطانهم فكانت الحرب محالاً وآخر الامر عقد الفريقان معاهدة صلح على ان ترد للحثيين املاكهم المعصوبة وان لا يظهر من (موتار) ملك الحثيين عداً على المصريين . كل ذلك مقوًش على هيكل الكرنك بمصر . وفي اواخر القرن السادس عشر قبل الميلاد ملك مصر (رعحمسيس) الثاني ابن ساتي وتاهب اغزو الحثيين وطمعوا بتأهبون لحربه فلم يلبث ان جاء الى بيروت ثم نزل في حصن الاكراد وكان (موتار) ملك الحثيين جمع لحربه عساكر حلب وكركيش (١١) وحماة فجهر ٢٥٠٠ مركبة وكان يجب الحيلة اكثر من الحرب فارسل الى رعحمسيس ملك مصر رجلين اعمرانيين يقولان له ان موتار قد هرب الى حلب وان رؤساء العشائر قد خدته فاغتررعحمسيس بذلك وسار نحووشه حتى بلغ طرة العاصي فخرج له موتار بكمين عظيم فقتل جيش المصريين لكن رعحمسيس اظهر بسالة مذهشة فاخترق جيش الحثيين ثلثي عشر مرة حتى جمع عسكره اليه فاستمر القتل وحمي الوطيس فدارت الدائرة على الحثيين فقتل منهم الوف وغرق في نهر العاصي خلق كثير وفي حمانهم ملك حلب فاضطر ملك الحثيين ان يطلب الصلح متدلاً فاجابه ملك المصريين اليه ثم عاد الى مصر ظمراً عداً

ثم اشبهت الحرب ايضاً بين سكان القسرين قدامت سنة قتل
في ثنائها ملك الحثيين وختمه اخوه كيتامار افقد مع المصريين
صديقاً على ان تكون كيتا الدواين عوناً للاخرى على العدو وان
لا تغزو احدهما الاخرى وتزوج رعميس ابنة كيتامار كيداً
لمودة ودام السلم الى زمن رعميس الثالث فالتار عليه ملك الحثيين
هرباً جمع فيه عسكراً حراً وقصد مصر فاكسرت عساكره واخذ
هو اسيراً وبقى في الاسر مدة وما زالت يدان الثورة تشب بين
القسرين وتحمده حتى طفئت من حمة القنطر المصري ووافقت من
حمة سكان بابل ونيوى وهتيك الجهات

في سنة ٣٠١ قبل ميلاد كان الملك الجهم بابل (تجلت فلامر)
فاحب ان يملك بلاد الحثيين فعراها بعدد وعداد وبعد عوده ولاده
حضر على قتل في بابل هذه العبارة ان تجلت فلامر الحارب
الزريع دلت بلاد سويير السبعة وقد استحوذ اربعة آلاف
رجل من فصائل الحثيين العصاة على مدينة سورتا فروعتهم
بعدة سلاحي فادعوا وادات رقاهم لثياري فمقت اموالهم واخذت
مائة وعشرين من من كاتهم ووهتهم لرجال ملادي حيث جودي
المظفرة وزحفت الى بلاد ارام وسرت حتى مدينة كركيش افي بلاد
الحثيين فعبدت القوت ووضعته ملاحمة كبرى وغضت من
عيدهم وموالهم ما لا يدرك عدده وافتتحت بعض مدنها ونهبتها وحرقتها

وسرت الى جبل اللكام فكلت باهله ونهت اموملم فداوا الى صاعرين
 انتهى ثم عاد الى بلاده فبعه خلق من حمل اللكام موثرين الموت على
 الحياة فعاد اليهم وشتت شملهم وخرب بعض بلادهم وفي سنة ٨٨٣ قبل
 الميلاد كان الملك على بلاد الآشوريين البابليين (اشور سير بال)
 فسار الى البلاد السورية ايضاً عزيزاً وقد وجدت كتبه عزوته هذه
 على الصخر وهذه هي (وسرت لعيشي على حاني العاصي اياماً الى
 ان بلغت لبنان) فقد مر على حماة وحاربها لانه ذكر في عذرة
 اخرى انه اخضع اكبر موث سوريا وبلادها ثم كان بعده
 (سامانصر) وهذا هجم ايضاً بعد كره على البلاد السورية حتى وادي
 العاصي وكان اهله قد استعدوا لحربه فشنت شملهم وقتل منهم
 ١٦٠٠ رجل واسر ٤٠٠٠ اسيراً واتقهم الى ندي قسعه سكان
 وادي العاصي بمحوش عديدة وقوة عظيمة فعاد الكرة عليهم وقتل
 منهم خلقاً كثيراً ولم يزل سراً محبوسه حتى بلغ حماة فخرج لحربه ملكاً
 (ايد كوايا) وانضمت اليه موث سوريا وفي حملتهم ملك دمشق واحب
 ملك الاسرائيليين وتسعة ملوك اخرين رت رحي الحرب على السوريين
 وقتل منهم ١٤ الفاً ثم تبع ملك يدي اهل دمشق فقتل منهم ٢٠
 الفاً واراد قتل ملكهم فهرب الى بحر زل فيه على السفن فبحرسه
 ثم ملك بعد سامانصر (نير) حميدة بحدش عذرة على
 السوريين غير ان مدته لم تكن كمدة سابقيه ذات حروب هائلة وفي

سنة ٧٤٥ قبل الميلاد نولى مملكة الآشوريين تحت فلاصر شفي
 فجمع قواته وسار الى سورية فضعف اعلمها وجاء الى حماة فاستسلمت
 له ولم يبق له ملكها المسمى (ابال) فساق منها الوقت الى سنة
 اسرى كما ساق اوفاً من غيرها ثم عاد مرة ثانية وذل الرقاب وهلك
 العباد وخرب البلاد وقد احصى ملوك سوريا الذين خضعوا له فكانوا
 ٢٥ ملكاً ثم ملك الآشوريين رحل يقال له سرعون فكان يبه
 وبين اعشيبين سكان وادي العاصي ثم جاء الى ان جاء الى بلادهم
 فقتل منهم عالماً لا تحصى واستاق القبة اسرى فاسكنهم في بلاد نيسوى
 مركز لآشوريين واسكن في وادي العاصي من قومه غيرهم وذلك
 سنة ٧١٧ قبل الميلاد وهذه المرة انقرضت مملكة الحثيبين من وادي
 العاصي كما انقرض مدم الاراميون سكان دمشق الاقدمون المدسرون
 اسم ٠٠ فلهذا يطلق التاريخ على السور بين عموم اسم المدابيين لان
 سكان وادي العاصي وان كانوا قديماً من درية حام هم وسكان ارواد
 وصور وثلاث الاماكن غير انهم انقرضوا ومن بقي منهم اسمع
 في الاكثرين وهـ المدشقيون وغيرهم ممن يسمون بالاراميين -
 لارام ابن سام

صناعة الحثيبين من المصانع الحثيبين صناعة العدة ونحت
 الحجر واتقان التحصين واخراج المعادن الحديدية ونزعة وعمر
 الشجر وصناعة الاحذية وغيرها

زيمهم كانوا يلبسون الثوب القصير ويشدون وسطهم شي
يصنعون فيه ثُجُر ويبتحنون للثوب شقين طويلين من الجانبين
ويلبسون على رؤوسهم قبة خويلة مستديرة على الرأس مخروصة من
قوف مجر مونها بمسدين ملونة ونقوش عربية وتبس النساء ثوب
طويلاً يستر الكعبين يشدون عليه حلاً ويعقدنه من اوراء

اسلحتهم فأس ذو حدين ورمح وقوس وعصا

اشكافهم كان نون وجوههم يصب احمر لا يجفون لحام والكي
يخلقون رؤوسهم ويتركون في وسطها شعراً مستطيلاً مثل سكان
البادية الآن ويعملون في د رحلهم حلقة

عادتهم كانوا يجتمعون بليت احتفالاً مدهشاً فيستأجرون له
الذخات ويدفون اعز شي عليه معه ويصنعون شيئاً من لزيت في القبر
ويتلون مع امرأة حليها وثيابها الجميلة ويعتنون القبر حجراً كبيراً
كالصندوق على مقدار حجم الميت ويقفون حول القبر ثم يهبون عليه
التراب وكان لهم في كل اسوة مجتمع يبيعون فيه ويشرون بقدام اليه
خلق كثيرين

م. كنهم اعظم بلادهم مدينة قدس وحصى وحمام
وكر كيش التي تسمى الآن ايرابوليس

عادتهم يقال ان اخاتيين كانوا يصنعون صمماً يسمونه
اسجاً وقيل كانت مدينة عليك هي محل المدينة لجميع السوربيين فقد

كانوا يعبدون الصنم المشهور باسم بيل ومعاه في لغتهم الاله ويمنقذون
انه هو الاله وهو في نظر عامته ذات الشجر او المشتري وما قاعة
ملك لا يت للصنم القديم فقد كانوا يقصدونه من جميع الجهات
في مواسم معنومة وينحكون على احوال وحشية من الرقص على اعم
مزامير والطبول ويخلدون انفسهم بالباط حتى يبرز الدم وربما قطع
امض بدنفه او رحله ويدع الاب ولده تقرب للصنم وتندر المرأة
اباحة نفسها مدة تقربا ويعنون عن اكل السمك ويحترمون الطيور
في غير ذلك وقد كان في مدينة حمص هيكلا للصنم المذكور
ايضا ولكن دون ذلك

في زمن بني اسرائيل

في حدود سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد دخلت مدينة حمص تحت حوزة
داود عليه السلام وكان يسمى في زمنه بمكة صوم و كانت من
الكبر المدن وذلك ان داود عليه السلام حارب ملك دمشق فانتصر
عليه واخذ منه ١٧٠٠ فارس و ٢٠ الف راجل وقمع ارجل خيل
اركانت في بلع اوعى ملك حمص الخبر ارسل داود ابنه (يوريم)
فوقع بين مهادنه صلح بينهما ثم سار داود فملك حمص وجاء الى
حمص وزل فيها حيفا ومالكاه ثم سار غزيا بلاد الجزيرة فامتهاكها
وملئت شوكة بني اسرائيل في ذلك الحين فكانت حمص قارة من اعمال

الاسرائيليين وتارة مستقلة ثم لما ملك ياربهام ثلث عشر ملوك
الاسرائيليين كانت حماة مستقلة فخارها واستردها لحوزته وهكندا
كان شأنها حتى انقضت دولة بني اسرائيل على يد بختنصر ملك بابل
الذي جاء نقيم يحيوشه حول حماة وارسل وزيره بعساكره الجزاره
فستاقوا بني اسرائيل وتركوا منازلهم خاوية على عروشها

❀ حماة ايام اليونانيين ❀

دخلت حماة مع سوريا في جملة ما استولى عليه الاسكندر
من البلدان وفيت من سنة ٣٣٢ قبل الميلاد الى سنة ٦٢ لما قب
عليه عمل المملكة اليونانية ولم تج من الحروب الضائلة في تلك
الازمة

في حدود سنة ٣١٢ ملك البلاد السورية ملوقلس فبنى مدينة
اصاكية واستقامها واسماها بطاكية باسم ايه نطوكيوس وبنى مدينة
سلوقية تسمى الآن السويدية على صفة نهر العاصي وبنى افاميا
وبدلت الآن قاعة المصيق وسماها افاميا باسم امرأتها وبى باسم امه لوزيقه
مدينة اسمها الآن اللاذقية وبنى قلعة حلب وحاء الى حماة فامر بتسوية
حبل القاعة على الاستدارة فسوي وامر ينهاها على صورة قلعة حلب ثم
ما زال بعده الملوك يزيدون بها ويحسون بامها حتى اصبحت
في الازمة العيرة من ادهش القلاع فقد بنيت على هيئة من الالتان

عربية ينظر الداخل الى باب لها مشعر تلوح عليه العظمة والاسه مبي
 محارة عظيمة على خمس جسور مرتفعة فوق الخندق ثم يدخل الى
 منطفات الابراج فيرى المد من النوافذ المفتوحة للحراسة الواسعة
 من الداخل والصيقة من الخارج ومن فوقها النوافذ الواسعة التي سدت
 اشك من الحديد عظيم وسد قطع المدخل ثابته عظيمة من در
 الحكومة ومحل ادخار وبيوت السكن يحيطها سور عظيم مرتفع
 وفي مقابله جامع ابي العلاء جامع القلعة ذي مائة شجرة ومنه الى الجهة
 القلبية بمسافة واسعة حمام كبيرة جداً وفي طرفها الشرقي المطل على
 طابق باب الحسنة واسع فيه ماء عذب جداً يأتي من مكان خفي
 من نهر العاصي يقال ان ماءه لا يزل حاراً يأتي باطها حتى الآن
 ولها طريق تحت الارض يصل الى العاصي من جهة الشمال مرآ
 من تحت بيتان الدواليات متصلاً بعض البيوت وكانت مرصونة
 بالحجر الامس من اسفل الخندق الى حيطان الدور لئلا يصعد
 اليها العدو ولها خندق دائر حولها عميق جداً لا يكاد الواقف على السور
 ان يرى اسفله كتاب العاصي مرتفعاً عنه ولهذا الخندق طريق الى
 الماء من المكان المسمى الآن جسر الهوى في مدخل محلة باب الجمر
 كانوا اذا ارادوا حصار يفتحون ماءه العاصي فيمتلئ من جميع
 حوب الخندق فلا يقدر احد ان يصل الى القلعة وقد وصفها ابن جبير
 في رحته حين قدم حجة في دور سنة ٥٧٠ فقال وذا من ممر السر

بحوف المدينة قلعة حليلة اوضع وان كانت دوسها في الحفنة
وامنع . مرب لها من النهر ماء يلعب فيه فهي لا تخاف الصدى ولا
لشيب مرام العدى . انتهى فقله حلية وضع يكفي لان
ان قلعة حلب فعرف حقيقة قلعة حرة غير ان قلعة حلب امنع من
قلعة حماة بالنسبة لاهمية مركزها وقال ياقوت وفي طرف المدينة
قلعة عظيمة عجيبة في حصنها والقن عمرتها وحفر خندقها مدة ذراع
واكثر انتهى

الرومانيون

في حدود سنة ٦٤ استولى الرومانيون على حماة فيما استولوا عليه
من بلاد سورية وامتدت مدة ملكهم وعضمت شوكتهم ودحات
عليهم الحضرة اضررت البلاد وكثرت نساكن فقد كان السكان
من بلعس في مدنتهم كورة عظيمة ذات فري كثيرة واشجار مثمرة
من زيتون وغيره وشم النسيم والبراعم على العاصي يستفرو
من الماء فيجري الى الامكنة المرتفعة ومما عمنه ان حفر واقعة . من
جهة مصراف الى حرة مقطوعة بالبحيرة يجري في داخلها الماء لتحي
القرى المجاورة له ويشرب منه اهل المدينة وعموا قدة اخرى
من شرقي حلية مارة شمال حرة حتى قلعة الصيق لتعمر القرى
المجاورة لها ايضا

وكان لهم عديّة كبرى في زرع الزيتون واستثماره فلا تسكّد غمر
 قرية من قرى حمة الا وتجدا آثار مطاحن الزيت وآبار محزّنه وقد
 زاروا في بين القعدة وحسوا ماشعوا وعمدوا بعن الجور على نهر
 الاورونت (العاصي) وسذكروا الذي بطهر من آثارهم انهم كانوا
 اهل جد وعمل وان الملاح كانت آفة نال كان في ايديهم فان التحول
 في رحمة لا يكاد يعارق آثار قرية حتى يمر آثار اخرى بحيث
 وكانت عامرة بالسكن لاصح مرد النفوس اصدف اصدف المرحودين
 الآن وكان حمة اسوار محيطة بها من الخجر الابيض بناها
 اسطانيوس الروماني ولها ابواب عديدة وقد ظلت بيد الرومانيين
 حتى ملكها المسلمون

عادتهم كانوا انما مات هم ميت وصعده في بيت وشوا امامه
 حامين تمثيل الميت واسلامه ويصعوب في البيت شيئا من السقود
 له عليه - شخص اموهوه اسكن شرهون برعموه - مراكل بقل
 الاموات الى نهر الموت وان هذه المفرد اخرته واد وصلوا الى مكة
 الدفن اخذ الكهنة ماء ورشوا به من كان مع الخاضعين كانوا
 يستعملون ايضا حرق الاموات ويطرحون جسم الميت على
 حطب مرتب على شكل مدح ثم يدنو الخاضعون حوله بكل هدوء
 ويكون على اصوات الآلات الموسيقية وبعد ذلك ياتي احد اقارب
 الميت مشعل من نار فيضرمه الخطاب واس يلقون أغصان وارواح

الطية وعندما يحترق يجفثون النار بالحرق ثم يجمعون ارماد ويضمونها
في اثناء ثمين و بقلونه في المدفن وقد جرت عاداتهم انهم يحرقون
مع الجسد سلاحه ومع الناب مع حليهم
وقد سلك الرومانيون مسلك من قدامهم من الامم بتخاذ يوم
من الاسبوع يجتمع فيه اهل القرى للبيع والشراء كيوم الخميس
عندنا الآن

﴿ حماة في زمن المسلمين ﴾

بعد ما فتح ابو عبيدة عامر بن الجراح رمي الله عنه حصص وضع
عليها عادة بن لصات ثم فتح الرقة ثم جاء الى حمه فتلقه اهله
مستعنين مدة ١٨ للهجرة مصالحهم على اجرية في رؤوسهم والخراج
على ارضهم وقدم في حمه مدة اتحد كبيتهم اعطى حاملاً ثم رحل
الى شير فصادحه اهل حمه على مصالحة اهل حمه ومن ذلك الحين
دخلت حمه تحت يد الدولة الاسلامية هي ونواها

ظلت حمه تابعة للحفص الراشدين حتى دخلت في حكم
الامويين في جملة ما دخل تحت حوزتهم وقد ناقص عمرها من ذلك
الحين وخرب بعض من اهل القرى من عرب كعدة الذين
قتلوا صغري حمه من حمه الشرق وعشائر كتاب الذين سكنوا
صغريه من حمه العرب بحثت القرى من اسكان ولا حية لحمه

الآن ترى فتراجع عمراتها لهذا والحقت بمحصر فكانت من اعدائها
الى حد سنة ٢٩٠ سيما وان العباسيين لما اخذوا الخلافة لم يكن لهم
عناية الا باعمار بغداد والعراق فقطعوا الناس يهجرون اوطانهم
وبقصدون القرب من مركز الخلافة حتى خربت المدن الكبيرة التي
كانت حمة تستقى منها موارد ثروتها مثل كورة البغاث
والاندرين ولطمين وصوران وبعريز وغيرها قل احمد بن الطيب
فيما شاهده من البلدان حينما كان معاً مع المعتضد من بغداد الى
البلاد الشامية سنة ٢٧١ حمة قرية عليها سور حجارة وفيها باب
بالحجارة واسع والعمى يجري امامها ويسقي اساتينها وبديروا غيرها
وسماها قرية وليست هي قرية كما يقول ولكن من يشاهد بغداد في زمن
الامتصا لا يستغرب منه تسمية حمة قرية ..

وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان حمة مدينة قديمة جاهلية
ذكرها مروء القيس شعره فقال

تقطع اسب اللانة والهوى عشية رحا من حمة وشيزرا
الا انها لم تكن قديما مثل ما في اليوم من العظم لسلطان مفرد
ال كانت من عمل حمص انتهى ولقد توالى الحوادث على حمة
حتى كادت ان لا تحصى مدة من حادثة ثم ضمصع اركانها وقوض
بينها ايضاً هجوم القرامطة عليها سنة ٢٩١ بقيادة ابي شامة رئيسهم
و له ملك حمص وحمة وقتل اهلها واطعها ونساءها وعمل مثل ذلك

بمغرة وسليمة فقتل في سلية كثيرين حتى صيبر المكتب فارسل
اليهم المكتفى الماسي جيشا عظيما واثقوا بهم عند قرية تسمى (ثمانية)
فقتلوا من القرامطة كثيرين وقضوا على ابي شامة وابن عمه وعلامه
وامر الخليفة بقتلهم في بغداد

ثم دخلت حمص في حوزة صاحب بن مرداس انكلافي صاحب
حاب وبقيت مدة ثمانية ايام ثم استولى عليها شعاع الدولة جعفر بن
كند والي حمص سنة ٤٧٧ ومن بعده ملكها حطاف بن ملاحب
صاحب حمص ثم بعده قطعم السلطان ملكشاه الملقب بالحقوقي لاقتصر
فصارت تابعة لحاب وفي ٥٠٥ دخلت في حوزة طغتكين املك
دمشق وفي سنة ٥٠٩ ارسل السلطان محمد بن ملكشاه عسكريا
لحاربة طغتكين صاحب دمشق فكان طريقهم على حمص فجمعوا حوله
وحاصروه غير ان مدة الحصار لم تزل فتحوه عدوة وادحوا نهب
اموالها ثلاثة ايام فبقيت ثم سلموها الى الامير (قيرخان) ابن قراخا
صاحب حمص واستقدمت العدة كرمية مدة ثم سارت منها الى
فتح كفرطاب والمعرة فولى قيرخان المذكور على حماة به الامير
محمود وكان لا يعرف من العدل والانصاف شيئا فدمر اساس خفاف
وظل وفي ٥١٧ سار بعسكره الى قلعة فبها (١) ليفتحها فهاجها
فرمى بسهم من القلعة في يده فخرج فمدانى حمادة وعلمت له جراحة

فلم يترأ و بعد مدة توفي ففرح الحميريون بموته فلما سمع طغتكين ملك
دمشق ارسل الى حماة عسكراً فهاجموها واستلموا قلعتها فصارت من
حماة بلاد طغتكين ثم ملكها التركي افسر وبقي مدة ثم
صارت لابنه محمود وبعد ذلك استردها توري بن طغتكين فولى
عليها اسم المسمى سونج بن توري بن طغتكين . وفي سنة ٥٢٣ هـ
عمد الدين زكي بن اقسقر من الموصل وغير الغارات وكتب الى
توري ملك دمشق ان يمدد بالجنود لمحاربة الفرنج وكتب توري
نولده سونج صاحب حماة ان يسير معه بمسكوكه لجهز عسكر حمدة
ويرحل الى حلب وخيم بظاهرها فعذر به عماد الدين زكي وفض
صيه ونهب خيمته وعساكره ووراق مقدمهم ورحل من وقته الى
حماة فتسلمها بلا حرب خلوه من الجند ثم سر منها الى حمص محرباً
فحصرها ولم يقدر على فتحها فرجع وانقضى امير حمدة معقله عنده ثم
طلقه وارسله الى ابيه وطالت حمدة في ملك عماد الدين الى سنة ٥٢٧
وفي هذه السنة سر محمد بن توري بن طغتكين ملك دمشق الى
حمدة فاحصرها يوم عيد الفطر فحرق بها وبين العساكر الحموية حرب
مروم ولم يقدر ان يفتحها في ثلاث ايام فلما كان القديكر اليها
وزحف من جميع ابوابها وحواشيها ضيق حصار فطلب اهلها الامن
منهم وبقيت القعدة محاصرة غير انها لم تكن في ذلك الحين حصينة
فتعذر عما يستولون على ما فيها من سلاح ودحاثر ثم سر الى شير ففتحها

ثم عاد إليها رثي فاسترجعها وظلت في يده إلى سنة ٥٤١ حين وفاته
ملكها بعده ابنه نور الدين محمود الملقب بنور الدين الشهيد رحمه الله
وفي سنة ٥٥٢ في شهر رجب اهتزت ارض حماة بالزلزال المزعج
فخرت وتهدمت اسوار قلعتها . قال ابو العلاء ويكنى ابن معلم
كتاب كان بمدينة حماة فارق مكنت وجاءت الريلة فلقط المكت
على الصبيان جميعهم قال المعلم فلم يحضر احد يسأل عن صبي كان له
هنا . وخرت شير ايضا حتى ان ملكها كان قد ختن ولده
وعمل دعوة للناس واحضر جميع اقربائه بني منقذ فاجتمعوا في دره
فجاءت الحرة فسقطت الدار والقاعة عليهم فهلكوا عن آخرهم وكان
اصحاب شير حصان مربوط على باب الدار فلم حادت الريلة وقتل
الناس تحت ايدى من بي . فقد رحل واحد خرج هاربا فرواه
الحصان فقتله

قام نور الدين رحمه الله الملقب بالمرضي في ذلك الزمن فاه مع
اشتغاله بالحروب العطية تدارك حماة باعادتها كما كانت في اسوار
واحد قلعتها فتراجع اليها الناس وبي جمعه المعروف بمجرده المارتن
ووقف هم وقوا طائفة وبي غير ذلك من المساجد وسباني ذكره ثم
بي سوار دمشق وحمص وشير وبعلبك وحب وكها كانت قد
خرتها لمررة المذكورة ١٠ وفي سنة ٥٦٩ توفي نور الدين رحمه
الله فدخلت حماة في حوزة به الملك الصالح اسمعيل . وفي سنة

٥٧٠ في غرة ربيع الثاني ملك البلاد الشامية وأضرقة السلطان صلاح الدين الأيوبي فكانت حماة في حملة مملكة وولى عليها خاله شهاب الدين محمود بن تكش الحارثي وأمره بتهيئة العساكر لخربة الملك الصالح اسمعيل وأعمامه الذين ساروا من الموصل وحلب لخربة صلاح الدين كي يسترحموا ملك نور الدين لابنه الملك الصالح فتوجهت عساكر حماة مع صلاح الدين فالتقى الجمعان عند قرون حمدة (١) فهرمهم صلاح الدين ونعمهم منهرمين فظاير الصالح فصالحهم على أن تنق بيده الشام وتوايماها وان تكون حلب للملك الصالح ثم سار صلاح الدين إلى مصياف (٢) وكان الاسماعيليون يقصدون قتله وقد طعنه أحداهم فلم يصب منه مقتلاً فسر لحريمه وفي مسيره خرب قلاعهم وأحرقها. فلما قرب من مصياف كتب صاحبها إلى صاحب حمدة حال صلاح الدين أن يتوسط بالصالح ففعل وكتب لاسيخته أن يصفح عنه. ففعل ورحل عنهم إلى مصر وبعد رحيله ووصله إلى مصر سنة ٥٧٢ سار الفرنج بجموعهم إلى حماة وكان عامها مريضاً وشددوا عليها لحصار واحتصوا حول السور حتى كادوا يفتحونها فبرأ محمد سكتنها (١) قرون حمدة جبلان منفصلان أحدهما في جهة القبلة يسمى حين لارمين والثاني جبل في شمال حمدة يسمى الآن رين العديدين وعلمه جبل صغير يسمى كفر راع وهذه الحرب كانت عند القرن الثماني

(٢) مصياف بلدة عربي حماة ذات قلعة وسور كانت مركز الطائفة الاسماعيلية تبعد عن حماة ثمانية ساعات

في قنهم واخرجوا القوم الى خارج السور عندما دخلوا بعض حماه
 واستمر القتل اربعة ايام ثم رحل القوم الى مدينة حارم وفي اثناء
 ذلك توفي عامل حمة شهاب الدين الحارمي وتوفي ولده ايضاً فخر
 عليه السلطان صلاح الدين وسير الى حمة ابن اخيه الملك المطهر
 ابي الدين عمر لمجاهدة اهلها صاحب الخيرات والبركات وامره بحفظ
 البلاد فلما قرب من حمة خرج اهلها لاستقباله فلم يلبث فيها الا قليلاً
 حتى زاده عمه السلطان صلاح الدين الى محاربة قليج ارسلان
 التركي صاحب بلاد ارم و قليج ارسلان المذكور قصد اخذ مدينة
 رعان من عامل صلاح الدين فتوجه ملك حمة الملك المطهر
 ابي الدين عمر الى حرب قليج ارسلان نائب فارس حموي والنقي
 الجماع على حصن رعان وكانت جيوش قليج ارسلان عشرين
 الفا فبرزتهم العساكر المحوية وعاد ملك حمة الى حمة مفقراً
 يقول هربت عشرين الفا نال

وفي سنة ٥٨٢ هـ أحق السلطان صلاح الدين الايوبي بمدينة
 حمة مسج والمعة وكفرط ومواقين وحملها من نواح حمة
 وفي سنة ٥٨٤ هـ سار السلطان صلاح الدين الى حمة فسلمها ثم حصر
 اللاذقية فسلمها ايضاً وسامها بنت حمة بشرع ملك حمة في اعادة
 بيان قلعتها وتحصينها كما كان فعل في قعدة حمة فانه شأها تشعث
 من بنيانها ثم عاد من اللاذقية وقد طمح بصره في ربيع نطاقي

المملكة الحوية فربعضكره الى ما وراء الفرات وملك حران
وعبرها واستولى على السويدياء ومدناً كثيرة في حروب عظيمة وبينما
يجه في الفتوح ادركه المرض ثم لموت فتوفي في رمضان يوم الجمعة
سنة ٥٨٧ وكان معه ولده الملك المنصور محمد فاخفى خبر موته ورجل
به الى حماة ودوسه في ظاهرها وبنى الى حاب التربة مدرسة وسماها في
ذكرها . ثم ملك حماة بعده ابنه الملك المنصور محمد المذكور بامر
عم ابيه صلاح الدين غير ان صلاح الدين اخذ منه البلاد
التي افتتحها بوه واتي له منها مسيج وقلعة المضيق وسامية
والعرة تابعات لحماة . ثم حصر الملك المنصور حبشه وسار الى فتح
قلعة نارين ١ المحاصرة وحصر عليها المصليق فاصابه سهم يده
فجرحته حين الزحف فلم يرحم واتي محمداً في فتحها حتى فتحها في ٢٩
دي القعدة سنة ٥٩٥ وقام بها مدة لاصلاح شئونها ثم رحل الى حماة
فلم يلبخ خبر فتحها الملك العدل ابن ايوب امر باسترجاعها لصاحبها
ابن المقدم فلم يرض صاحب حماة بذلك واخيراً سمح لابن المقدم
بمسج وقلعة محمد ٢١ انموض نارين قرصي بذلك ٢٠ وفي سنة ٥٩٧
كتب الملك الظاهر صاحب حلب الملك حماة ان يصمم اليه ليتحدا

(١) نارين وتسمى عرير عرير في حماة نصف يوم كانت مدينة واسعة
ذات قلعة وصور عظيم وكانت قلعتها في ظاهر سورها وهي الآن قرية للنج
وإبرع م يبق من محدها القديم سوى رسوم الديان
(٢) تسمى الآن قلعة المضيق معروفة

وبحار باعمهما الملك العادل خليفة صلاح الدين ووعده ان انضم اليه
 ان يعطيه قلعة المضيق ومبج فلم يرض بذلك ملك حماة واحب
 يدوم ولاؤه لليت الايوبي فغضب الطاهر وحجز جيشاً كثيفاً وسار
 الى قامية ومنها الى حماة وخيم حولها فحصرت واغلاق اهلها ابواب
 السور فخرت عساكره انتقار كثرتها ثم هاجموا حماة من باب الدور
 الغربي في محنة المدينة فوقعت فيه معركة عظيمة ثم فرق العسكر على
 الياض الغربي والباب القبي وباب العميان وكما في محنة لمدينة قامة
 قتالا شديداً ورمي الملك الطاهر بسهم في ساقه فخرج واستمرت الحرب
 اياماً حتى ضاق الخناق على المحويين ثم حوى بين الفريقين ائصال
 على ان يدفع ملك حماة ثلاثين الف دينار عرامة حربية فدفعها
 لملك الظاهر ورحل عنها اي دهن في ليلتها فلم يجمع وعاد الى
 حلب فطلبه الملك العادل لينقم منه وصار من مصر صلياً اليه حتى
 وصل الى حماة وحل ضيفاً عند ملكها وكان نزوله على ثل صغرون
 فقام الملك المنصور باكرامه وكان خرق قدومه الى حماة بلع ابن ابيه
 ملك حلب فارسل اليه بالاطفه ويعتذر اليه وارجع المعرفة الى ملك
 حماة بعد ان اخذها منه ولم يزل يسترضيه حتى رضى ورحل الى
 دمشق راضياً وفي سنة ٥٩٩ قصد الفرنج حماة من حصن الاكراد
 وطرابلس وغيرهما فتقدم الملك المنصور المبرزين ونجدد ملك حلب
 ر ١ يسمى الآن تل الدماء كان حياً من البياس

وملك حمص وهناك اشتعلت نيران الحرب وامتدت في صحاري
 بعين في زمن شهر الصوف فكادت الهزيمة على الفرنج بعد ما تركوا
 قتلى واسرى لا تعد فقام ملك الديار الخوية اي بعين من مبد
 الحرب ظهراً فاستقبله الفاضل بهاء الدين السنجاري مادحاً له قوله

ما لذة العيش الا صوت معمة بل فيها انى ببيض والاسل
 يا ايها الملك المصور نصح فني لا يلو عن وء كثرة العدل
 اعزم ولا تترك الدين بلا ملك وجد فملك محتج الى رحل
 يا واحد العصر يا خير اموك ومن فوق التربة من حاف ومتعل

ثم ان الفرنج لما شعفهم وعادوا بقوة هائلة للحرب وكان المصور
 لم ير حل من بعين وكان عودهم بعد ثمانية ايام من هزيمتهم فجدد
 المصور الحرب وحمي وطيسها فكشف الفرنج منهم بين شر هزيمة
 بعد ترك قتلى واسرى ثم عاد ملك حماة الى مرين فهما ساء بسعادة
 الحمصي بقصيدة منها

وشدت مستقي ساحل محره حبشاً حتى البحر الخضم غره
 سبات في الآفاق من هوانه ليلاً واطلعت الاسنة المحي
 ثم ان الفرنج لما لم يقدروا على فتح بعين تركوها وساروا
 قاصدين حرة فباع الخويعين الخبر واستعدوا للاقع ثم قفم يشعروا الا
 والفرنج قد وصلوا تقرباً فيقتله ونهوا المواشي والقفية والقرى
 وقبضوا على شهر الدين الملاعي بحوط بر حماة وخدروه ايراً و

وحدثوا ان ابواب اسوار حماة انعلقت في وجوههم تركوها وعادوا
بالاسير والعاثم فهرب منه شهاب الدين في الطريق وتعلق بحمار
بعلبك ورجع الى حماة ثم رجع الملك المصور من بعين فمسته الحما
الشديدة وورده دمه وتوفي سنة ٦١٧ وكان فضلا عظيما ومثاقبي
ترجمته وحينما توفي كان ولده الملك المنصور المملوك اليه بالملك عند
حاله الملك الكامل في مصر وولده الشهابي الملك الناصر عند حاليه
الملك المعظم صاحب دمشق فجمع وزير اسبها زين الدين اس فريخ
اعيان حماة وشيوخهم فيس يوتوبه فاتفقوا على تولية الناصر وكاتبوا
حاله ملك دمشق وارسله اليهم ثلثه حماة وتوابعها من ميسر وسامية
والعورة وكان اخوه المنصور قد بلغه خبر وفاة ابيه المصور فقصد حماة
ليتولى الملك وفي الطريق بلغه ان الملك ذهب معه الى اخيه وذهب
الى دمشق واتخذ ملكا ٠٠ في سنة ٦١٨ قوي طمع الفريخ
بالاستيلاء على مصر فكتب ملكها الكامل الى اخيه ملك دمشق
وملك حلب يطلب معونتهما فصار الاشرف بمسالكه من حلب
ومر بطريقه على حماة فاستصحب ملكها الناصر بمسكاه وسارت
عساكر دمشق وملكها المعظم فكان الحرب في دمياط وانهمز المخرج
فعادت العساكر الحموية الى مكاهها مع ملكها ٠ في سنة ٦١٩ سر
الملك المعظم صاحب دمشق لمخاربه ابن اخيه الناصر صاحب حماة
لانه حين طلبه محمود بن ايوبه عليهم شرط عليه ان لا يدعوه ابيه

فوعده بديات ولم يف له فقيم بع كره على قرية قيرين ، (١) فاعلق
الحويوت ابواب السور وحاصروا وزحف عليهم الجود الدمشقية
وحرقى قتل قليل ثم رحلوا عنها ن سلمية فنهوا لانها من توابع
حماة وولى الملك المظفر عليها واليا من قبله ثم قصده الممرة فسلمها
ايضا وولى عليها واليا من قبله ثم عاد الى سلمية وخيم حولها على نية
العود بحارة سكان حماة وملكهم وبدهاب هاتين المدينتين لم يبق
حماة ملحقات سوى بقرين وفي هذا لاشاء حماة كت من الكامل ملك
مصر الى اخيه ملك دمشق ان يرسل عن سلمية ويعفو عن
ملك حماة ويعود الى دمشق فقص وولى الملك المظفر محمودا حاملا ملك
مصر ملك حماة على سلمية ناصر الملك الكامل واعاد الممرة لملك
حماة وذلك سنة ٦٢١ هـ وفي سنة ٦٢٦ اعصى الملك الكامل دمشق
لاخيه ملك الاشرف وكان الاشرف يحب الملك المظفر محمودا
حاملا ملك مصر ملك حماة حماة عشيقة وحب من اخيه الكامل
مساعدته على تولية المظفر ، عزل الباصر فصار لكامل من مصر
١ قيرين قرية عظيمة قبي حماة تعد عن عمران ميلا تسمى الآن
مقيرين ويسمى المعص الشيخ عمران سنة الى قبة هـ باقية وهي خراب
الآن وصاحب حرايا امتداد عمران البلد الى جهتها ومحاوره رضا البلد فحرقها
اهلها وسكوا محلة تسمى القارئة سبة الى مقيرين وقد كان لهذه القرية جامع
كبير يحطب ويدرس فيه وحييا محرقها اهلا في سني الالف كان امامه ومدرسه
الشيخ عبد الوهاب السبكي الحوي

بجيش حرار ونزل في المريج (١) ثم سار منها الى سليية وارسل عسكرياً
 نزلوا حافة وكانت قائد عسكره شيركوه صاحب حصص فاستولى
 الجبلين على المصر صاحب حماة الملقب قايج ارسلان ورسل الى
 شيركوه اني اريد ان احضر عندك في الليل لتحصرن في بين يدي الكامل
 ثم خرج اليه في العشر الاخير من رمضان وسار به الى الكامل فحين
 رآه شتمه وامر باعتقاله وامره ان يكتب لخواجه محمد بن تاسليم وكتب
 اليهم ان يسلموها وكان من جملة لخواج الطواشي بشر والطواشي
 مرشد فامتنعوا ونزلوا من القلعة الملك المبرح احاط الملك الماصر
 المدكور بمساكنه حافة وكتب اعيانها للكامل اهم لا يسلمونها الا للاحد
 درية في الدين عمر المتقدم ذكره ورسل الملك الكامل يقول للمظفر
 اتفق مع علمك ايك وكان المظفر محاصراً لحماة مع عسكر الكامل
 ورسل الحكماء وبعثوا معه ان يفتحوا له باب القصر وقت السحر
 فحضر في الوقت المعين ففتحوا له فدخل وسرا الى دار الوزير المعروفة
 بدار الاكرام ١٢١ في باب المعار ١٣ وفي الصباح حضر الخوويون
 بمشورته بالملك وكانت مدة اخيه الماصر تسع سنين الا شهرين ثم بعد
 يومين صعد المظفر الى القلعة وتسلمها وعمره اذ ذاك ٢٧ سنة وسم

(١) المريج قرية على كثف العاصي وراء الرستن

(٢) دار الاكرام كانت ذات مناظر مدعشة معدة للضيافة وسكنى

الملك قد حربت الآن وصار موضعها يوتا لدع الجلود (٣) باب المعار هو

ما حول رحي العوية فوق العاصي

امور المدينة وتبدير شؤونها للامير سيف الدين علي الهدياني . ولما
استقر المطفر في حماة انتزع الملك الكامل منه سلية وسلمها الى شيركوه
ملك حمص وانتزع بعريين وسلاحها للناصر ملك حماة السابق فلم يبق
لحمة توايع سوى المعرة وقد هاجمها شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزير
محمد بن عبد المحسن الانصاري الملك المطفر بـ ١٠٠٠ صيدة منها

تدهى اليك الملك واشتد كاهله وحل لك الراحي خطت رواحله
ترحلت عن مصر وحمل رعاها ولد حلت الشام روص ماحله
وعرت حماة في حمى انت فده بصوته نحى كليب ووائله
وقد طالما ظلت بتبدير اهوج يحجب مرجيه ويحرم سائله

ثم تزوج المطفر بـ ١٠٠٠ حلة الملك الكامل غزيرة خاتون . وفي
سنة ٦٢٧ بنى صاحب حمص شيركوه قلعة شميمش (١) بعبر ص.
ملك حماة فكان يدهم شحمي . لذلك وفي هذه السنة قصد الفراج
حماة من حمص لا كرد فخرج اليهم الملك المطفر محمود ووقع بينهم
اقتتل عند قرية تسمى ايون قرية من البلد على طريق بعريين فكسر
اهرج شر كسرة وماذا المطفر الى حماة مصوراً غنائماً . وفي سنة ٦٣٠
سار المطفر الى قلعة شيركوه لمعاونة الملك العزيز صاحب
حلب على استلامها من يد صاحبها شهاب الدين يوسف بن الدايرة
(١) شميمش تسمى شميمش قلعة على رأس جبل بينها وبين سلية
ميل عربيها للشمال وهي خراب اليوم واثار بيابان باقية وفيها بئر ماء

فحاصروها واستلزموها مع مدتها كقلعة الى قيس ١١ ثم عاد
انضفر الى حماة وارسل لاملك الكامل يطلب منه أن يادب له
بانتزاع مدينة عرير من اخيه الذعرودن وفسر اليها وحاصرها
فلم يقدر اناصر على مقاومتها فزل اليه وسلمه اللد وكرمه اخوه المطهر
ولاطفه وسأله الإقامة في حماة وبى وسار الى الكامل وكرمه ثم باعه
عه ما يفيظه فسجنه ومات سجين ١٠ وفي سنة ٦٣١ قدم الملك
الكامل من مصر فاصداً بلاد الروم فخره ملكها كيقاد بن كينصرو
لا ممالك بعض بلاده فقتل الكامل شمس عليه وكتب لملك حماة
أن يتها للامير معه فصار بعكره من حماة ولم يبق ملك من ملوك
الشم الا وقد سار معه وسار امام الحرج الملك المطهر صاحب حماة
باني محارب الى خربت خرج اليهم ملك الروم واقتنوا فهربوا بكر
الكامل وحصر المطهر مع عسكره في خربت وشدد كيقاد عليه
احصارا وكان مركز الكامل في السويداء وبلغه ان ملك حمص سعى
الى الملوك الدينهم لصحة الكامل وهدد بانهم فقتلوا عن القتال
فم يشا الكامل ان يظهر بيكته حميره فاعصى على قدى وم يعد في
امكانه بجدة ملك حماة يطلب حيدد المطهر مع عساكره الحمويين

(١) ابو قيس من ملاحقات مصياف الآن وهي قلعة براس جبل مطير
على واد يحري فيه الماء وهذه القلعة الآن حراب وندف قرية في رأس
الوادي تسكنها النصارى

الامان فامده كقصد واكرمه وخلع عليه وبادمه واقامه عنده ضيفا
يومين ثم رجع مع الكامل فنزل المطهر على المعرة وشرع في بناء قلعة
معرة واقامها على هيئة حصينة وادواتها كهيئة نظمي من سلاح وذخائر...
وفي سنة ٦٣٥ توفي الاشرف ملك دمشق فلما كان بعد اخوه الصالح
وكتب الملك ملاذ ابراهيم وحب وحمص ان يكونوا معه محاربة اخيه
الكامل ملك مصر وبلاد سوريا وحاربوه الى ذلك وامتنع ملك
حمص وقدم على الخبر الى الكامل فجد المبير... كره حتى حاصر
دمشق وكانت الجود قد قدمت من حمص فحمة الملك دمشق
فقد ص الكامل عليهم وشفعهم بين الابن وارسل توقيع للملك حمص
بالتراجع سليمة من ملك حمص ورسل المطهر اليه بوابه ففما كوه ثم
ان الملك دمشق ادعى ملك مصر وسماه دمشق فحوصه عنها بعاد
وحجز الكامل ملك مصر عن كره لالاه من شير كوه صاحب
حمص وكتب الى صاحب حمص ان يسير معه كره ليضم الى عسكر
الكامل فهزم من حمص وخيم على اريست فحوص شير كوه جدا غير ان
الكامل حقه المرض فتوفي في دمشق ولما حل رحلت عسكره عن
حمص وعاد المنفر الى حمص بعدما حاصر حمص وخرج شير كوه بذلك
فراح عطيا وارسل عساكره الى سليمة فصرخوا نوب ملك حمص معها
وقطعوا ماء القنطرة التي كانت تجري من سليمة الى البساتين حمص
فبست البساتين ولحق الحواريين بذلك صرر وحش وذا يكتم ملك

حمص بذلك بل ارسل فعلة من حمص الى البحيرة فبنى تجاه الماء
سدًا عظيمًا حول به ماء القاصي عن حماة الى الاودية فوقفت التوائير
وكاد الماء ان يتعد منها لكن الماء هذه السد وتحامل بكثرة وعاد الى
مجرأه الاصيلي كل ذلك كان انتقاما من ملك حماة لما سبته الملك الكامل
كذلك استشاط توران شاه بن صلاح الدين ملك حلب من المظفر ملك
حماة لموافقته للملك الكامل فارسل من حلب جيشا عظيما لينقم
به من الحمويين ومكهم فوصل الجيش للبحيرة وادخلها وخرب قلعتها
اعطية التي كان قد بناها المظفر واودعهم الدخثر وولى عليها ابناءا من
قبيلة . ثم سار توران شاه نحو حماة الى حماة فحاصرها ونهبت مساكنها
ما قدرت من اطراف المدينة وطال الحصار حتى صدق الحماقي وانتهت
اموال كثيرة لا تحصى . ثم رحل توران شاه بمساكنه الى حلب ولم
يبق من نواب حماة سوى بعين فبن سنية انتزعا ملك حمص والمعرة
انتزعا ملك حلب فحتى ملك حماة ان تذهب بعين ايضا فدمر هدم
قلعتها للارض مهدمت ثم سار ملك حماة الى دمشق بمساكنه بجدة
للملك الصالح للاستيلاء على دمشق وبعد ذلك عاد الى حماة وفي عودته
حاصر حمص ثم رحل عنها . وملك الصالح دمشق سار منها الى
مصر واتى امه المقيتة ثانيا في دمشق وعينهم عمه الصالح اسمعيل
صاحب بهلوك العرصه ومعه شيركوه ملك حمص فسار انجموعهم الى
دمشق لاختداه الصالح من يد بنيها ابن اخيه امدكور وذلك سنة ٦٣٧

وبعد حصار طويل استسلم الصالح اسمعيل من ابن اخيه قهر أو كان
 مات حمدة فصدان يحفظ دمشق لصاحبها فمرسل نجدة مع احد
 الامراء المسمى سيف الدين علي من عسكر وسلاح ومال كثير واطهر
 المطهر وعلي المذكور انهما قد اختصما وان علياً قد غضب واراد فراق
 حمدة فتبعه بمصر الحشد ومعهم الدخائر يمويون ان صاحب حماة يريد
 تسليمها للفرج وذلك خوفاً من شيركوه ملك حمص كي لا يبيع علياً
 عن المير في الطريق فلم تحب هذه الحيلة عليه فكس لهم عد بحيرة
 حمص فلما قدم علي بن معه تلقاه شيركوه ورحب بهم وظهر انه
 مصدقه ودعاه للضيافة في حمص فعاد معه هرو وبمصر الجند والآخرون
 شعروا بالحيلة فهربوا وسلبوا فلما وصلوا الى حمص قض عليهم شيركوه
 وسلب ذخائرهم وموالمهم وسلب عليهم من يدهم وهم يستجارون له
 الاموال من حمدة ليشتروا بها انفسهم من العدو حتى فقرهم ودانت
 رايهم علي وكثيرون معه في السجن وبقي القون في السجن حتى مات
 شيركوه وكان ذلك سنة عظمى لضعف قوة المطهر ملك حماة ضعفاً
 عظيماً ثم توفي شيركوه بعد راحة وخرج السجدة وملك حمص بعده
 اسمه ابراهيم وفي سنة ٦٤٢ توفي الملك المظفر محمود بن الملك المنصور
 ناصر الدين محمد بن الملك المظفر في الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب
 ملك حماة فكانت مدة ملكه ١٥ سنة وسبعة اشهر وعشرة ايام ثم ملك
 بعده ابيه الملك المنصور محمد ولكونه لم يجاوز عمره العشرين قم

تدبير المملكة مملوك ابيه سيف الدين طغرل والشيخ شرف الدين
 عبد العزيز الاصلاري شيخ شيوخ حماة والطواشي مرشد واوزير بها
 الدين ابن التاج وهو لاء يرجفون بالأي الى ام المنصور غازية خاتون
 بنت الملك الكامل . . . وحينما ملكوا عليه المنصور ارسلوا عسكرا
 سلمية فانتزعوها من صاحب حمص والحقها بحمص . . . وفي سنة ٦٥٢
 ولي الملك المنصور شمس الدين اراهيم بن هبة الله الماريني قضاء
 حماة لفضله الشهير . . . وفي سنة ٦٥٧ قدم هولاء كوكبة في العشر
 الاخير من ذي الحجة الى حلب وكان حاكمها نوران شاه بن صلاح
 الدين فخرج عسكر حلب لقتلهم فكانت المعركة عند دقهوسا وبكسر
 الحلبيون وتبعهم التتار يقتلون منهم فزدحم الناس في ابواب المدينة
 فحرقوا بعضها لشدة الزحام فلم يسلم الا من سلم الله . . . وملك هولاء
 حلب وطار الخبر الى دمشق فحيث الحود للحرب وبرز الناصر ملك
 دمشق الى برزة بعاكره لاستقبال حلب هولاء كوكبة وقع رعب في
 قلوب سكان البلاد الشامية ورحل الملك المنصور ملك حماة الى برزة
 ولم يبق في حماة غير الدواب فبلغ سكان حماة . . . فعمل التتار بحلب
 ارسلوا الطواشي مرشدا الى ملكهم المنصور وهو في برزة يستشير به
 ما يصنعون ثم اجمعوا على التسليم فصار الوجهاء الى حلب ودخلوا على
 هولاء كوكبة فذبح اليهم وطلبوا منه الامان فامنهم وارسل معهم
 عاملا من قبله اسمه خسرو شاه فتولى شؤون حماة وامن الرعية وتسلم

القلعة وحجبه سبع خمر مسير هولاء كوازي دمشق في ملكها وملك حمزة
 معه الى مصر خوفاً ورعباً اما ملك حمص وهو الاشرف موسى بن
 ابراهيم بن شيركوه فانه قصد هولاء كوازي الامان فامره ثم اتت
 عساكره في بلاد الشامية لقتل وتهدب وتفتت وقد عملت اعمالاً لم
 يسمع مثلها من تخنص في بيت المقدس ثم قتل هولاء كوازي
 واجتمعوا الى حرة الشرق وادب صاحب حمص بالعودة سالاه وامره
 ان ينزل في حمة فيجرب اسوار قلعتها فقدم الاشرف ملك حمص الى
 حمة وراى في دار المدرك (١) انه هدم اسوار القلعة وحرق ما فيها من
 الحائز وعدة الحرب وبيع الكتب التي كانت في دار الساطنة
 شعب بحسن جداً ثم قصد تخريب اسوار المدينة فعظم الامر على
 الجوابين فادر محمد بن اسمى برهم بن لاوي بحجة بالرشوة الى عامل
 هولاء كوازي خسر وشه لاجل ان لا يهدمها خيفة من ان يرحل اعلمها
 عنها لانه اذا هدم اسوارها طمع فيها انه يحياخذ الرشوة منه ومع
 ملك حمص عن هدمها . وقد خربت الترابيضاً جميع القلاع
 كقلعة حلب ودمشق وامر هولاء كوازي صاحب حمص المذكور
 ان يجرب قلعة حمص ومثل امره وخرب من اسوارها حجاباً وترك
 الدقية لانهم مقر ملكه وذلك سنة ٦٥٨ ثم ابى الملك المنظر قطر
 ملك مصر مار بجيوش المسلمين من مصر وبعثته ملك حمزة واخوه
 (١) دار كانت لصافة الملوك في باب المنار لصاحبها مبارز الدين افوش

الافضل في اوائل رمضان من هذه السنة لحاربة التتر فلم يلبث كشمبا
نائب هولاء على دمشق الحذر جمع التتر وخرج للقاء الجوع الاسلاميه
وفي محنته ملك حمص وعبره من الملوك الذين اتفقوا مع التتر فكان
الحرب في مكان يسمى القور وثبت المسلمون وهرب التتر فتسهم
المسلمون يقتلون ويهبون وقتل في هذه الواقعة كثير من اشرافه وتعلق
التتر في رؤس الخيل فتسهم المسلمون وادفونهم عن آخره قتلا وتثريدا
وحينئذ طلب الاشرف ملك حمص الامان فمسه المصير قصر واقره
على حمص وتواها وامر بضرب عنق الذين ظهر منهم الفسق وحب
سفك الدماء ثم احسن المظفر قتمز الى ملك حماة واقره على ملكه
وتوابعه وهي يعرب والمارة فتوحه المنصور ملك حماة الى بلده هو
وآله مدرز الذين اقوت فقبض على اشخاص كانوا ثوارا للتتر على
رأسهم وسجنهم فهرب خسرو شاه عامل هولاء على حماة الى الشرق
وبعد قدوم المنصور لحماة عمل شيخ الشيوخ عبد العزيز الانصاري
قصيدة يهتف بها منها

رعت المدا فضمت تل عروشا	واقبتها فاحدت تل حيوشا
اندا لبيك في رقب كمانها	حمدا اسازل في يديس حشيشها
وطوت من مصر فيبح مراحل	ما بين ركتها وبين عريشها
حتى حفظت على العباد ملاذها	من رومها الاقصى الى احوشها
برشت حماة لوطا بعدك خذها	فوطت عين الشمس من مفروشها

ثم ان التتر عادوا الى حلب محارين ففرت عساكرها الى حماة
ورزوا ضيقاً بعد مدتها ثم رحلوا الى حمص وسارت عساكر
التتر قصدة حمص ورجل ملك حماة وكبرائها وعسكرها الى حمص
وحالت الى حمص عساكر دمشق ايضا والتقت الجموع في شهر محرم
سنة ٦٩٥ وكان التتر اكثر من مسلمين وكانت الواقعة في ظاهر
حمص فاتصر المسلمون عليها وفر التتر وقتل منهم الوف لكنهم
خيبروا على سلمية ثم قصدوا حماة وكان ملكها وعساكرها قد عادوا
اليها فحاصرها التتر يوما واحدا ثم تركوها ورجلوا عنها الى قامية قرب
قدة لمصيق وظهر اميرها سنة وطفق يشق الفرة عليهم كل يوم
حتى رحلوا عنها ٠٠ وفي سنة ٦٦٠ ارسل الملك الظاهر بيبرس
عسكرا غنيا من دمشق وكتب لمصور ملك حماة ان يرأسهم ويسير
ويحرم لغزو بلاد الارمن ودارهم واخوه لافضل الى سيب وحبتها
والتقوا بالارمن فكسروهم وامروا ابن صاحب سيب ثم عادوا يستقروا
انضاهم الى دمية ثم عاد معهم الى حماة ثم سار منها وبعد برهة رجع
بيبرس وارسل العسكرا فتح مصيف واحدا من الاسماء عبايين
ففتحوها عنوة ٠ وفي سنة ٦٧٢ رحل لارمن من حماة ورجل
ملكها الى دمشق خيفة من التتر لانهم كانوا قد ملوا شعوبهم وعادوا
الى الدلاذ شامية للعادة عليها فكسروا في مرة الاخيرة فكانت حرب ٠٠
وفي سنة ٦٨٠ على زمن ممكة السلطان قلاوون الصالحى ح-

١ مكومترا) ابن هولاء كويجيوتس من التتار لا يحصيها عد فصار اليه
ملوك المسلمين وامراؤهم بانعساكر باعز قلاوون الصالحى وصار ملك
حرة بعسكره فرتب قلاوون لمحربين فحصل عساكر حرة في النجدة
والتركان في الميسرة والتقى الجمع بطاهر حمص في الساعة الرابعة
من يوم الخميس ١٤ رجب فنصر قلب المسلمين وكانت ميسرة التتار
قد انتصرت ايضا فمرا التتار ايامهم ونعمهم التتار فدخلوا حمص
يقتلون من رآوه لكنهم علموا بعد ذلك ان قلب الجيوش الاسلامية
متصرون التتار ولوا لادبر فعدوا وتبعوا رفقائهم وركب المسلمون
افقيتهم يقتلون فكان النصر عظيما متاشت به البلاد مرورا وزينت
له المدب ثم عد كل ملك الى بلاده بعسكره ١٠٠ وفي سنة ٦٨٣
في شوال توفي الملك المنصور محمد صاحب حماة ابن الملك المنصور محمود
بن الملك المنصور محمد بن الملك المنصور عمر بن شاهنشاه بن ايوب
ومدة ملكه احدى واربعون سنة وخمسة اشهر واربعة ايام فلما بلغ
قلاوون خبر موته قرر مكانه اسم الملك المنصور محمود على حماة وتوابعه
اميرة وعربين ثم امره بالسير معه الى المرقب وكان قلاوون قد حضر
الى فتحها فصار ملك حماة وسمه الاصل وسمه النور الشريف ابوالاعداء
فمازلوا المرقب وفتحوه بعد ان امسوا حصارهم وخرجوهم منها ثم قصوا
فتح طرابلس فصاروا اليها وحاصروها واشبه الحصار واخيرا فتحوها
بالسيف ظافرين وكان النصر فيها عظيما وذهب سنة ٦٨٧ ته سد

ملك المظفر محمود بن حماد ومعه عمه وبقية الامراء والعساكر ٠٠
وفي سنة ٦٩٠ سار ملك حمدة الى عكا ليحضر فتحها مع السلطان
قلاوون وكان مسيره في آخر فصل الشتاء ومعه العساكر والمحقق
الكبير تحميه مائة نخلة حول كل نخلة عشرة رجال فرأوا غده شديدا
عظم البرد حتى وصلوا الى عكا وحاصروها واشتد القتل حولها
فكانت منزلة الجواري في رأس النخلة على عاداتهم فكانوا من جهة
البحر وعن يمينهم عكا فكان محقق الاعداء يرميهم من عكا ومن
البحر وطال الحصار عليها وبعد راحة فتحت عنوة وقالوا اهلها كلهم
ثم هدمها قلاوون بن دارس فجمعها دكا ثم ظلوا يفتحون
السواحل بلدا بعد بلد حتى دخلت كلها تحت حوزة المسلمين وعد
ذلك توفيقا عطيا ثم قتل كل ملك الى بلده ٠٠ وفي سنة ٦٩١
سار السلطان قلاوون من مصر قاصدا فتح قاعة الروم فوصل الى
شام ومنها سار الى حماة فخرج ملكها لاستقباله هو وعمه فاحتما به
ثم سقاه وهدى له ما يليق به من الضيافة ولم وصل الى حماة
حرب مرادقة في حبة الشمال منها صدقة سليمة (١) فأخرج له
المصور من الطعام الفاخر ما يكفيه وعساكره المصرية واشتمية
وحمل الطعام في ارض الميدان (٢) ووصب له ما يليق به من

(١) قناة سليمة الآن مندرسة (٢) اله السهل شمال طريق حبرين
وارض المناخ في جهة الحاصر

الحيام ومدله القماش الفاخر تحت ارجل مرسه ثم بعد ذلك سار
السلطان قلاوون الى دار المظفر محمود المسماة دار السعادة (١)
ففرش له بضا الطريق بالقماش الفاخر فجلس السلطان في الدار ثم
خرج منها الى حمام السلطان ومياقي ذكرها وبعده خروجه منها
جس على جانب العمسي برهة ثم سار بدار الضيقة المسماة بالطيارة
الحمرء على سور باب النبي (٢) وبعده ذلك رحل على حمة
الى رها الشرقي للصيد ثم سار بحوشه الى قلعة الروم ومعه ملك
حمة وعساكرها وحين نصب الحمويون المحيق وقصود الرمي
على المدخل طلب اهل القلعة الامان ومروهم ودحوا قلاوون ثم رحل
عنها الى دمشق فمضرو بعد برهة سار ملك حمة وعمه الى مصر
صلب قلاوون ثم ساروا حية الى دمشق ثم الى مكان المدعى
انقر قلص وهناك قبضوا على امير العرب به بن عيسى وخويه محمد
وفضل مولده موسى وارسلهم السلطان الى مصر فسجنوا فيه قمردهم
على السلطان ثم عاد ملك حمة وعمه الى لدهما وذلك في سنة ٦٩٢ هـ
وفي سنة ٦٩٨ توفي ملك حمة السلطان الملك المنصور ناصر الدين
محمد بن السلطان الملك المظفر محمود بن المنصور محمد بن المنصور قتي

(١) في الآن ستان عربي الهامي حباب حمام السلطان في قتي حمة ب
الحمرء (٢) الطيارة الحمرء كانت فوق القيو والباسطية شرقي جامع النوري
وكل مدخل هذا القيو في شرقي الحمرء يسمى باب النبي

الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب فارس ملك مصر بدلا عنه الامير
 (قراستقر الجوكدار) فقدم الى حماة ورجل في دار المطفر واسب
 اموال دريته واهانها فلم يسعهم غير الصبر . وفي سنة ٦٩٩ م
 قازان ارغون ملك التتر بمجموعة وعبر الفرات فوصل الى حلب ثم
 الى حماة ورجل في مجمع المروج (١) بقصد اسير الى الشام لملكها
 فتبعته عساكر حماة وقصدته عساكر مصر والشام وحمص فكان
 الاجتماع وقت العصر في مجمع المروج واشتملت نيران الحرب هرة
 فكان النصر الملك التتر وهم المسلمون منهزمين وتبعهم التتر يقتلون
 وينهبون ويسبون حتى استولوا على دمشق ونهبوا المساكن المصرية
 الى عزة والقدس فعموا عداثم كثيرة غير ان العساكر المصرية
 كرت راحمة وبعد حرب هائلة استرحمت دمشق من التتر وفي سنة
 هذه الحرب كان وكيل حاكم حماة في مدة عيونه رجلا اسمه عثمان
 السبيتر من ساء الناس خبثا وطلا وحار في حكمه جدا واستباح
 الاعراض والاموال وسفك الدماء فقتل كثيرين وكان له رفيق
 يشاركه في الخسكم فقتله ايضا وافرد بالحكم وحده وقت نفسه الملك
 رحيم وتقي على هذا السوال حتى استولى المسلمون على دمشق وفر
 التتر خبيثا قبل عودة حاكمهم ارسل اليها صهره الدين ازنك
 اسصوري الحموي ليكون حاكما ان يحصر كتفا فيما وصل الى

(١) مجمع المروج بعد عن حمص نصف مرحلة من جهة الشرق



حياة عصي عثمان السبيتاري في القلعة مدة ثم قصص عليه صارم لئلا
يوضع في البحر وفي أثناء ذلك كان حاكم حلب متوجهاً إلى
قمر في طريقه على حمة وزل على تل صفرون وأرسل إلى عامل حمة
أن يسلمه عثمان السبيتاري فأرسله إليه. أخذه مكرماً إلى حلب بعد
أخذ منه رشوة ولم يسمع عليه شكية الخوبيين وإن القاضي حكم
بقتله فبقي عنده حتى استخلص الملك لأبي الفداء وأرسل من قصص
عليه وحياه إلى حمة فقتله في محلة المدينة في سوق الخيل . .
ثم إن قراستقر عين إلى حلب وعين إلى حمة مكانه الأمير (كتبنا من
المصوري) فدخل حمة ورل في دار الساعة وهي دار المظفر وفي
سنة ٧٠٠ عادت اثنتان إلى البلاد السورية بحارة فاصدة استقر جاء
دمشق فغير مكانه بمسكرة الفرات وقد جفل المسلمون منهم
فكانوا يهربون أمامهم تاركين منازلهم حتى إن حلب خلت
من أهلها ورحل قراستقر صاحب حلب بمسكرة إلى حمة واستقبله
صاحبها أيضاً بمسكرة وجاءت عمارة دمشق إلى حمة فجمع الجمع
في ظاهر البلد وانتهت التفرقة على بلاد سرمين والمرة والعمق وغيرها
تقتل وتتهب وطلو يعيشون في الأرض فساداً ثلاثة أشهر ثم رحلوا
من تلقاء أنفسهم بلا حرب وتراجع المسلمون إلى منازلهم . . وفي
سنة ٧٠٢ صار كتبنا بمسكرة الحموية إلى بلاد الأرمين فكانت له
هالك حروب ثم عاد على طريق السككية وهدم صوته لحمة عادت

الترواحتلت القرين من اعمال حمص وقدمت العساكر الحامية
وانضمت اليها العساكر الجوية وساروا الى القرين ثم متسوق الحرب
هناك وانصر المسلمون وهرب الترواقتل منهم خلق كبير ولم تكد
العساكر تصل بلادهم حتى عادت الترو بقيادة قطوشاه ووصلوا الى
حمّة فجاءت عساكرها وحكمها كتبها الى دمشق وكان كشتها
مريضاً قبل التروثمان حمّة قرياً من حمّة باب الحسرة ثم رحلوا الى
دمشق وكانت العساكر الاسلامية متجمعة فيها من كل مكان
وهناك كانت الحرب الشاحنة فقتل من المسلمين ما لا يحصى
وبعد ذلك فر الترو هاربين وتجمع المسلمون بقميوق وبامرو
حتى وصلوا القرات وارادوا الصور عليه وحدوه في قوة زباده فمشوا
على جانبه الى بغداد فتجمعهم عرب البادية قتلا ونها حتى كادوا
يهلكونهم عن آخرهم ثم عدت العساكر الى بلادهم وفي هذه السنة توفي
زين الدين كتبها نائب السلطنة بحمّة وهو من مماليك فلاوون الصالح
ملك البلاد المصرية والسورية فكان خلفه سيف الدين قيقق (حام
من مصر ووصل الى حمّة سنة ٧٠٣ هـ واستقره الحمويون وانزلوه في
دار المضمر وفي اوائل هذه السنة حصلت زلزلة عظيمة خربت بعض
اسوار قلعة حمّة وبعيها وفي هذه السنة ولي سيف الدين قيقق
على حلب فرحل عن حمّة وعين مكانه اسدمر اولم يات الى حمّة
بل ارسل نائباً عنه (تليك السديدي) وفي سنة ٧١٠ هـ

اسدمر المذكور الى حماة وورل في دار المنفر على جاري العادة فلم
يرض توليته على حماة رئيس العشائر النادية مهيار عيسى
فسافر حالا الى مصر وكان ذا مكانة عظيمة عند الملوك فطاب
من قلاوون الصالحى تعييب ابي القداء على حماة فاحياه لذلك
ونقل اسدمر الى الدواخل وعين ابا القداء مدكاً على حماة فعادت
املاكه تبعيته للبيت الايوبي وفرح السكان بذلك وذلك في جمادى
الاولى من السنة المذكورة وسكن في بادي الامر في دار ابن
عمه انظر ولم يلبث مدة حتى سار الى حلب مع عساكر
السلطان للقبض على نائبها اسدمر فاحاطوا بقمعتها وقضوا عليه
وسبق الى مصر معبولا باخذ بيد ورجع ابو القداء الى حماة ثم
مدر الى مصر فضم اليه محمد بن قلاوون الصالحى المارة وعرين
ملكاً حالاً - وفي سنة ٧١٣ هـ اخبر الى حلب بمسير اخر بندا
رئيس التتر يحوشه الى حلب خاف حميتها واميرها سودي
وقدموا الى حماة وقدم ايضا هدر امير انشم وعسكره فاقاموا
عد في القداء خيولاً مدة طويلة والتتر محاصرون مدينة الرحبة
ثم تركوها ورجعوا من حيث اتوا فرحمت اعداء الدمشقية
والحلبية الى اماكنهم - وفي سنة ٧١٤ هـ اخفت المعرة بحلب ولم
يبق بيد ابي القداء سوى حماة وعرين وتوابعهما - وفي هذه
السنة سارت العساكر السلطانية لفتح ملاطية هزمت بحماة وسار

او الفداء بمساكره معهم فقطعوا المسافات ثم افتتحوا ملاطية بلا
 حرب وآبت امساكر فترزت في حماة وعمل ملكها ابو الفداء
 صيغة تطيعة وازل الامراء في داره وبعد دهانهم اصدر او
 اعداء امراً الى جميع نوابه ان لا يقل احد حماية لاحد بل
 الكل متساوون في الحقوق ودفع ما عليهم وذلك لان الاسماعيليين
 في مصياف كانوا لا يدفعون لسلفه امراً لا يدعوى الحماية فاختت
 الاموال من الجميع وفي سنة ٧١٦ اعيدت المرة تابعة الحمة
 وهنأ الشعر، اما اعداء بعوده وفي هذه السنة وقع تلج في
 حماة عمر الارض بمدة ثلثي نصف ذراع دام مدة طويلة وصار
 به حليداً مما بعده له بطير وفي هذه السنة خرجت المرة
 عن تابعة حماة والحقت بحلب وفي سنة ٧٢٠ سارت العساكر
 المحرقة مع العساكر السلطانية وفتحوا بلاد سويس وعادوا
 ظفرين وفي سنة ٧٢٦ توفي السلطان بدر الدين حسن اخو
 ابي الفداء وكان شهما ادباً وفي سنة ٧٣٢ كانت وفاة الملك
 المؤيد عماد الدين اسمعيل ابو الفداء بن الملك الافضل نور
 الدين علي بن الملك المظفر ابي الدين محمود بن الملك المصور
 ناصر الدين محمد بن الملك المظفر قتي الدين عمر بن شاهنشاه
 بن ايوب ومدة ملكه ٢٢ سنة وكان يمدد ابيه الملك الافضل
 مكا على حماة وتوابعها بغيرين وحمايتها فسلط على طريقة ابيه

في مبداء الامر عدلا واحسانا وبعد مدة من ملكه حصل بين
السلطان في مصر وبين امير العرب وحشة عظيمة وكان
الارمني بارالنها ملك حماة فانه ركب بجوده واصبح الامير منها
فاصطحب مع السلطان وبعد ثمة الصالح رجع الى حماة فنعى السلطان
عليهما ثم عاد ايضا الامير محمد الى مكانه وهو نزل امراء (١) وفي
سنة ٧٣٧ توفي في الامير الكبير حارم الدين زبك (٢) توفي وهو
مسافر بسكر حماة للجهاد في بلاد الارمن فحمل واعيد الى حماة
ودفن في تربته في مقبرة باب البلد ويعرف مكانه بصارم
الدين (٣) وفي سنة ٧٤٢ عزل الملك الافضل محمد بن الملك
المؤيد ابي القداء ونقل الى دمشق وقد عزله الاشرف ابن
السلطان محمد بن قلاوون والسبب في عزله انه كان في مبداء
امره قد جدا حدوا ابيه واضهر العدل وابعد ثم تغير بعد ذلك
وتبدل وجر في حكمه ومما عمه من الخور وكان الدعش الاعظم
لعزله انه حسن تاج الدين بن عز الدين اسمي طاهر بن

(١) تل اعدا قرية تسمى الآن تل عدا في برجة الشرقية قربة من سبلة

(٢) حارم الدين كان من امراء حماة المحبين وقد ترك بعد موته اوقافا

بقي البعض منها للان يتناول رعيها الناس كثيرون تسمى الاوقاف الناصرية بقوله
في المعرة شرقها حال لاباء السبي ومحمد وصبي للم

قرناص را بين حدارين وكان هذا الرجل من اعظم رحا حمة وبقى
محموساً بين الجدارين لا طعام ولا شراب حتى توفي وقطع الملك
لافضل شجرة تينه ظلم الامور توبة . وعزل الملك الافضل
الدرس اسم ملك من حمة وصر من بولى يسمى حاكما و
بائناً او عاملاً وليس له ساطة الملوك السابقين وانما يستبد اذا
شاء فيضر وينفع . . . لعل الافضل ولي بعده مملوك ابيه
طفرقر اورحل الافضل الى دمشق فلم تطل امدته حتى ادركته
وهذه قتل اى حمة بفي السنة التي عزل فيها وخرج طفرقر
مستقلاً حزته وما رآها بكى وقسم له قتل ان يكون مكانه
لا املاً بعود الملك اليه اكراماً لوجه الله وقد دفن عند
ابيه في ترثه في جامع ابي العلاء تحة باب الحسرة فكانت مدة
ملكه عشر سنين وبعد راحة نقل طفرقر الى حلب وولي على
(١١) به قرناص . العائلة الوحيدة لقديمة في حمة لم يجد اعظم ومهم
العلم والشراء ولم الملك الفيس في مدينة حمة ومنه الدارين التي تسمى الان
القرناصيات وكانت لهم بطرة مارستان نور الدين الشهيد وبالجلة هم رؤساء
البلد بعد ملوكها واليهما اكثر ملاكها وقد حرح منهم عدة قصاة وشعراء وعلماء
كانوا يسكنون فيما حول الزوية القارية ولهم في مدخل الاسطية في جامع
محمور قيور ولهم بيوت ايضا كانوا يسكنونها تمتد من مارستان البوري الى
المكان الذي كان يسمى باب حمص عند رحي امروودة وبيوت كثيرة في محلة
الباشورة ومثاني ترجة بعض رحاها وقد انقرضوا وكان انقرض آخرهم في
نهاية القرن الحادي عشر للهجرة

حملة الامير الصليبي على الديار الحويلي ولم تطل مدته لانه نقل
الى عرة وولي مكانه محمد آل ملك ثم عزل وعين بدله
الصفا الماردني وفي سنة ٧٤٣ نقل الصفا الى نيابة حلب وعين
حملة يلبغا الخسروي وكان شجاعاً حسيماً عفيفاً عن مال اربعة
وسنتام برهة ثم نقل الى حلب عاملاً عليها وولي على حملة
طغرتمر لاجمدي وكان عاقلاً عادلاً وفي سنة ٧٤٥ هطلت
امطار غزيرة فغضى نهر الفرات واطغى دوراً كثيرة فخرس
وانلف اثني المئتين وتضرر الناس ذلك دسراً فاحشاً ١٠٠ وفي
سنة ٧٤٧ نقل نائب حملة طغرتمر الى حلب وولي مكانه استدمر
العربي ١٠ وفي سنة ٧٤٨ وقع بين سيف بن فضل امير عرب
المدية وبين احمد وفيص من الارباء ايضاً حرب فأنكر
سيف ونهبت امواله وكانت هذه الحرب صرة قاضية على بادية
حملة فان المدو طمعوا بنهبون القرى وغيروا على حملة والمعرفة
فينهبون ما يجدونه وقد قصعت الطرق وفقد الامن وتلفت الكروم
وكل الررع والمقاتي فقر الملاحون وامسست القرى ومن ذلك
الحين ساقص عمران حملة وهدم العرب بقععون اسل وينهبون
من اطراف البلد حتى نهاية القرن الثالث عشر وقد اشتد في
ذلك الحين الغلاء حتى كاد الناس ياكلون بعضهم ١٠ وعلى
عقب هذه الخوذة جاء الطاعون الحارف فتنت في الامس في

حلب ودمشق وحماة فكان شديد لوطاة قوي الشكينة يدخل
البيت فيجعل المشرة واحداً او اثنين وربما خلت الدار من السكان
تفا قول ابن اوردى رحمه الله

يا ايها الطاعون ان حماة من خير البلاد ومن امر حصونها
لا كنت حين شمتها فسمتها ولثمت فاهب آخذا بقرونها (١١)
وفي سنة ٧٥٨ ولي نية حماة احمد الساقى اقام مدة ثم توفى
وكان مكان مكانه كتبغا الجوى سنة ٧٩٠ ثم عزل وخلفه احمد المهدى
سنة ٧٩٢ ثم تواتر العمل على حماة كما يأتي ولا فائدة في تعداد اسمائهم
واما القصة ذكر الحوادث التي مرت على حماة فمن الولاة الذين
كان لهم شأن بحماة على زمن دولة الحراكمة الامير طرباي الشريفي
والامير بلوك السبي والامير حلس وغيرهم . . في سنة ٨٠٣ وبى
على حماة رحل اسمه ديمق وكان قد شاع خبر قدومه فيمور الى البلاد
اسورية واهله ثم شتمه قاتل مقتل واهه لايمر بمدينة الاخرى وقد اجتاز
سيواس فحاصرت خلف لاهلها انه لا يصع فيه السيف فلي اطمأنوا
وفجوا له اسوار البلد قض عليهم وحفرهم حفائر ودونهم فيها احياء
وكاوا ثلاثة آلاف مسلم ثم حرقها وخربها وخرت ملاطية وبلادها
كثيرة ثم قصد حلب وحاصرها فسيقت اليه عمدة البلاد الشامية
ولساحلية وسارت عساكر حماة ايضا بقيادة ديمق وكان الحرب

خارج سور حلب وحينئذ هجمت عساكر تيمور قوت عساكر البلاد
الشامية ولم يقف امامها احد فكان القتل عند ابواب السور وخنق
الناس بعضهم لشدة الازدحام في ابواب المدينة مات منهم الوف
ودخل تيمور حلب وصعد الى القلعة بلا حرب فقتل وسبى مالا يحصى
الا الله تعالى ونهب واعتقل رجالا كثيرين وفعل افعالا تقشعر منها
الجلود وقصص على اميرها ثم فر منه الى حماة فلما رأى الحويون ذلك
سار امينها الى تيمور بمقتبع البلاد طالبين منه الامان فأمسهم ثم سار
وزل في ثملها وامر بهدم قلعتها فهدمت ومن ذلك الحين بقيت
خرابا ليس فيها الا بعض بيوت وجدران قائمة وآثر وسمن للحكومة
طل بقايا الى القرن الحادي عشر . ولم يأخذ تيمور من حماة شيئا ولم
يقتل احدا مراعاة لعهده الذي اعطاه لاعيان حماة في حلب ثم
سار الى حمص ولم يفعل فيها شيئا اكراما لحالده من اوليد رضى الله
عه غير انه هدم قلعتها ايضا ثم سار الى دمشق فاهلك أهلها وتركها
محنة تبكي لها القلوب ومن ذلك الحين ازداد تناقص عمران حماة
ويعصفت مملكتها عنها وفي المعرة صارت تابعة لحلب وصليية خربها
عربان البادية وبعرين صارت خرابا وعادت شه قرية وما زالت حماة
تخرج من حورة وال وتدخل في حوزة آخر حتى مك السطاط
سليم الاول العثماني هذه البلاد سنة ٩٢٢ دخلت حماة في حملة ماملك
فكان يتولى عليها رجل يسمى متسل يعمل ما يشاء ولم يكن في ذلك

الحين السالك البرقي ولا القطارات الحديدة وكانت الاخبار لاتصل
الى دار المملكة الا بعد هلاك اربعة

في نصف القرب التاسع امتدت حماة وقراها بالتركان وكان
الحاكم يأخذها مقطعة يدفع حبة الدواة شيئاً معبأ وله ان يفعل
ما يشاء على حسب ادارته العقلية فكان يعين من قبله اميرا ليعبد
ورحلا آخر لقب (صوباشي) وظيفته تفقد شئون البلد وتثبيت
الامس والتفتيش على السارقين والاشقياء وكل منهما عوان وتحت يد
الصوباشي رئيس امس فكان هؤلاء يصنعون مايجون من سلب
لاموال وانهم خد مثالا من ذلك انه كان في سنة ١٢٧٠ الى
سنة ١٢٨٢ في حماة رجل اسمه (بريك بن مركين) كان ترجمانا
للصوباشي ومعه رئيس امس محمد بن يحيى المكي انا حماة وهدم
الجلال اتفاقا على ضرر الامس . من ذلك انه غرق رجل من
محلة باب المغار في الهامي واخرج جيا ثم بعد ذلك توفي فقصر بريك
على زوج اخته فلم يسج .ه الا اثني عشر سلطانيا وفي ثاني يوم جاءه
مطلب منه ان يدعي ان اناسا وقعوا الجبل في الشهر حتى عرف
فمريض فضر به باعصا حتى تورمت رحلاه واخدمه ستة وعشرين
سلطانيا . ومن ذلك ان انا حماة كان يقف في الطريق فيسلب
من المسافرين ما معهم بعد الشرب المريح . ومن ذلك ان ريكنا
المد كورق من على غلام يدعى ابراهيم بن مركين وانح عمره ثلثين

ومن ذلك ان انا حمادة قصص على رجل من محلة العدييات وقبده
في بيت الصوباشي واتهمه انه ذبح عنى في بيته ولم يطلقه حتى اخذ
معه سبع سلطانيات . ومن ذلك ان ريكافض على رجل من محلة
دب انعار يدعى ابن المكسج واتهمه به تشاجر مع زوجته ولم يطلقه
حتى اخذ منه خمس سلطانيات كذلك قبض ابن حمادة على امرأة
ادعى انها تعاملت مع زوجها على ابيه فاخذ منها خمس عثمانيات
وهكذا حتى بلغ والي حلب خبره وارسل امرا بالتحقيق عليه فظهرت
في اعمال مكينة بحرمة من هتك عرض وسلب ونهب او غير ذلك
مما يطول شرحه و ردنا ذكره كله

وقد تتبع الخاتم من الامراء والمنسلمين ولا عدد ذكر السبعة
ذلك من حمدة كانت تامة اطرا المرس وكان للوالي حق تعيين المنتم
كما ذكرنا وانه تكن للعكرمة محكم سوى المحكمة الشرعية ولاقوا بين
سياسة وكان بين يدي المنسلم الموت والحياة ففي سنة ١٠٩٠ كان
منتم بحمة داود آغا وكان والي في طرابلس محمد باشا وبعد ذلك
ببرهة صارت تامة ولاية دمشق باسم مقاطعة لاميير الملح فكانت
اموالها تقدم والي دمشق بصفة مقاطعة وكان يرسل من قبله منسل
يفعل ما يشاء

كان تنسعي حمدة اراغ من القتل والتعذيب لا تنطق على
شرب ولا قهقريه . كانوا اذا عصوا على رجل يضعونه على

الخازوق (١) حتى يموت بعد عذاب طويل ثم يسمع مثله في اظلم حكومات امم الماضية وادوا عضوا على امرأة وضعوها في الخيشة ٢ والقود في العاصي ٠٠ ومن الدع التي كانت المصاهرة وربما جاءت جود الحكم فنهت بيت البعض ولا يدري مدته ٠ وقد يجد بالانسان وبطل ماله معين واما ان يدعه واما ان يقع تحت العذاب لهذا كن كل انسان يكتفم الغنى ويظهر الفقر ويلبس اليب اربعة ويبدل ماله تحت الارض وبين حجارة الجدار وربما مات بجدة ولم يعلم ولاده من وضع ماله حتى اذا اشترى احد بيتا وحفر في ارضها ٠ وجد اهل المدون ٠ كانت العساكر اذا قدمت الى حمة تنزل في اسبوت رعمه فكان السكان يمتلئون باب الدار صعباً حدا حتى لا يستطيع الجدي ٠ يدخل حصاه في الدار ٠ كان النهب ساسب الخروب كثيراً فكان السكان يعمل كل منهم

(١) الخازوق عمود طويل رأسه مخروط بعمر في الارض كالحد عمود السلك العرفي يوضع الرجل عليه ولا يدخل رأسه في مقعده ثم يترك على هذا اياماً ثم يجذب بعض حتى يدخل حوله ٢ الخيشة كيس كبير توضع فيه المرأة ويؤتى بالسكس فيوضع حولها ثم يربط منه عليها ولقي في اراضي القوت عريقة مخترعة بدعوى اربعة مع ان الشريعة بريح المحصنة وحده غير ذات الزوج اذا ماتت باليهود الاربع على ان كثيرات من الحرز اعرقن حرة ناسين ومحيطه مهن على شرفهن

في يته ثراً بضع فيه مواعيد واشياء حسين الهب ويسد ثم
 البئر بحجارة وتراب حتى لا يعرف فاذا اطمأن اخرج ما يحتاجه
 .. دام هذا الخل حتى هاجر اكثر الجوبيين الى دمشق والعض
 الى حلب او حمص او طرابلس فتناقص تمرانها وسكنها
 وصارت شبه قرية ثم جاء ابراهيم باشا المصري فراد ابلاء
 واحقر الناس حتى كأنهم اعماء فكان يحشرهم الاعمال الشاقة
 كماء الشكفة العسكرية في الحاصرة ويوقعهم للحرب بغير
 ترتيب فيقتض عن كل من يجده في البلد فكانوا يفرّون منه الى
 رؤس الجبال وقارة بختشوب في الآبار وراى قلع الانسان عين نفسه
 او قطع اصبعه ليعنى من الخدمة العسكرية فلم يبق في حماة وباديتها
 الا القليل ولهذا الحقت في حمص ثم نهبت الحكومة لعمران
 اللدان وارتبط الماء وروى بمركز المملكة فزال ما كان من الضغط
 وعرف كل انسان منه وما عليه فتزايد عمران حماة وكثر
 ساكنوها وجعلت مركزاً ثمناً واحقت بها حمص والعمرانية
 وسلمية حتى هدد الرمن ولا يعد بعد ما يكون سوى حائق
 النسم جل شأنه

حماة نقدية

ذكرنا فيما سبق ان حماة كانت قسمين قسم في محلة باب الجسر

وقسم في المدينة طراً الارفاع المدينة عن باب الحمر كانت تسمى
 القسم الاعلى وسوقها السوق الاعلى وكذا جامعها كان يسمى الجامع
 الاعلى وكانت مسورة سور من الحجر الابيض عظيم يمتد الى
 تل العريضة وله ابواب عديدة منها باب النصر . وباب المعازي .
 وباب الهر . وباب العميان وباب اعرفي وباب القلي . . وكان
 المحلة باب الحمر سور يحيط بها من جهة والعاصي يحيط بها من الجهة
 الاخرى وعلى العاصي الحمر الكبر له باب من جهة الشمال الغربي
 وباب آخر في مداه من جهة القلعة وسورها ابواب منها باب
 تدمر . وباب النبي . وباب حمص . . قال ياقوت الحموي يحيط
 بحمامة سور محكم ويظهر السور حاضراً كبير جداً فيه اسواق كثيرة
 وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصي . . وقال ابن جبير
 وموضع هذه المدينة في وهددة (١) من الارض عريضة مستطيلة كانها
 خندق عميق يرتفع لها جانبان احدهما كالحد المائل (٢) والمدينة منتصبة
 بسفح ذلك الجبل وانقاعة في الحاد الآخر في رتبة منقطعة مستديرة
 قد تولى فتحها الزمان . وحصل لها بخصائتها من كل عدو الامان .

(١) الوهددة المكان المنخفض وان حماة في واد كبير عميق كانت ارضه
 مساوية لارض النهر وكثرة الزلازل وتراكم التراب ارتفعت الارض عن
 النهر فلها اذا حمر اسان بزايمده آتار البياض حتى يساوي ارض
 العاصي

(٢) هو تل العريضة

والمدية السفلى (١) تحت القلعة متصلة بالحرب الذي يصح له
 عليه وكنت المدينتين صغيرتان وسور المدينة العلية يمتد على رأسها
 إلى اعلي ويطيف به والمدية السفلى سور يحقق بها من ثلاثة
 حواشيها الآن جاسها المتصل بانهر لا يفتح في سور وعلى النهر
 حصر كبير (٢) معقود بهم الحجرة يتصل من المدينة سفلى في
 ربضها (٣) انتهى كلامه من جدير وكان يدان بمكة المدينة اوسع
 واعظم واسواقها حافلة اكثر من اسواق محلة باب الحصر وكانت
 جامعة للصانع الضرورية وكان بين قسمين صريفيين سور القلعة
 من البستان التي تسمى الآن بستان حصر ثم من جهة الغرب جهة
 الحصر حدثت محلة عريضة كما من قبل في زمن الدولة
 الشهيد حتى اهل التسمية باب حصر حتى سموا به
 مكان السوق فقد كان مرتفعاً من جهة الشمال ومنخفضاً في جهة
 القبة وكان فيه مقبر وكان الماء اذا طغى حوله فعمل كبحر في
 انفسه فتنخفض منه فلم تصفت الماء فكان في السور بيان الى
 موضع السوق فهو البيوت وبعض الخويات في ذلك مكان حصر
 حجة بني هذا السوق وكان يعرف بمقصوره
 ١ باب الحصر (٢) حصر محلة باب الحصر (٣) كان في عمة القبة في
 بستان تسمى الاتون حوايت وحدث بئر فيها المسافرين اذا جاء ليلاً وابواب
 السور مغلقة ويسمى مثل هذا ربضا

حدودها

يحدّها من اشرق سمية فتدمرويين حة وسمية تصف نهر
معتدل على الماشي او زبدية . ومن الشمال المعرة بعد عن حاة
وما . ومن الغرب مصيف فحل الكلية ويين مصيف وحة
تتار سات . ومن القدام يسان فخص ويين حة وخص يوم على
الماشي واقن يسي وفي شمال حة بحور ثلاث اميل جبل
يسمى حل زين العائدين . فوقه جامع باق لآل الكوك حول هذا
الجامع قرية تم مت الان واستعص غم . قرية تحت حل يسمى
لهاشيه وفي حاة هذا الحبل حل صغير يسمى كبر . وفي شرق
حل كبر عبيد . يسمى كبر . وفي غرب حة بحور ثلاث اميل
حل كبر يسمى كبر .

وهي الان مركز . حرة وفي حة الحية عظم . حصن ثم
سمية ثم مصيف . ومن الان امرانية وفي راج حة . اما القرى
التي فوق اب حد الجامع المذكور حجر قد حفر فيه مصدرته
النصر قابندي مولاه الاعر عر نصره . سم الله الرحمن الرحيم امر مرة هذا
استجد ابيارك مولاه اسطون امك الاشرف ابو نصر . وفي حلة الله
تعالى ملكه على الاند . من حاة يسان ابراهيم الغدي حد لاهر . تحلب
في سنة ثلاث وثم ثين وثلاثة اذهي فنت وحد من امراء لدونة حركية احنا
وهذا الجمع مبحور الآن وفيه مة . مصيف يسمى رين . حة يدين قد حة
النصيرية من جبال كلية للمرة

التابعة لمركز اللواء وهي ماء قرية وقرية • منها الكبيرة ومنها الصغيرة
 اما الكفة لمصايف وسية وحمص فكثيرة جداً ويمكن ان تزيد مقدارها
 لانتاع اراضي هذا اللواء • وقد كان من اثم القرى التابعة لخمسة
 الرمن السلف وكانت تسمى مقطعة اعلمين وصوران واندرين ام
 مريين وكانت مدينة كبيرة اما القرى القريبة من البلد حداثاً على
 كتف العصي وهي سربجين • نندجانية فكازو ولطهرية • وفي
 حماة عشائر عديدة من البدو الذينهم في الاصل من عرب كندة
 والان قد ذهب الاسم الاول وبديل سيرة وصاروا فصائل متعددة
 يشون العارة على بعضها فيتحاربون من اموالهم مايسهونون وتلك
 عادة جارية عندهم

الماضي

هو من الانهر القديمة يخرج من حمة اللوة من حال الشام التي
 تسمى ليلان القديمة فيصب في حمة الهرمل عند طرف جبل بيان
 يتدفق بقوة عظيمة فيصل الى جهة حمص وهناك له سد عظيم تكون
 منه بحيرة منسعة جداً ينصب قسم من ماء هذا السد الى حمص
 والقسم الاعظم يسير ماراً في واد طويل الى الرستن ثمخامة فشير
 فعامية ثم ينهي الى العمق ويجتاز قصتي حمر الشعور وانطكية او
 فرصة السويدية فيصب في البحر الرومي ويسمى هذا النهر قديماً
 اورنط • واورنطس • واورند قال البحتري

وكم نفست في حصن من متأسف غدا الموت منها آخذاً باضق
كم قطرات نهر الاورند اليمو كانت تزخر فيقاً مد فباق
ويسمى نهر الميلاس ايضا قال ابو العلاء المهرى

اذا كنت داب حصيف فلا تنس بحمصك واليلاس دحلقوا الكرخا
ويسمى النهر الكبير واثمة وبو - حتى الان العاصي لاسته صاب
خذ ماءه بغير الراعي يصل ان حماة ويقفها شطرين وتؤخذ منه
جداول يسقى بها بعض القرى وقفة عظيمة في حماة وتدور عليه
بوعير داخل البلد وحارحاً فسقى البيوت والبساتين والحدائق
ومساحد ولا كنه مائة ثلاث مديدة حماة من هذا نهر لا موان
كان يسقى البساتين الكثيرة فمن السكان لا يشربون منه هب باقى
سهوة حايا عن الامدار ونها نصب عليه بكثرة

الرواعي . فذا ان الرواعي من مع الروميين والموجود منها
لان صحن البلد في حماة الشرق اربع تنس تسهيان العثمانيات
وتنسا وهم لا كبر تسهيان اشرييات ١١ تسقى البساتين ثم عند
حصن السرايا اربع التي في حب الحصر قبيل دار الحكومة تسقى
الحمرية ١٢ تسقى قسماً من بيوت الحصر وقسماً من البساتين
(١) اسقألى دفين بحماها يسمى الشيخ شرا ٢ كانت تسقى بامورة

وبعدھا ناعورة اممورية ١٣١ تسقي حمة السوق من بيوت وحمامات
ومساجد ووراء هذه الناعورة انتان صغيرتان احداهما المويديّة ٤١
والثانية العشية ٥١ ثم عند جسر بيت الشيع ثلاث نواعير كبرهن
تسمى الجمعبية ٦١ تسقي جامع الموري وحمام السلطان وبعض
البيوت وامامها ناعورة الصبونية ٧ او ناعورة صغيرة تسمى
الكيلانية ٨١ ثم في عربي محلة باب الحس ثلاث نواعير كبرهن
ناعورة الخضر ٩١ وفي جاسها ناعورة الدوامت ١٠ وفي بلهن ناعورة
امده ١١ وفي سب النهر ناعورة كبيرة حداتسمى المحمدية (١٢) تسقي

(٣) في برج هذه الناعورة فوق العاصي حجر حمرت وبه هذه الكلمات
وفي ١٠ امر بعمل هذه الناعورة اماركة والقناة مولانا المعر الامير المعر -
ابولوي السيد اس السيد المكي محمد النبي الحاج « يدك » الامير في كافة
حماة في شهر حبادي الاولى سنة سبعة وخمسين وثماعة انتهى قلت وقد كان
ببلك امير على حماة في رسم دولة الحراكة وكان لهذه الناعورة اوقاف عديدة
ومتواصلة على اوقافهم دام ذلك الى ما فوق انقرب العاشر والخمسين ٤١ اسفة
الى مؤيد باشا العظم (٥) سبة الى عثمان باشا وكانت تسمى اسرودة
(٦) كانت تسمى ناعورة المارستان ولا ادري حسب تسميتها بالجمعبية
٧١ سبة الى عثمان مجوسها ٨١ اسفة الى الزوية الكيلانية مجوسها
وكانت تسمى ناعورة ام الحسن لتقيها الستار اسماء بهذا الاسم ٩١ سبة
الى الستار في جاسها ١٠١ سبة الى الستار تسقي من ماءها ١١١ سبة الى
الستار التي وراها (١٢) في إحدى سوارى قنطرة حجر قدحجر بماحورة اشئت
هذه الناعورة الكبيرة المباركة والقوام لا يصال الماء الى الجامع الاعلى في ايام
مولانا المعر الاشرف السبي وكان كامل اممكة لمجويدي في سبع ثلاث وستين وسبعماية

الجمع الاعلا ويصبتين ودور ووراءها ناعورة المقصف ثم ناعورة
العوية (١) ثم ناعورة البركة (١٤) وفوق الملة ووراءها نواعير
كثيرة تسقي المائتين الكثيرة وقد اكثر الادباء من ذكر النواعير
بطا وثرأ مع النورية بخيمة ومن احسنها قول بعضهم

واني على نفسي لا جدر سكا اذا كانت الاخشاب تسكي على العاصي
ومنها

وناعورة است وقتها فصرى ايلك هذا زاد للاعاب في الحارث
وقات ايدي دهايتك عشتا ترق حل الصبقت هاني
ومنها

ناعورة في سيرة قد اصبت كالخائره
قد صبح من علمه هي عليه دائره
وهي

ايه الم من عي سامو العادة مني
كت سقي وعى صيرت اسقي واعى
ومن ذلك شيء كثير مذكور في كتب الادب
الاراجة

لحمة حدى وثلاثون رحي للطحن يسيرها الماء من
في داخل حمة العرانة وسرودة وخلوابة ولقد سميها فالححرين
(١٣) نسبة الى دريه ابي العمن المقرضين (١٤) نسبة الى الشن مجديها

فاعوية وفي داخل المدايب اثنتان بخاريين والبعة من البلد وما بعدها
 الجسور قلنا ان العاصي يفصل حمة الى قسمين احدهما الحاصر
 من جهة الشرف والآخر السوق من جهة الغرب ويصل هذين
 القسمين بهما جسر السراي (١١) وجسر بيت الشيخ (١٢)
 وجسر باب الجسر (١٣) وجسر المحمدية (١٤) واعظم هذه الجسور
 ارتفاعا جسر باب الجسر لانه لم يتلع عليه الا بر بد تخلاف القبة
 وبقيت حور مطموسة في الماء احدها قبي جسر باب الجسر كان
 متصلا بالطريق القديم الآخذ من مانتحت نهد شرقي الجسر
 وجسر آخر آخذ من طرف سدر السودة انتهى حتى المكان
 المسمى عاصي السقاية في محلة بين الخيزين وآخر عند الشريعة قبيل
 البشريات هذه ما عدا المدينة سدا ناسر لاجل لارحية والواعير
 كالذي عند شريات والدهشة والعوية وغير ذلك

المحلات في قسم السوق نصف محلة باب الجسر . الباشورة ٥
 لداغة (٦) المدسة ١٧ البت القلي ٨٠

(١) يسمى قديما حصر المراكب (٢) يسمى قديما حصر الافصل (٣) يسمى
 قلا احصر الكبير (٤) يسمى قلا حصر باب السراي (٥) كانت مدخل القبة
 وكان لها حندق كبير حولها ناق ثره ملا في البستان عريها وهي على تل
 مشرف على بقيه البلد من جهته ومضرب يومه ارتفاعه حميلة سدا (٦) اسفة
 الى مكان هناك كانت الجلود يدع فيه ولم تن عظيم كان يسمى صغرون له
 مناطق يدعة ايضا (٧) هي احد قسمي البلد القديمة ٨ من نواع المدينة القديمة

الحراجة (١) الوادي (٢) الجعرة (٣) سوق السمرة (٤) الحوارة (٥) دار
المهم (٦) الحائلة (٧) المارقة (٨) المراية (٩) جورة حوا (١٠) المرايط (١١) ١٧
العديلات (١٨) ١١٨ قسم الح صر فهو نصف باب الجسر من شمال
العاصي (١٩) بين الحيرين (٢٠) الشمالية (٢١) السحابة (٢٢) العصيدة
١٠٠ الزقي والجورة (٢٣) البارودية (٢٤) (٢٥) الشرقية

(١) هي من نواحي المدينة ولها ماضٍ طبيعي عيران بيوتها مبنية من الحجر
في سطح تل كبير مط على الهر والب تير وكانت قلا تسمى باب المير ثم حرت
القرية العربية القريبة من الساروت المسماة حرمومة عند جسر حرم
وخرج أهلهم وسكنوا في هذه محلة فسموا حراجة باسم القرية المذكورة والعوام
في حمدة يسمونهم حراجه ماخوذ من بلدة حراجان يرعون ذبا القداء حاء
أهلها منها وسكنهم في هذا المكان ويس كذا (٢) ندبة الحراجة ٣ ندبة
إلى قلعة حمرة بلدة قريبة من لقرات حاء منها إلى حمدة تلة من أهلها مع أحد
الأمراء وسكنوا في هذه المحلة فسميت بهذا الاسم (٣) كانت هذه المحلة
تسمى محلة تحت لشجرة (٤) ندبة لسوق شجرة وتنسب إلى الشيخ عثمان
الحواري رحمه الله مدفون فيها رايته المعروفة (٥) كانت تسمى محلة الصفصافه
(٦) كانت تسمى المراض ثم مراند ثم سميت المراض (٧) العليلات كانت
تقسم إلى قسمين عيا وسفي فصار الآن يطلق على الكل عيليا وهي على بل
بديع المطر حداث وهي أكبر محلات حمراء ٩ الحير سحر الثين وقد كانت بين
سدي ثين ١٠ نسبة إلى قرية الحجة فأكثر سكناها (١١) نسبة إلى
بني البارودي العائلة الكبيرة السكة في تلك المحلة كان من هذه العائلة
أناس يصحون الدرد للخدمة العثمانية في ميدي بحيث إلى هذه البلاد سنة ٩٣٣
وكان لهذه العائلة رؤساء معينة من قبل الحكومة في كل سنة مقدار خمسين
ألف عثماني وأطلق أن العثماني يساوي هذه الألباء مائة قروش

(١٢) الجديده ٠٠ المناخ ٠٠ فالجدة ست وعشرون محلة منها
الكبيرة ومنها الصغيرة ٠٠ وقسم الحاضر في مكان مرتفع هواؤه
جيد وماؤه قان

عدد النفوس

عدد نفوس الكيين في حمة وقراها من د كور و ت

اناث

ذ كور

١٧٨١٩

١٨٧٤٩

اسلام

١٤٤٠

٣٤

روم

٥٩

٧١

روستات

٢٣٧

٢٠١

مربان قديم

٨٢

١٥

مربان كاشويك

١٩٦٣٧

٢٠٨٠

اقرا

اناث

د كور

١٣٧٣٨

١٠٣٥٦

اسلام

٢٠٢١

٢٩٩٧

روم

٧٦

٢٠

روستات

١٥٨٣٥

١٣٤٦٣

١٢ كانت تسمى اسعرة لاسها كانت بعيدة عن مركز اندييه كغربية

اجمال

ذكور	اناث
٢٠٨٠٠	١٩٦٣٧
١٣٤٧٣	١٥٨٣٥
٣٤٢٧٣	٣٥٤٧٢

هذا تعديل الحكومة في قيودها واما التعديل الحقيقي
فالمكتومون في البلد مليون وان قدرنا ٧٠ في مائة ان تقدر
ان مائة سكان افرس مقدر من ائمة عشرة وعلى الكثير عشرون
والبقية مكتومون

اما عربان ابدية وليسوا بمقيدين مصنف لانهم لا يستفيدون في مكان
عدد المسكن في حمة

١	مستشفى عسكري
٢	خان عسكري
٢٥	جامع
٦	تكية وراوية
٣	كنيسة
٣	رل مسافرين
٣٦	خان
١٢	حمة

٢	رحى نخاربه
٣١	رحى مائية
٢٥	قرن وتور
٢١ = ٥	تكاكين
١٢٠	دور كبيرة
٥٨٨	دور صغيرة
١٦٦٠	دور للاجرة
١	دار الحكومة
١	محور للحكومة

حوامها منها الكبير واوسط والصغير في جامع الكبير في محلة
مدينة هو عمري واحد من زمن في عبدة رضي الله عنه وكان في
يقال كيسة وكان يسمى الجامع الاعلا وقد يكن على هذه الصورة
من المهدي العباسي زاد به وحده ثم جاء المظفر عمر فزاد فيه وبني
مدرسة بخواره ثم جاء ابراهيم الهاشمي وشُيْرت اسمها لية (١)

(١) ونقش على حجرة فوق بابها انشاء هذه اذرة ابركة الفقير الى
الله تعالى السيد ابراهيم الهاشمي عن تاريخه دالا حرسه خمس وعشرين
ونائة او من بناءه ايضا الحرم الصغير في جانب المسجد من جهة الشرق ورواق
الجامع ايضا بناء سنة ٨٣٢ وفي وسط هذا الجامع قبة صغيرة على ثمانية اعمدة
تحتها حجرة صغيرة وعلى الاعمدة خطوط قديمة عربية - وله حرم وسع حدا وفي
حده العربي صريح المظفر واسم وليس في حمة جامع مثله في اتساعه وعظمته
وله في حمة القبلة مدارة مقطوعة الرأس لها من الحجر الاسود وهذا الجامع تقام
فيه الصلوات - وكان له اوقاف كثيرة المدرست ولم يبق له الا القليل

جامع الحيات في باب الجسر كان - حتى جامع الذهبية وكان متسعاً وقد
هدم من حمة العرب قديمه وعدا عليه الجوار فخذوا من ارضه
الشرقية مقدار ربعه بنى الملك المؤيد هذا الجامع وعمل حرمه من جهة
الشرق شباكين كبيرين بينهما عمود كبير من الرخام على شكل افاعي
ملتفة ولهذا مسمى جامع الحيات وقد نقش حرمه بالذهب والفضة
وارحام الملون في حדרاته وارضه وعمل له من العرب شباكين مثل
في الشرق غير انهما هدم ودخلا في البستان المجاور له وقد عمل
فيه خزانة كتب وقف لها سبعة الاف مجلد وكل هذه ذهبت مائة
الشباكين الشرقيين (١)

جامع السلطان - هو في محلة التبعة - جامع كبير متسع بناء السلطان
بدر الدين حسن شقيق ابي الغداء على هيئة جامع الذهبية في كل
منها حجارة رخامية محفورة بالآيات القرآنية من يد كاتب واحد وفي
كل منها حجر سوداء في الجدار القبلي مدورة تذكّر الحجج الاسود ولهذا

١١ يرى الداخل الى حرمه زياراً على ساريتين محفورتاً من الرخام
ماصورته (١) امر بعض هذا الجامع ابدرك السلطان الملك المؤيد عماد الدنيا
والدين اسمعيل بن الملك الافضل نور الدين علي بن الملك المطهر نقي الدين
محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المنصور نقي الدين عمر بن
ماهنشاء بن ادوب في شهر سنة سبع وعشرين وصيغة - اصبحت هذا الجامع في
حالة محنة ومنازعة متداخلة للقوط - فبحان من يميز ولا يتمم - وله اوقاف منها
البستان المحورة له وغير ذلك وفيه خزانة نائية ابي الغداء رحمه الله ورضي عنه

الجامع رواق كبير ١ وفي محرابه خط كوفي ٢١ او كنت المطارة عليه
 لآل عباس الامير ملك ٣١ او قد اندرمت اوفه القديمة الابقا بالقوم يلزمه الان
 جامع نور لدين في محلة باب الماعورة ١٥ حاء نور الدين
 رحمه الله الى هذه البلاد بعد زيارة الكرى فوجدته تهده وكانت له
 يد الطول في اعمار المباحدين والمدارس وما به خدمة الدين
 وفي هذا الجامع ووقفه اوفه كتيرة ٥١ وكان له باب شاهق من
 حبة العرب ٢٠ وله باب آخر من الشرق باب حتى اليوم وبين
 هذين القارين جامع معروف بخط حسن وحروف صالحة ٧١ وقد
 ١١ اشيا احمد اركيلاي لياسة ٢١ ٢١ وهو انه شهد له لانه ٣١
 مشهور قديم لم يبق فيه شيء يسمى الان حسرت اشيا ٥١ حتى من شي
 ٢٠ ولدي عرفه به كل هذا جامع سابق كتيرة من عمره اربعة فدان
 قرية اعطه قرية وفدان واحد من قرية كارو وفدان من قرية كمر دحل ٢٠
 عشر فدان من الشيعة وثلاثة من حبات حسن كبسون وارص كتيرة في
 عرني حانة وعشرة امدية من قرية تقيرين وفي ساق حافة ١٨ وكان ومن
 اراضي العبيات عشر قطع وغير ذلك شيء ٢٠ هو الان مدرس وفي
 مكانه باب وكان هذا السور عند الحجرة الكائنة في روض الشري ٧١ وهذه
 صورة اسم الله الرحمن الرحيم لانه لا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر من هذا الجامع الجرار مولد الملك له دل الله اعرف ان هذا
 نور لدين ركن الاسلام والمسلمين محي العدل في عشرين نصير الحق بالبراهين
 قسيم اموية هرة بين لله زاهرة بحير لانه هرة حفظ الشور عيار جمهور
 ٢٠ قد رديت في الكثرة واشتركتين منصف خطوبين من اعين اياته
 محمد بن ركن بن فخر مصر مؤتمين في سنة ثمان وخمسين وخمسة

كان هذا الجامع شال عظيم ، أصبح محلة يرتقي فب على انه بائ
 لأن ولكنه فقير . وفوق الباب الوحيد حجر محفور (١)

جامع العربي في محلة دبا الحمر في طريق رحى الخلوانية
 . محمد بن حمزة العربي سنة ٧٢٣ وكان هذا الجامع وقف كثيرة (٢)
 وهو اليوم مهجور . جامع الشيخ ابراهيم احمد في السوق جيد
 وهو من . الشيخ ابراهيم الكيلاني . فيها جامع آخر هذا
 الاسم في حقة الحاضر وذلك سنة ١٠١٦ . جامع الاحدب في حقة
 السوق لا يعلم نابه . جامع لاشقر في السوق بمدا وهو من .
 الملا ناصر بن حسن الاشقر المقيلي في حدة الالف . جامع احديد
 في السوق متسع به احد عمال حماة . سنة ١٢٢٥ .
 جامع اسمود شيخ الموقف قديم وهو كبير حد وبابه عند الرحمن
 بن مسعود " ٣ " . جامع باب الدمن . آل ملك . لروية
 لحدية من . الشيخ بخاري . جامع لرايط من . بني لاسوح .
 جامع المحمي في سوق الشجرة
 (١) عليه ما يستد منه ان احد سوق وقف طبية لمر به خمسة عشر م دره
 في كل سنة لتستول لا غيتهم داعه لم تاتي
 في كل سنة باعده مفر
 يدرك الحاج عبد الرحمن بن مسعود منه واحد وثلاثين
 جامع سوق لشجرة
 بعد العتيد اي الله . لي محمول من مومي بن محله الاوى امدر حابدا مر حسب عر
 لله انصاره مستهل الاحر . ربيع حردى لاحرة من شهر سنة ٧٦٦ تنهى بطرف

جامع الشيخ عنوان في العليات مجهول بابه وفي هذه المحلة جامع صغير ايضا . جامع طوسون في محلة الحسر « ١ » الاربعين في اشارة لا يعرف بابه . جامع الاربعين في جورة حوالا يعرف بابه ايضا . جامع الحسين في محلة المدينة قديم جدده ور الدين . جامع حسان في باب الحسر « ٢ » الخراكي في بين الخيرين . الشيخ حسين فيها ايضا . الشيخ زين في محلة الشمالية . لدرزون في حاصر . الاربعين فيه ايضا . كذا جامع الافندي « ٣ » في الحضر ايضا . البصا . فيه ايضا بابه الامير عبد الوهاب بن شيخ الاكراد في القرن العاشر . زاوية القاري في الارودة . جامع الشرقي في محلة الشرقية قديم وفيها جامع آخر . جامع الحبيدة في محلة الحديدة في الحضر حديث بانه . جامع السي حاء في الباشورة قديم . القان فيها ايضا قديم « ٤ » جامع قرب النازي « ٥ » جامع الخانقاه في هذه المحلة ايضا وهو قديم . جامع المدفن قرب حصر السرايا « ٦ » وهذه الخوامع من الكبر ومنها الصغير وبعضها غني وبعضها فقير اما المدرسة او التي كادت تدرس فهي جامع العمري في باب المنذر « ١ » بانه طوسون بك حديثا « ٢ » كان يسمى العمري « ٣ » من بناء بني برهان افندي الكيلاني « ٤ » كان يسمى جامع الفتى « ٥ » كان يسمى جامع ابي العلا وامامه حوض كان يسمى بهذا الاسم ايضا « ٦ » بناء متسلم حماة في سنة ١١٠٠ محمد باشا الارناؤود

محلة المدينة « ٣ » ولم يبق منه غير جدار الباب « ٠٠ » وجمع في محلة
 المسيحيين مهجور « وجمع الدخان تابع الجراجمة « وجمع الشيخ شمس
 تابع محلة القصبة وجمع اخر لا تذكروها « ٠٠ » الزوايا الزاوية
 السعدية في محلة حوارة حوافدية وهي من بناء بني الشرافي « ٤ »
 الراوية الكيلانية « ٥ » الراوية الحريرية « ٦ » زاوية الشيخ عثمان
 الخوراني « ٧ » ويس في حماة تكلبا الآن

مدارسها

كانت المدارس في حماة كثيرة وقد اندرست الآن ولم يبق منها
 واحدة ولدكره يعرف ببناء ليوم كيف كانت عناية السالطين بالعلم
 وحضارة وكل هذه المدارس كانت عراب العلم
 المدرسة الخنوبية في محلة المدينة كانت دار لمؤسسة خاتون بنت
 الملك المطهر محمود عمه في العهد « وكانت تسمى دار الاكرام وفتحت
 مدرسة ووقفت لها كسبا ووقفا كثيرة هي الآن تستأجر في ميد
 طريق محلة الحريرية على يسار المنحدر الى « صبي باب النهر

المدرسة الخواشبية في محلة المدينة - وقسم الطواشي مرشد الذي
 « ٣ » مرفوع على حجرابه « حدد هذا المكان المبارك محمد بن العلم تاريخ
 تسعة عشرة وتسمية عمر الله له « ٤ » هو الشراي آل بيت هدى جد في
 حماة « ٥ » من بناء بني الكيلاني القاطنين في حماة في حدود القرن السابع
 « ٦ » هي تابعة للحريريين وتأسس الى طرباي الشريبي المتوفي في القرن الثامن
 وكلا من امرادوية الحرا كسة « ٧ » قد بجه مشهورة تابعة لبني الخوراني آل بيت قديم

كان يقوم مقام الملك المصور حين تعبه عن حمة وموقعها تجاه باب
الجامع الكبير الشمالي في جانب حمار ادهب الشرقي وقد ادرست
الآن ولا يبقى الا اثار الجدران في الستين ، امكن لها اوقف كثيرة
المدرسة النازية معروفة في مكانها حالية من سكان ليس فيها
سوى قبر احد الرزبين وصكت طلاب الفقه الشافعي

المدرسة المصرية هي الدار في المكان المسمى باب خمس على
كتف العاصي قرب بستان الخيل كانت لتعليم القرآن وكان
هذا جامع وداران متصلان بها وفي حدارها كتابة حجرية ٢٠ يستدل

«١» كانت متسعة جدا وكان حراسها بعد الالف وحين هدمت كان
شيخ التدريس فيها الشيخ محمد بن الشيخ ابي بريد الجوي
«٢» اكتابة الحجرية هي «سم الله الرحمن الرحيم امر بعمل هذه
الدار المباركة الامير الكبير نوح الدين التوتان ابن ياروق في سنة اربع وثلاثين
وخمسمائة» ومكتوب ايضا «سم الله الرحمن الرحيم امر بعمل هذا المسجد
لمبارك المصري الامير الاجل الكبير الفقير الى رحمة الله تعالى النعم التوتان
ابن ياروق وذلك في سنة ٥٨٤ اربعم وثمانين وخمسمائة» ومكتوب ايضا «امر بعمل
هذه الدار المباركة السيد الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد بن ابي بكر الشافعي
حلا فيها وما استغنى جعلها دار قرآن واقف لها اوقاف كثيرة لتسكن في هذه
الدار من فقر المسلمين العرب والعجم» مقيمين بها ليلا ونهاراً بقول
كتاب الله وتداكرونها ويسموا بدعوتهم وسودهم وللمسلمين وقرروها شيخين
عظومهم القرآن الكريم ويكون مقام كل منيرها مدة خمس سنين وان حتم القرآن
ومضت لمدة معينة فيكسب ثوباً وحنة وتبره ، فشان وحدهم ، فوجدوا في
حمار الله حالية نوحه الكريم في سوال مدة خمس عشرة سنة انتهى بحمد الله

منها على المقصود وقد كان لها وقاف كثيرة فوق الخدم في جهة شير
المدرسة المرية في محلة باب الجسرية، محمد بن حمزة اعزي
بجوار جامع اعزي المذكور سابقاً من شرقه وكانت متسعة وم يق
من آثارها الآن سوى مائة مرسوم على حدار الجامع وهو اث
هذه المدرسة الماركة محمد بن حمزة اعزي في شهر سنة سبع
وعشرين وسبعمائة

المدرسة النورية كانت قرية من حرم نور الدين الشهيد وقد
اندرست ولم يبق لها ذكر

المدرسة الحفية هي القصعة الشرقية من حرم جامع نور الدين
بها الملك المؤيد ابو امدا فخلقت بحرم الجامع وقد ذكر ابن جبير
في رحلته ان المدارس حدها اربعة وثلاث مائة فأت احداهن
الحفية والثانية وريفة والثالثة لا يدري مكانها

مدرسة الشيعة هي اربعة الساحة في الموقف به قصبي
القصعة ثم الدين عند التمهيد من ساحة خلبي وكانت تسمى مدرسة
الشيعة وقد وقف لها حرمها اوقفاً كثيرة وكان وكيل دريته يقدم من
حلب في كل سنة لايجار عقاراتها

المدرسة المظفرية شي في حلب اجمع لكثير من جهة الغرب
الملك المكيوت بن محرابها امر بعمارة هذا الزمان المدرسة مولانا اسلطان الملك
المؤيد عماد الدنيا والدين بن مولانا الملك الاقص صاحب حمدة جلد لله ملكه

في محلة المدينة بسها المالك المطفر تقي الدين عمر وكانت لها اوقاف كثيرة في قرية ندحاجية وغيرها (١)

البرستان هو المستشفى الوحيد في حماة بناء لمرحوم السلطان نور الدين محمود داراً لمرضى لا المجدين كما يظن العوام ووقفه اوقف مدهشة وكانت اسطرة عليه لني القردص ثم من بعدهم بني المورديين ثم تولاه آخر الامر محمود چلي سنة ٩٧٢ ثم كانت التولية عليه سنة ١٠٠٠ للشيخ صفا العلواني وقد كان هذا المستشفى اعضاء وخدمة ومصارف كنية ثم كانت على زمن متوايه الشيخ صفا اموي من الموطعين والمصرف ابوي

عثماني

- | | |
|----|-------------------------------------|
| ١٩ | ناصر الشيخ عبد الله |
| ١٦ | طبيب كال التبري |
| ٤ | كاتب محمد بن الشيخ يوسف |
| ٨ | وكيل خرج احمد بن الشيخ يوسف |
| ٨ | حايي وبواب داخلي احمد بن الشيخ يحيى |
| ٨ | طباخ اشربه قاسم اشعرسيه |
| ٤ | جراح ناصر ابو الخير |
| ٢ | مفرق اشربه وفاين معروف |

« » وكانت طاريتها لني حبيبة في محلة المدينة

- ٥ بواب خارجي الشيخ ابو بكر
٤ خازن احمد بن الشيخ حنين
٢ حادمة نساء فاطمة اخت الشيخ و
١ فراش الشيخ محمد ربيع
٢ فراش ثني حنين بن محمد
٥ متولي صفا العنواني

٨٨

فيكون مجموع مصروف البيومي ثمانية وساتين عشرين يا ٠٠ ام
بارستان الآن فهو حال من كل فائدة شديده بالتدريس يستعمله
بعض الناس داراً للسكن على ان اوقافه قد ذهبت ولم يبق له سوى
مقدار ثمانية آلاف قرش سونو وقد كانت المعارف وصحت يدها عليه
فعملته مكتناً وجعلت ريعه من جملة وارداتها ثم سعى بعض
الخواصين باخذه من دائرة المعارف فاخذ منه، وصحب عليه القاضي
متولياً « ١ » يحجب امواله ويحجبها كي يعدم الى ما كان سأل الله
ان يوفق كل عامل خبير الى احسن المقاصد
الخدمات

حمام الذهب في محلة المدينة وهي قديمة مجهول تاريخها
حمام القاضي في محلة جوردة حوا ٠ تاريخ القاضي سراج الدين بن
« ١ » وهو مفتي حماة الحالي السيد بدر الدين افندي الكيلاني

مغلي ٥٣٥ حماء الادربك في الموقف ٥٣٥ . المرويشية في محلة المراط
 بها ابو الاعوج . الاسعدية في السوق ٥٣٥ . الخلق في الدباعة في قديمة .
 العشارية في الباشورة ٥٥٥ . المؤيدية في الباشورة ٥٦٥ حمام الشيخ
 ٥٧٥ حمام السلطان عند جامع نور الدين بناها الملك المنصور محمد بن الملك
 المطفر نقي الدين عمر وكانت حمامه الخاصة به وقد عمل له شيخ شيوخ
 حماة عبد العزيز الانصاري يتبن حمرا على الحزن و٥٨٥

كملت حسا وصفت على . في من اوصاني لحبه
 لاجل هذا صرت اهلا لال احاس السلطان في الحياه
 حمام العيسى في احضر في من . الملك المؤيد عماد الدين
 ابي الهدى . حمام المدار في الحاصر من بناء الامير عبد الوهاب
 ابن شيخ الاكراد ٨٥٥ سنة ٩٦٢

اما الخدمات المدرسة وهي . حمام امرايس كانت في محلة
 العلييات السفلى . حمام ابرهوركات في باب الجسر في طريق
 رحي العونية وهي الآن لندن صغيرة على كتف العصي وكانت

٥٣٥ . بسوء على اهل بيت عدي في حماة وقد انقرضوا . ٥٣٥ كانت
 تسمى حمام يرد بيت اسم احد امراء الاتراك ٥٤٥ . منسوبة لاسعد باشا
 العظم ٥٥٥ . باب الى عثمان باشا ٥٦٥ . منسوبة لمؤيد باشا العظم
 ٥٧٥ . منسوبة للكيلانيين

٥٨٥ . كان هذا الرجل امير الاساء في حماة وله دربة باقية نسكر
 في الحاضر

وقد جامع الشيخ محمود المتهدم (١) حمام الحمام كانت في باب النهر قرب جامع الدهيشة جانب طريق حلب القديم وهي بستان الآن تسمى الانوار ٠٠ حمام المشاكات في حجاب جامع المدفن ٠ وقد درست معالم كثيرة ويعد وهي عامرة للحجار بن يهدمون اليبيعوا حجارتها كدار الفرح في محلة باب الجسر (٢) ٠ كذا الخان الذي كان يسمى الخان الجديد بيد الحكومة الآن فان معالمه قد درست ١٣٠ ويقال ان الخان في الماربط كان للموويين ٠ وكذا المدرسة الخلدكية والمدرسة الخسبية لم يعلم محلها وشي من ذلك كثير

ارتفاع حماة

ترتفع عن سطح البحر مائتين وسبعين مترا وترتفع بحصنة قطار عن اسفل حصنة وتلاتين متر الطول والعرض ٠٠ اما عرضها اي بعدها عن خط الاستواء خمس وثلاثون درجة وتلك درجتها وطولها اي بعدها عن آخر اميران باعتبار انقياس الاول اثنين وستون درجة

١ جامع الشيخ محمود في باب الجسر في بستان الدواليك على كنف حديق القلعة القديم وكان في هذا الجامع بحيرة ماء وهو الآن حراب باقية بعض حدرانها وحجارته ٢ دار الفرح كانت وفقا للامراء من اراد ان يتزوج مثلا باخذ مفتعها من متوليها ثلاثة ايام يفعل ما يشاء وكان فيها خمسة وثلاثون بيتا ٣ هذا الخان في الموقع كان مأوى للعرباء بامون فيه بلا حرة ولا يكون منه بلائش وكان به متول وطياح وبواب واودته الكثيرة قد دهمت منه

حوائط الصحة لعاف عليها الفصول الاربع كبقية البلاد
السورية واعمال هذه الفصول فيها فصل اربع يعتدل فيه الهواء
وتنبتش الفوس وتزهر النضر بزهري . اما الصيف فانه يختلف
في بعض السنين حرارة واعتدالا وقد يشتد الحر فيتزاحم ميران
مستفرد من الثلاثين الى الاربعين درجة . وهذا الفصل تكثر
فيه امراض العيون بصورة مذهشة . نظرا لكثرة الغبار والخر وعدم
لاعتناء باسباب حفظ الصحة . على ان امراض العيون بوجه في كل
سنة ثمانون مصابون بالحبيبات الجمعية التي يشاع عنها العمى في العال .
ولا يسر جسم هذه الادوية فان جسمها موقوف على العناية بحفظ
الصحة . اما فصل الخريف فهو غير جيد اذ تكثر فيه الحيات
لنظامة والمرزعية والسبب في ذلك كثرة مياه وزيادة على ذلك
عدم استقامة الهواء على حاة واحدة من برودة حرارة لطوية
اما فصل الشتاء فيكون برده شديد انصاة وحيا متوسط
والامراض فيه اقل من بقية فصول

لانه ليس لحمة ماء غير العضي كما قدمنا ومنه المصبي من احسن
المياه توصي من الجرائيم الخبيثة التي تنصب اليه من ماء المراحيض
ولا يخلو منها ماء . على ان الاقدار ايص والحيف والتراب
ولا وساخ تلقى في نهر المامي . دع ما يكره من ماء من السباحة
وسقي الدواب وغير ذلك فتحتاج حاة او ماء للشرب خصوصا يكون

خلوا من هذه القدرات

هوائها . . . معتدل حيدرطوبته قليلة . يام انسان في الصيف
على سطح بيوتهم بغير عصا احيانا مدة اصف ولا بحدود
مضرة غير ان هواء حينما يصل اللد يختلط بخار المراحيص
.. ككشوفة في الطرق ويمتزج بالعمال الناعم المتراكم في محلاتهم
فيضر في العيون وازفة لكن ذلك نادر لا يكون الا حينما يكون
رياح شديدا

تجارتها

حاجة اللة زراعية . كثير منها حنمية وموارد تجارتها من
الحنطة والشعير ومرة صفرا وايضا . والحص والعدس .
والسب . وابطيح بنوعيه الأصفر والأخضر . والصوف .
والسمن . والعم . وكمون . كثير المس الحنجر والحبيب واللحم والسم في
فصل الربيع والسقية في الصيف وداشب اسمه . جدت الارض
من اكبر هذه الامور واخذت ثروة تدق اذ معظم معيشة
الجويين منها فحاجة بعيدة عن البحر ولجارتها وليس حولها مدن
كبيرة تأخذ منها حوائجهم ليكون سوق التجارة رابحا فيها فالسكن
مضطرون للامانة المزارع ولادي ذاعم غنوا وان خسرو خسرو
هذا لان ثروة الباعة في حاجة منهم اذ انجوا مدة خسرو منهم
ولست كل السنين جيدة

الصائم ٠٠٠ م الصائم ولا تفتر حجة عن غيرها بها الا ما هو
مسمى باليباض (١) وبعض المسوجات الحريرية (٢) اما بقية
الصائم كالخداة والجردة والحياكة وغير ذلك فهي باقية على ما كانت
عليه من عدم الرقي والتحسين

اجال

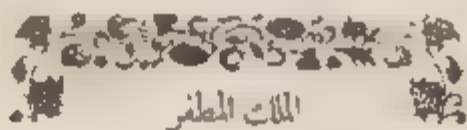
حجة تفقر أهلها الى موازنة بعضهم وقيام المفكرين منهم يد
واحدة الى ما يصاح شؤونهم من عمر المدارس تربية ابدانهم تربية
علمية يعلمون بها الصار من رفع والخير من الشرفان بلدا كحرة ليست
فيها مدرسة يقال لها مدرسة للدين على شدة المحطات الاخلاق فنه
ان داموا على هذا الحرس سقي كل احد ويدمون ولا يبع الدم من
الضروري ان توجد مدرسة نقد الاء من الطرق وعلى حافتي الش
وفي الدينين . تقدم من الكشائب التي اعتد صحتها على الضرب
المهلب والشم القبيح . تهذيب اخلاقهم تؤهلهم لان يكونوا
رحالا في مستقبل حياتهم . تفقر حجة الى عدية لديهم بطرقها
ونشافتها وتفقد شون الدعة الذين لا يكادون يبعون حسدا الامشوشا
سبي المأكولات مبه ورمما كانت هذه المأكولات سد المصرة كثيرين
في اجسامهم وذلك ما لعدم بقاء الاية الموصوعة فيها ار لطول
مكثها فيتعير طعمها او امدد الصبح في اءكة وامثالها مما لا تهضمه

١ الشرائف والمانع واشباهها ٢ كاهيات الملونه والبيضا

المعدة او لوضعها على الارض القادرة مما يدل على جهل في طابع بعض
من يعانون هذه الحرف

افاصل حماة

من السديهي اب المؤرخين لا يعنون في كتب التراجم بذكر
غير اولي الفضل من الملوك والعلماء والشعراء ومشاهير الرجال لانهم
هم الرجال الحقيقيون لا غيرهم وادراك لحمة الخط الاور من هؤلاء
الرجال فقد ذكرنا من تراجمهم ما اوصلنا اليه بالتحقيق والتقيب اليه مع
الاعتراف بان رجلا كثيرين لم تصل اليه اخبارهم فنهنا درست
بقدمه الرمن . هدا وانا لا يتجاوز القرن الثالث عشر في تراجم
الرجال تاركين رجال القرن الرابع عشر بفرصة اخرى وبالله التوفيق



الملات المطفر

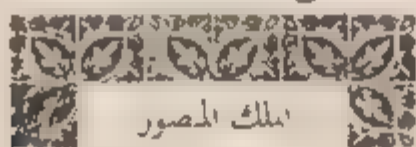
نقي الدين عمر بن شهاب بن ابيوب صاحب الاوقاف والمدارس
الكثيرة في حماة وغيرها . نقي في الفيوم من مصر مدرستين .
و بنى مدرسة في ارد . كان ادما فصلا شجاعا محمدا سمع الحديث من
احفظ السلي وابي حاضر بن عوف وغيرهما وله نظم حسن وقد مدحه
الشعراء مائة القصائد ومن الشعراء الذين مدحوه اسعد بن ممتي قال
واي سحر طيب سحر تم نقر فلا خير ولا اثر

ولو صبر نلت الوضر في قمر ليبي سقر طال السهر
ولا سهر الا الفكر ولم سحر وما عذر هل من قدر
يحيي الخدر فيبي طهر لا من كبر بل من خطر
ريم خطر تم زحر هلا عتمر لم فندر

الى ان قال

قال البشر كم عمر يوم عمر

وهكذا مشى في مدحه على هذا النمط وقد قصي هذا الملك
يامه في الحروب توفي سنة ٥٨٧ وقد مر ذكره وهو الذي حفر
خندق قلعة حماة مائة ذراع وفصل المشورة عن القلعة



محمد بن الملك المطهر نبي الدين عمر ملك كريم العس شجاع
عالم يحب العلماء سمع الحديث في الاسكندرية من الخطوط المني
وجمع من الكتب ما لا يريد عليه ومن كان يلزمه من العلماء سيف
الدين الآمدني وكان في خدمته في حماة قريب من مائتي عالم من
حماة وفقهاء . كانت حماة في ايامه زاهرة . علم وله باع طويل
في التأليف فمن تأليفه تاريخ كبير على عدد السنين في عدة محلات
فيه فوائد عظيمة . وكتب مضمار سر الحقائق وسير الخلائق كبير
نفيس يدل على فضل مؤلفه قل حجب وفات التوفيت لم يسبق

الملك المصور الى هذا لكتب وقال الشيخ شهاب الدين القوصي
قرأت على الملك المصور قطعة من كتب صغار سر الحقائق ووجدته
لم يسبق الى مثله

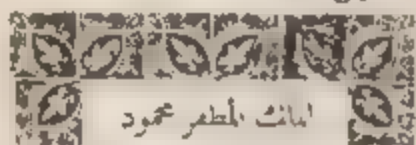
وله كتب طغى الشعراء في عشرة مجلدات ٠٠ وكان مع
ذلك له عناية كبرى باعمار بلده والظر في مصالحها وكان له
نظم جميل منه

سبح الدموع من اتموه قد نوا	وافقر الصدر لما افقر الناس
واسعداني دمع بعد يسره	وشأن لما نوا عني له شأن
لاستعوا في سيم ايج شركو	فاني من نسيم الريح عيرن
سقم الفيث من قلبي كاطمة	سما وروى ثرايم ايه كابو

ومنه

دعني باسمه في محبب ودر ان مما تحب قريب
حكم الخب ن ادل اليه نخوة الحب وانعام عجب
قل ابو العلاء وتوفي سنة ٦١٧ وكانت وفاته في فبعة حمدة
ودفن في تربة ابيه بجانب الجامع لاعلا وهو الذي بني جسر المراكب
ومن اعماله الجميلة هذه اسوق الموجود لأن سمي سوق المصور به
دسمه ثم سمي الدس هـ الاسم قصروا يطلقون عليه السوق -
وقد رتب فيه اساعة حبي به محمل كل اصحاب حرمة في جهة وكان
(١) يسمى جسر السرايا

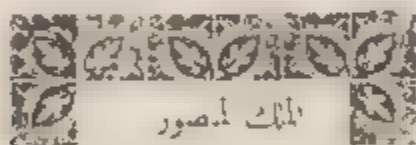
هذا السوق في حمة الموقف قوس (٢) كتب عليه المنصور
نحتا بالحجارة ما معناه انه اطل المكوس والبدع من خراج اسس
والعسل والقطن والعصفر والعص و غير ذلك ولعن من بدله او غيره
ومن آثاره حمام السلطان الناقية للآن وقد ضلت في بدايو بين
حتى ورثتها فاطمة حاتون بنت بدر الدين حسن ثم نقلت نوريتها
فقيت في ايديهم حتى احكرها محمد بن حسان شاه بن الامير فرج (٤)
بغاثة الكيلانية قبل الالف



الملك المطهر محمود

من الممالك المنصور محمد بن ملك المظفر بني من عمر بن
ش. ههنا بن ابوب كان ملكا على حمة شهبان تحت قط دكيا وكان
يحب اهل الفصل ولعلم واستخدم شيخ عم الدين قيصر تغايف الملم
المكي المهتمس الفاصل في العلوم اريضية امي للملك المذكور
رجا فلكية وطايعونا على اسرار اله صي بصورة هندسية عمل لها
صورة اسد من حجر نادر وحجر امان بجواهر ٠ بعد آصمات جميع
٢ هذه القوس الحاج حسن بن عبي حلي الخليج النيزي سنة ١٠٩٢
لاحل عمرة وتصلح في بعض دكاكه وكان المسلم في ذلك الحين رجلا اسمه
دود تافرمه جراء وتركه ٠٠ (٣) الذين كانوا بداولون وقام بنو العيسى
وبوقرياص وبنو دقانه من ملك وبهوجم شاه ١٠٠٠ حباشه من قايما احد
الاويين من حمة اليه وط لا نية يسكنون في المدينة يسكنون بيت شتر

لأرحية من هذا الحجر سبر رحيتم اناطني النهر فتى غمر هذا
الحجر باده لاتي رحي نائرة ومتى غيض الماء عنها علوا ان الارحية
مشت وهي باقية الى الان تسمى الغزالة وعمل له تصفيف ايضا كره
من الخشب مدهونة رسم عليها جميع الكواكب المرصودة قال القاضي
جمال الدين ابن واصل وسأدت الشيخ علم الدين على عملها وكانت
مظفر يحضر ويسأل عن مواضع دقيقة فيها فهو عالم بالحجوه ايضا ولما
وسب في كانه عمره ثلاثا وربعين سنة كأيه قلت وهو مدفون بجانب
الجامع الاعلى من جهة العرب وعلى قبره تابوت من الخشب (١)



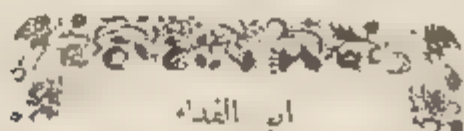
الملك المصور ناصر الدين ابو المعالي محمد بن الملك مظفر محمود
بن الملك المصور محمد بن الملك المظفر عمر بن شاه بن ايوب
كان مولده سنة ٦٣٢ وولد له ولاته هادي شاه شيخ شيوخ حجة

١٢٤٤

١ محمور عليه خط نوره صورته بالحرف سم الله الرحمن الرحيم
هو الصريح أميرك صريح الساطن الملك المظفر في الدين محمود سمي الله
سركه صوب رحيته وعوضه عما سب من بعهه رضوانه ومغفرته وحسن
تصوير مدته في الدنيا سنة سبع مائة في سنة تجميد والله وذريته نبي الى كرم الله
ورضوانه في ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمان وستمائة انتهى
وقد ذكر ابو الفداء في تاريخه انه توفي سنة ٦٤٠ فترى هذا مدية والله اعلم

عد لعرير الانصاري بقصيدة منها

عدا الملك محروس النري والقواعد باشرف مولود لاشرف والله
 حيا به يوم الخميس كأنه حميس بدا اللباس في شخص واحد
 وصميت به باسم النبي محمد وحده فاستوى جميع الهامد
 كاني به في سدة الملك جالسا وقد ساد في اوصافه كل سائد
 ووافاك من ابائه وبنيه بالحم سعد نورها غير خامد
 الا ايها الملك المظفر دعوني ستوري هازيدي ويشد ساعدي
 هيا لك الملك الذي تقدمه ترحل عا كل هم مفاود
 تولى ملك حماة بعد ابيه وكان عمره عشر سنين كما تقدم وقام
 حينئذ بتدبير المملوكة شيع الشيوخ المدكور آتيا الى ان كبر ٠٠
 كان ذكيا ومحبوب الصورة حليما للعناية بتجاوز عما يكره
 وبكتمه ولا يفصح قوله من ذلك ان الملك المظفر يبرس قدم الى
 حماة ورفع اليه اهلها عدة قصص يشكون فيها من املك المنصور فامر
 بعرس يجعل القصص في مدبل ولم يقرأها وارسلها لملك المنصور
 فاخذها وقال بعض الجماعة سوف يرعى من تكلم بشيء لا ينبغي
 وتكلموا مثل ذلك فامر المنصور باحصاء رند وحق تلك القصص
 ولم يقف على شيء منها لئلا يتغير خطره على راعيه وله مثل ذلك
 كثير - توفي سنة ٦٨٣ ودفن بحجاب ابيه في تربة المظفر في جانب



هو الملك أبو محمد الدين أحمد بن أبي الغداء بن الملك الأفضل نور الدين طلي بن الملك أمطر نقي الدين عمر بن شهاب بن أيوب كان شهيداً وفضلاً عالماً عظيمًا وكان الملك الناصر ملك المملوك المصرية والسورية يكتب اليه ويستدي كتابه بقوله يقل الأرض وما أشبه ذلك من عبارات التكريم . كان المؤيد ذا مكارم وفضيلة زمة عالماً بالفقه والخطب والحكمة والتاريخ والهيئة والجغرافيا وعلم كثير غيرها وكان محباً لأهل العلم مقرباً لهم ومن كان في خدمته أتوا به الدين الأبهري صاحب كتاب إيسعوي وقد وثب له ما يكفيه ومن كان في خدمته أيضاً الشاعر الشهير جمال الدين بن نائنه وصفي الدين الحلي وقد وثب لكل منهما في السنة ستماية درهم غير التحف وله مؤلفات مفيدة جداً منها التاريخ المشهور وهو مطبوع . وثابته باقي الآن مرسوم عليه بالحرف العثماني ما صورته سم الله الرحمن الرحيم أمر بعبارة هذا الصريح ببارك مولاه السلطان الملك أمطر الملك العدل أحمد هذا الرباط الخايع المؤيد أمطر المنصور في الديار ودين أبو المعالي محمد بن السلطان المنصور في الديار وأمين أبو الفتح عمر بن شهاب أيوب أمر الله بأمره وصاعف أعباده وأعلامه وذلك في العشر الأول من شهر شوال سنة ثلاث وثمانين وستماية انتهى

متدول معتمد ومنها كتاب تقويم البلدان في مجلد وهو مطبوع طبع
اورودا وهو معتمد ايضا وقليل الوجود ومنها كتاب نظم الخاري في
فقه الشافعي وكتاب الكشاش مجلدات كثيرة جمع فيه النحو والصرف
والمنطق وعلم الهيئة وغيرها من العلوم وهو غير مطبوع وقابل الوجود
وكتاب الموازين في علوم كثيرة وهو مفقود وبالجملة فان محامه
كثيرة وكان له نظم جليل منه

افرا	على	طيب	الحيا	ة سلام	صب	عات	حزنا
علم	بذاك	احبة	نخل	ارمان	هم	وص	
وكت	يشرى	قريم	ناروح	ولامول	حده		
متجرع	كأس	المر	ق	بيت	الاشواق	رهم	
حب	فصى	وحدا	ولم	يقضى	له	م	فد
							نمى

وله

مري	مري	الصفا	فصحت	مده	من	المحبران	كيف	ص	ال
وكيف	لذي	من	عبر	وعد	وم	رقبي	وم	بهم	عيا

وله

حسن	به	ظرفا	فوت	به	المقص	إن	رمته	في	مطلب	او	مهرب
مش	لمرنة	مادت	في	مشرق	لا	بدت	انوارها	في	المغرب		

وله غير ذلك موشحات وديوانه ولايس نسته ديوان على حدة
مطبوع في مدائحه ومما قاله في رثاءه

ماللدى لايلي صوت داعيه
ماللحاء قد امتدت مداحه
هي المؤيد باعيه فوا اسنى
كك المديح له عرس بدوانه
يا آل ايوب صبرا إن ارثكم
هي المايا على الاقوام دائرة

وله ايضا يرنه ويهي ابنه الافضل بملك

هنا محاذك الغزا المقدما
تغور ابتسام في تغور مدامع
نرد مجاري الدمع والاشرواصح
سقى الغيث عا تربة الملائك الذي
ودامت يد العنى على امالك الذي
مايك كان هذا قد هوى لضريحه
وروصة اصل شادوى تكلمات
وقد لاءاق البرية ماكا
كان ديار الملائك عاب ادانمضى
كك عمد الدين غير مقوس
من يدك من ايوب محمورا تمضى
وانك ايام المؤيد قد مضت

ما عس اهزون حتى تبسما
شبهات لايمتد دو اسقى منها
كواكب غيث في مسمى شمس قد هوى
عهدنا سجاد اعر واكرما
تدات به الذي وعز ه الحى
برعني وهذا الامرة قد سما
فحص دوى ما واخر قد سما
وسمنا لانواع الجليل ممتما
به صيغ انشابه الدهر ضيغما
وقد قت ياركي لانم واحزما
فقد اطلعت روضت العراحمما
فقد جددت تبيد روضا

هو الغيث ولي بأشاء مشيما وأبقاك محرا بالمواهب معي
وقد رثاء الصبي الحلي بقصائد متها انه حسن قصيدة بن
زيدون فقلها المرة - ومما قاله فيه سنة ٧٣٢

كدر الرمان ببقاياكم يمينا وحادث الدهر بالتفريق يشيئا
وعندما سمحت فيكم امانيب اصحى التائي بدلا عن تدينا
وزب عن طيب لقيانا تحافينا

مها

م يرضا ان دعا رسين طائرنا شق الحبوب وما شقت مرارنا
يا عشرين وما وء سرائرنا تكاد حين تاجيكم ضمائرنا
يقضى علينا الاسى لولا تاسينا

مها

ياسادة كان مقفلا لنا حرما وكان ربح حماة للذبل حمنا
كم قد سقيتم مياه اجود رب طنا ليسق عهدكم عهد العمام ش
كنتم لارواح الارياحين

منها

بني اموي يدقوه لو دروا ووعوا اي ملوئ الى اي الكرام هوا
اظنه اذ سقان ود حين سعوا غيظ العدا من تداقيده الهوى فدعوا
بان تنص فقال الدهر آمينا

منها

دا ذكرت حتى العاصي وملكه والقصر وقعة العلي (١) بمرقبه
قول و لرق ساري تابه ياساري ابرق - والقصر فاسقه
من كان حريف الهوى واو يسقي

وعادي المزن ان وابت حشا على حمة فجر فيها محنتا
وقر السلام بها عدا احنتا وباسم الصا باع تحنتا
من اوعى العدا حبا كان بحب

سلطان عصره له لعرض نواه من الماءي والحيرات هواه
رأه زينا وم شات رآه ريب ملث كن الله اشاه
مكا وقدر اشاه اوري طيب

ومنها يعرض بذكر ابنته من بعده

سمعت عذك للذي وآملها بحلا يسر ارايا في تاه
ولم تقل لك نفس في تململها باحة اخلد يسا سلاها
والكثير العذب زقوم وغسبه

والصبي الحلي في ديوانه المطبوع شيء كثير من مدائح في في

(١) القصر والقبه انبيا دار كانت لابي الفداء على صفة نهر العاصي في
محلة باب الحسر لما ابوان كبير وقبة شاهقة وموضع في شرقي الحسر وقد بيعت
سنة ١٠٩٠ للحجار بن منصور احبارتها وباعوها وقيمت حوا من الناء حتى
بقي ارضها بعض من يرتفعون من وقف اخيه واهل واهل الامير ملك بن حمد
بن شبله القادر بن محم الدين بن الزهر - ثم تركوها

اغداً فمن ذلك قوله من موشح
 اما قال الذي في الحسن زيد
 ومن وحد الذي قيداً تقيد
 فما انا في حمى الملك المؤيد
 عماد الدين معي كل ناس
 ومن تغدو الاسود له فرائس

ايامك كما حمي من زماني واعطاني اماني والاماني
 خففت رفع شاني كل شاني وشيدت المعالي والمعاني
 ولولات يمردي الفوارس لاضحي العلم بين الناس دارس

تحرأ من لجودك راه حداً ومن بالغيث قاسك قد تهدي
 وكيف تقاس بالآراء حداً وكعك للورى ادنى واهدي
 لان الغيث يأل وهو حاس وليس يحود الا وهو عاس

جعلت البيض دامية اداتي وسمر الخط ترقى في المراقي
 مساع للمعلى صحت مراني وتلك الصلحات هي السواقى
 فتزجل فارس الحرب المدرس وتجعل راحل الالاق فارس

حمدت اليك ترحالي ورحلي وزاد لديك اقاي ومالي
 وقد صاعمت آمالي ومالي فلت اطلل عن آلي سوالي

افصت علي لاسم ملاس فصار لدي رطبا كل يابس

زعم اني مدح حازي وهل تجزي الحقيقة باهر
وكن في ارتعابي وارتعاري اذا قصرت فالله الهازي
فونظمت في مدحي هائس فاني من قضاء الحق آيس

وكن قد حضروته في حاة دكي ٠٠ ولان مائة مصرية
كما قدمنا مدائح فيه حيلة من غرر قصائده قوله من قصيدة طويانة
نرى عهودك في حل ومرتع
وعني ابن ايوب حال اللائد الشاكي
اعالم المالك السير سودده
في الارض سيد الدراري بين افلاك
هذا الذي فت اعليا لامعه
له احاديث تعي كل مجذبة
لا امر الله في الاحوال مهالك
مبين خيط الدحي والشمع لائحة
عن الحياء وتجلي كل حلاك
كمك بادولة الملك المؤيد عن
كانما درر من بين اسلاك
لك الفتوة وافتوى محبرة
بر العربية من لافضل اعصاك
حيث مامت من علم ومن كرم
لله ماذنا على الخالين افلاك
ومن يجمع ما حوت من شرف
فراذك الله من فضل وحيات
سي المؤيد خبار الاول سلفوا
في الحقيقين ومن يسعى كعماك
دو لمكر مات اني افترت مرسمها
في الملك ما بين رهاب وقتاك
والعبث بالرعديدي شمة البكي

قل للدور استحي في العلم فقد محاسن ابن مبي حسن مر كك
ومن شعرائه الشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله قصيدته التي مطلعها
ترى محمداً بالحبال يهوى ولومه عن مقتنيه تشوز
وبالجملة فقد كان أبو الفداء آية بأمره وفرداً من فراد الرجال
ومن ثاره جماعه المار الذكر ومقرة باب الحسرات التي وقفها في حياته .
وحمد العيسوي الباقية للآل وقطعة حرم جامع ور الدين الشرقية التي
ر ه مدرسة للحنفية . وثأيفه الجامعة المعتبرة في قطر الأرض .
توى انه للملك الافضل بده اوقافه واوقف ور الدين حسن مدة
حياته ثم تعثرت تلك الاوقاف بعده وما زالت تفقد وتناقص حتى
غيرت معالمها وبدأت رسومها توى سنة ٧٣٢ ودون في حرمه
المشهور بجميع الحيات الآن بحجرة صغيرة وتحت هذه الحجرة مقبرة
كبيرة فرشت أرضها بالرمال المحاذي وفي وسط الحجرة قبر من حجر
الرخاء محفور بعض حجارته بالآيات القرآنية وبعد رأسه حجر محفور
بصورته (هذا ضريح العبد الفقير الى رحمة ربه الكريم اسمعيل
بن علي بن محمود بن محمد بن عمر شاهنشاه بن ايوب بن عمر في شهر
سنة ٧٢٧) ومن المحاث ان تاريخ القبر سابق تاريخ الوفاة فالذي
يظهر بهم كانوا يهيئون القبر قبل الموت زهداً في الدنيا



جمعة وبرع في تعلم والادب وكان من الادكيه المدودين وله
مخطوطات كثيرة سكن سعلات مدة وسكن دمشق ثم سكن حمه
وكان صدرا كبيرا بيلا معظما وافر الحرمة كبير القدر روى عنه
المدراطي وابو الحسن البزنجي وابو الطاهري وقصي القضاة بدر الدين
بن جمعة وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي لا اعرف في شعراء
النداء بعد الحجة وقله من نظم احسن منه ولا اجزل ولا افصح
ولا اصح ولا سرى ولا كثر من له في اليوم الا يلزم مجندا كبيرا
ومرأت له شيئا الا وكنته لم فيه من اسكت والتوريات الفائقة
والقوامي المتمكة وتركيب العبد واللفظ العصيح والمعنى البليغ من
ذلك قوله

اقيت عمري في دهر مكسبه بطبع افوار فيه ونعصيه
تعا وعشرين مدهم شقة حتى توهمتها عشرا وتسعيا
قلت وكتب الادب طائفة ماعاره في خراصة الادب
وسبعة المائتي منه شي كثير وقد رأيت في حاة جزأ مختصرا من
اشعاره غير مسوع وقال السكي في الطلقات ولد سنة ست وثمانين
وحياة كان من ادكيه بي آتد وسمع من ابن كيب ومن ابني المين
الكندي وابي احمد ابن سكية ونعي بن اربع لعقبه وعيدهم وبرع
في الفقه والشعر وحدث كثيرا وتوفى سنة اثنتين وستين وستمائة ومن
سبع قوله

يا طرة ما حلت لي حسن طامنه حتى انقضت وادامتني على وجل
عابت ان ن عيني في تسرعه فقال لي خلق الانسان من عجن
وقد مر له في هذا التامج بعض من شعره

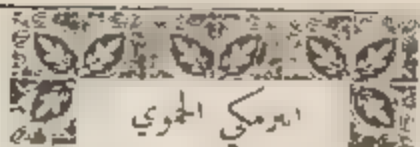
بن مكران

محمد بن المظفر بن مكران بن عبد الصمد بن سليمان الحنوي
قن السبكي في اطراف هو الزاهد اوسع علم الائمة ولد بحجة سنة ١٠٠٠ هـ
ورحل الى بغداد فكنه ونقه بها على ابي الطيب الطبرسي
وسمع الحديث من عثمان بن دوست وابي القاسم بن بشران وابي
طاب بن عيلان وابي الحسن العتبي واخرين وروى عنه ابو
القاسم السمرقندي واسماعيل بن محمد الحافظ وهاه الله بن
طروس المقرئ وغيره وكتب احسن متعين لمذهب الشافعي
ورعا زاهدا متقا وكان قصي القصص بعداد وفي هذا المصنف
من وفاة ادماني سنة ٤٧٨ هـ تغير عليه الخليعة المقتدي بالله
العسبي ثم خلع عليه واستقام امره قال ابن سكرة لو رفع
مذهب الشافعي من الارض لامكن عليه ابن مكران من صدره
٠٠ لما اراد احدىة توليته قضاء القصص امتنع من القبول فما زلوا
يرحونه حتى قبل وشرط عليهم ان لا يخذروا عليه ولا يقبل
شفاعة ولا يغير ملبوسه وجيب الى ذلك فلم يتيسر في مجلسه

قط وكان لا يقبل من سلطان عطية ولا من صديق هدية
ويروي بين الزبيع والوضع في الحكيم ويحافظ على حاه الشرع
الشريف وحاه يوماً الخليفة مدعباً فسأله الخليفة فقال الخليفة بيني
ولان والمشتب فقال قاضي القضاة لا اقبل شمة دة المشتب لانه
يلس الحرير قال الخليفة لسلطان ملك شاه ووزيره مقام الملك يلسن
الحرير قال ولو شهدا عدي ماقدت شهدتهما ايضا وما زال
قاضي القضاة حتى توفي ٥٨٨ وكان يلقب ناشمي

❖ الشيخ مسلم ❖

ابن خضر بن قسيم حموي كان من شعراء مجيدين ومن قوله
يمدح عماد الدين زكي حين حصر الروم قلعة شير في سنة ٥٣٣
اربعة وعشرين يوماً زكي ورل على الهوي بين شير وحمدة
وفك شير من الحصار وعنه من الروم عنهم كثيرة ومن مسلم يمدحه
اعزمت ايها الملك العظيم تدل لك الصواب وتستقيم
الم تر ان ملك الروم لما تيسر له الملك الرحيم
وقد نزل انما على رصده ودان لخطه الخطب العظيم
حين رميته بك عن حميس تبين قوته ما لمسى بروم
كانك في العجاج شهاب نور توفد وهو شيطان رحيم
اراد بقاء مهجته فولى وليس روى الحمد له حميم
توفي سنة ٥٤٣



رح الدين محمد بن هبة الله البرمكي الجوي (أور من حماة
 إلى مصر في زمن صلاح الدين الأيوبي وتوطن فيها كان فقيهاً
 ورضياً نحوياً ممتدكاً من أئمة المؤمنين قد السكي إليه مرجع
 للديار المصرية في فتاويه وله نظم كثيرة من أرجوزة سماها حقائق
 الأصول وجواهر الأصول سماها بسلسل صلاح الدين وهي حسنة
 جداً عذبة النظم قد في خطاتها

وهذه قواعده المفيدة ذكرت فيها معظم المقاصد
 حكيت منها أصول المدايب لاه أشهى مراد الطالب
 جمعها للملك الأمين مصر العازي صلاح الدين
 وقد في آخره.

ثم انتهى تحريره في شهر ربيع الأول بعد عشر
 وقد مضى من هجرة النبي محمد ذي الشرف العلي
 من مائة سنة قنار حسنة ونج من المعط وفضل منشئه
 وله أرجوزة أخرى في المراضض سماها للمقاضي الفضل عند
 إرحيم أيساني من هروضة المرتض وروضة المراض وكان مدرسا
 بمدرسة الإصلاحية وخبير بالقدرة كثير الاشتغال بالعلم وله ديوان
 خطب أيضاً وتعليقات مهمة

ابن رزيس

محمد بن أحمد بن رز بن موسى بن عيسى بن موسى العامري
 الحنوبية قاضي القضاة بالديار المصرية لقاه تقي الدين وكتبه أو
 عند الله ولد سنة ٦٣٠ هـ بقرية قرطبة من كتات السببه في صفره ثم
 تنقل إلى أوسيط حفظه كله وحفظ المنهل كله والمستصفي للعزاي
 كله وكتاب بن الحاجب في الأصول والكافية في النحو وسافر إلى
 حلب فقرأ بفصل على موفق الدين ابن يعيش ثم قدم دمشق فإلزم
 الشيخ تقي الدين بن الصلاح وتبعه وقرأ القرآن على الشيخ أبي
 وصيه منه ومن كرمته وحدث عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة
 وأخوه وولي دمشق مدة دار الحديث الأثرية ثم تدرّس
 الشافعية العراقية ثم وكالة بيت المال بدمشق ثم انتقل إلى القاهرة وادرس
 بقعة الشافعية رحمه الله ثم درس بالشافعية ثم ولى قضاء القضاة
 بتدريس الشافعية وانتفع به أخذ على القضاء معلوماً وكان فقيهاً
 دخلياً حميد السيرة كثير المعرفة حسن التحقيق ذائع لوم كثيرة مشارا
 إليه من متولي من النواحي العديدة توفى في ٣ رجب سنة ٦٨٠



ابن أبي الدم

أحمد بن أبي الدم ولد في سنة ٥٨٠ هـ في حلب ثم سافر
 إلى بغداد فسمع الحديث من ابن سكرة وغيره وحدث بحلب

والقاهرة وله تأليف حديده مبها شرح الوسيط وكتب ادب القصة
وتاريخ حليل وله في مدح انشائي اقوال مهمة ذكر بعضها
في طبقات الشافعية . . . كان آية بهجة ورجلا مفردا ملئت شهرته
الملاذ وانتفع الناس بتأليفه لمبيرة وكتب مخترقا حديلا مهابا عفيفا
ورعا لا يعرف الهزل في قول ولا فعل توفي سنة ٦٤٢



ابن الفقيه

اراهيم بن نصر بن طه المعروف بابن الفقيه ولد في حمدة سنة ٥٧٠
وانشأ فيها ثم رحل في طلب العلم وفرغ على ابن حوري ثم سكن مصر
واقب بالمصري وكتب فقهيا ادبيا رئيسا حيا سمع منه الحديث
حافظ المدري وغيره . . . توفي نثر لاحسن ونظر ديوان الاعلى
اقصوصية وكان له شعر جميل ومنه في مدح الملك الكامل
اليك والا دلتني كيف اصنع . . . وبوت والا فثاء مصعب
ومك استغفنا كل مجد وسودد . . . وعت حديث امكرو سمع
ومن شعره

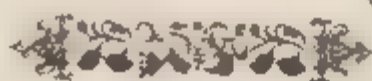
شكو اليك وانت ار . . . حم من شكوت اليه حي
صاقت عبي ثلاثة . . . رقي ومصري وحمي
وعدت حب ثلاثة . . . حلدي ومصري وحمي
وقد امتحن في ايام الصالح نجم الدين بوب وتوفى . . . مصر حتى

مات في سنة ٦٣٨ على امور دنيوية وكان مدة زواجه

سنة

سنة

جمال الدين بن ركان الحموي من افصل ارجال ومن
احل العلماء له عس على في التأليف المفيدة ومنها الفقه من الكتب
النافعة كتاب مختصر سرائر الاوثان واسموك ووسيلة لعدد المملوك الله
في اواخر القرن السابع وهو تاريخ ربيع . ابتدا فيه من زمن الجاهلية
وختمه بخلافة المهدي سنة ٢٥٥ وهذا التاريخ توجد نسخة منه في
باريس . وله تاريخ آخر جميل اسمه التاريخ المصوري وتوجد منه
نسخة في طرسبرج وله تاريخ غيرها



فاصي القصص ابن واصل

هو الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن سالم بن واصل قاضي
القصص بحماة كان مولده سنة ٦٠٤ وكان فاضلا اماما مبرز في علومه
كثيرة مثل المنطق والمهندسة واصول الدين والفقه والمهيشة والتاريخ
وله مؤلفات حسنة منها ٠٠ معراج الكرب في اخبار بني ابيوب
ومنها الابروورية في المنطق حسنة . الاميراطور ملك الصقالية (ايطاليا)
المسي فرديريك حين ارسله اليك اطهر برس رسول الى
الاميراطور المذكور ومنها ٠٠ مختصر كتاب لاداعي قال ابو القدا

ترددت اليه في حجة مرارة كثيرة وكنت عرض عليه ما حله من
شكال اقبس في لخدمة واستعيدته وكذلك قرأت عليه منظومة
ابن الجاحظ في العروض و حمل الدين صف هذه المنظومة شرح
حسب ما طولا فقرأته عليه وصححت اسماء من لم ترجم في كتب
الاعاني عليه فرحمته ورخصي عنه قلت ومن كان ابو القدا تميمه
فهو من اعلم الملوك توفي اربع مائة مدين المذكور سنة ٦٩٧ ودفن
في حجة وقدره مجهول



اس رواجه

ا ا و علي الحسين بن عبد الله خبيب ح ه الشهير بابن رواجه
كان ادباً بائراً عروفاً وقد سب اليه اس حجة في خرافة
الادب قوله

بروحي من لو مر رد به على كدي كانت شفاء لامله
ومن هني في كل شيء وهبه فلا هو يعطيني ولا ان سائله
ودكر له صاحب قوت القوت قوله

ان كن يحو لبيت قتي فرد من هجر في عداي
عسى يصيل الوقوف يدي ويك الله في الحساب
وقوله ايضا

لاموا عليك وه دبر ا هوى سبب السعادة

ان كتب وصلا فالى و كان محرراً قاله
وقد كان في قرن السادس واطلع على ذكر مولده ووفاته
رحمه الله



قاضي قصاة ابن جماعة

المحمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة
بن حارم بن صحر قال السكي في الضعفات هو شيخ قاضي القضاة
سرددين ابو عبد الله الكشاني الحنفي حاكم الاقليمين مصر او دما
وباظم عقد الفخار الذي لا يـ من منحل سعدف - محل الاعف
مقدار الكفاف - محدث فقيه - ذو عقل لا يفرقه اسعين الحكيم
ما جمع فيه مولده سنة ٦٣٩ بمصر ولي قضاء القدس مدة ثم درس
بالقصرية بدمشق ثم ولي قضاء القدس وخصتها ثم اعيد الى قضاء
لقضاة بالديار المصرية وسار في قضاء سيرة حسنة سمع بديار مصر
من اصحاب الوصي ومن بن القضاة واجازه اس مسامحة وغيره
وقرأ بدمشق على اصحاب الحنوعي وسمع الكثير تايه ومات في
مصر سنة ٧٣٣ ودفن بالقراة قلت وقد كان له عدة دمع قل السكي
ومن شعر قاضي القضاة سرد الدين بن جماعة ما اشديه وده سيد
قاضي القضاة سرد الدين ابو عمر سيد الحرير فقرأ في شيه في القاهرة
قال اشدنا والذي لنفسه

جہات احوال بیت المال سمیہا فی بیت شعر حواہد فیہ کتبہ
 خمس و فی خراج جزبہ عشر وارث ورد و مل فل صاحبه
 وله ایضا

احن الی زیارۃ حی لیلی و عہدی من ریرتہا قریب
 ہکت اطل قرب الہدی بطی لہیب الشوق و زد الدہیب
 وقال

اھنی لشہر الصوم من لوشتمہ عظیم اشتیاقی رق مہ اعابہ
 و اشکوا لیہ حسدا و بلی مہم شوامح خمس ہدما و تقاسیہ
 و من کان لا یرضیہ من حی سوی خلاف مراد اللہ ماجلتی فیہ
 وله تألیف حسہ ۰۰ مہا رسالۃ فی الاسترلاب ۰۰ و مہا
 کتاب جلیل سماہ کشف المعانی بحث فیہ عن معانی آی القرآن
 من بجمہ قولہ قال فی الفترۃ رب اجعل ہذا بلدا آمنا و فی ابراہیم
 رب اجعل ہذا اللد آمنا لان امة الفترۃ دعاہا ابراہیم عد ترک
 اسمعیل و ہاجر فی الوادی قبل ۰۰ مکہ و ایتہ سورۃ ابراہیم مدعودہ
 انہا و نشأ و ہکذا مشی فی ہذا الحومما لا یسق الیہ و خلف من
 الاولاد ابہ الانیۃ ترجمتہ



قاضی القضاۃ ابن جماعۃ

ابن محمد بن محمد بن جماعہ (و لد سنۃ ۶۹۷ ہجری قمریہ دمشق)

بالمدرسة العادية الكبرى بمصر والده المتقدم الذكر كان ذا ديانة
وتصون وطلب للحديث سمع كثيرين ورحل من مصر الى الشام
وسمع الحديث من ابي المعالي الارقوني وابن عساكر وولي قصه
القصة بالمديار المصرية وتدرّس زاوية الامام شافعي في مصر
وتدرّس الفقه والحديث بجامع طوبون وتدرّس جامع الاقصر ونظيره
وعبر ذلك من الوظائف ثم عزل عن قضاء القصة ثم اعيد اليها بعد
ثمانين يوماً واستمر يظهر الملق من هذا المنصب ويؤثر الانقطاع
والعزلة ويطلب الاقضية فلا يجد حتى عزل بعد ذلك في سنة ٧٦٦
واتفق له ما ينفق لغيره فن الامير الكبير بلغا مدير المامكة نزل
بعسه وهو ملك البسيطة الى داره ودخل عليه ورجاه ان يعود في
واستمر على الزاوية وجامع طوبون وجامع الاقصر وانفصل عن قضاء
القصة وه يتعلق بهذه الوظيفة ثم توجه الى الحجاز وبعد الزيارة
عاد الى مكة فتوفي فيها سنة ٧٦٧ وبالحكمة فانه كان محبا للحديث
ولسماعه معصوم الاوقات بذلك نداء الحكمة عند الملوك كثير العدة
كثير الحج ونال ما يبلغ احد من مزيد السعد مع حسن الشهرة
ونادى الحكمة وطول المدة وقد كان والده قد رحيله من حمّة يسكن
في محلة الباشورة قرب جامع القان



ابن العديم

هو نجم الدين ابو القاسم عمر بن صاحب كمال الدين الغففي الحنفي المعروف بابن اديم كان علامة زمانه وزينة دهره مجيداً في اكثر العلوم . عده من القوم وعلوه الادب ما قل ان يكون لغيره . وكانت حبه الخط والشعر ذا مروءة طبيعية وتحفظ عجيب بحيث انه لم يخط عنه انه شتم احداً مدة ولايته وكان قصي حمة معتبراً عند الملوك ذا مكانة عظيمة . مشى اهل البلد كهم في جازاته يوم توفي سنة ٧٣٤ وورثاه ابن الوردي بايات جيدة منها

قد كان نجم الدين شمس اشرقت بجماة اللاني به والقاصي
عدمت ضياء ابن العديم وشدت مات المطيع وباهل ان العاصي
وقد آثر صاحب حمة بعد وفاة ابن العديم ان لا يقطع امر
تولية القضاء من هذا البيت لاهل حمة فولى بعده ابيه جمال الدين
عبد الله وهو شاب امرد لانيات بعارصه



ابن القارض

شرف الدين عمر بن المرشد الحنوي الاصل كاتب لابائه بيت
في حمة ومجد ثم رحل والده الى مصر فولد له عمر المذكور وش فيه
تقياً عاداً زاهداً شاعراً مجيداً وديوانه مطبوع مراراً وشعره اشهر من

ان يدكره تأييده الكثير لما شروح عديدة وليدوانه شروح كثيرة
كانت ولادته سنة ٥٧٦ ووفاته سنة ٦٣٢ . يحكى ان السلطان
محمد الملك الكامل كان يحب هل العلم ويحاضرهم في مجلس مختص
هم وكان يميل الى فن الادب فتذاكروا يوماً في اصعب القوافي .
فقال السلطان من اصعبها اليه الساكنة فمن كان معكم يحفظ شيئاً
منها فليذكرها . فتذاكروا في ذلك فلم يتجاوز احد منهم عشرة
ايات . فقال السلطان انا احفظ منها خمسين بيتاً قصيدة واحدة
ودكرها . فاستحسن الجامعة ذلك . فقال القاضي شرف الدين كاتب
سره انا احفظ منها مائة وخمسين بيتاً قصيدة واحدة . فقال السلطان
يا شرف الدين جمعت في خزانتي اكثر درويش الشعراء في الجاهلية
والاسلام وان احب هذه القافية فلم اجد فيها اكثر من الذي ذكرته
كم فاشدني هذه الايات التي ذكرت وشدت قصيدة الشيخ الياثية
التي مطلعها

صائق الاظمان يطوي اليدطي معاً عرج على كشاف طي
فقال السلطان يا شرف الدين لمن هذه القصيدة فلم اسمع بثلاث
وهذا نفس محب . فقال هذه من نظم شرف الدين عمر بن العارص .
فقال وفي اي مكان مقامه . فقال كان مجاوراً لشيخ زوفي هذا الزمن
حضر في القهرة وهو مقيم بقاعة الحصانة في الجامع الازهر . فقال
السلطان يا شرف الدين خذ من الف دينار وتوجه اليه وقل عا ولدك

محمد يسلم عليك ويسألك ان تقبل هذه منه برسم العقراء واردين
عذلك وداقلمه وسأله الحضور الساسه خد حفظاً من بركته . فقال
مولانا السلطان يعقوبي من ذلك انه لا يخذ الذهب ولا يحضر ولا
يترى بعد ذلك ان دخل عليه حياه منه . فقال السلطان لا بد من ذلك
عند لقاحي الذهب وتركه مع اسنان في صحبته وقصد مكان
الشيخ فوجده واقفاً على الباب يقتضره . فابتداء بالكلام وقال
يسرف الدس ملك ولد كركي في مجلس السلطان رد الذهب ولا
تجني الخسة . فجمع وقال للسلطان وددت ان افارق الدنيا ولا
اوق روية الشيخ سة . فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون
في زمان ولا ازوره فلا بد لي من زيارته ورويته فتول السلطان
في انيل الى المدينة مستحباً هو ونحو الدين عثمان الكامي وحجاة
من الامراء الخواص عنده فله احسن بهم الشيخ خرج من الباب
الآخر الذي يظهر الجامع ووافر الى الاسكندرية واقام بالمار
اياماً ثم رجع الى ادمع الازهر . فلع السلطان حضوره واهمته معك
لما راسل اليه مع فخر الدين الكامي يستأذنه ان يحجز له ضريحاً
عند قبر امه نبة الامام الشافعي فلم يأذن له الشيخ ثم سأله ان
يبي له ترمة تكون مراراً محتضرة به فم يعم له بذلك ثم نصل من
ذلك التوكل وعافاه الله



عبد الرحيم البارزي

هو عبد الرحيم محمد الدين بن ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن
هبة بن حسان محمد الدين الجهمي الحموي الشافعي الرززي قاضي
حماة وابن قصيبها وابو قصيبها ولد في حماة كابن ابي
فضل فقيهها اصوليا خيرا له في العلوم العقلية والعقلية باع طائل وطر
عال وبان قضاء القضاة في الديار الحموية ولم يأخذ على الفقه
رزقا وكانت مشكور الاحكام وافر لدراسة والديانة محبا للفقراء
والصالحين درس واقى وصف التصانيف الحسنة حدث عن
موسى بن الشيخ عبد القادر وسمع الحديث من ابيه الشيخ ابراهيم
الدرزيمي قال الدهبي كان عبد الرحيم سرززي امما فضلا فقيها
ومن مشايخه القاسم بن رواحة الحموي توفي سنة ٦٨٣ في توك
على طريق الحج ونقل فدفن في البقيع وكان له شهر حسن فيه

يقطع بالسكين بطيخة صحي عني طق بي مجلس لاصاحه
كدر يعرف قد شمس اهنة ادى هبة في الافق بين كواكه
ومنه يحاطب الملك المنصور صاحب حماة

خدمتلك يا شباب وها مشيبي اكاد اهل منه اليوم رمس
وراع خدمتي عهدا قديما وما بالعهد من قديم فينسي
ومنه

اذا شئت من تلقاء ارضكم برق فلا اضلعي تهذا ولا عبرتي ترقا

ون باح فوق الدار ورق حاتم
ورققاً بقلب في خرام غرامه
سميري من سعد خاتموارضهم
وعوجا على افق نوشع شيمه
فان به المعنى ادي زلوا به
ومن دونهم عرب يروونفس من
نايسهم يص من الموت احمر
وقولا محب حل الشام حسمه
تملقكم في عتمون شبابه
وكل يمي الله من بالقرب وغدى
قلت والارزيبوب كانوا آل مجد والعلم في حمة واليه
يشار بالبر وقد ظهر للوجود منه فصلا حديدون وكات لهم
الدرر النفيسة من المقارن الجيدة وقد داموا في حمة الى القرن
الحادي عشر ثم رحلوا اخرهم الى دمشق الشام وسكنوا في الصخية
ولم يبق في حمة الا من ينسب الى واث نسبة صميقة (١) وعم
يسكون في محلة سوق الشجرة
« ١ » يسمن بيت دلال



قاضي حلب البارزي

هو محمد الدين عثمان بن كمال الدين محمد بن الدارزي الجبزي الحموي شافعي حجة وفرا فيها العنود على آرائه ثم عين قاصياً لحلب وفيها تولى في سنة ٧٨٠ بعد ان تولى وحس في مجلس الحكم ينتظر اقامة العصر وكان يحفظ كتاب الحموي في الفقه وله عليه شرح جميل في ستة محلات وكان يحفظ المحاسبة في النحو والتصريف ابداً وكان داعية وشهرة وورع وصداقة وحب توفى في سنة ٨١٥ عليه الخلدون والحمويون اسعاً شديداً رحمه الله تعالى

شرف الدين البارزي

هو قاضي القضاة شرف الدين ابو القاسم هبة الله ابن قاضي القضاة عبد الرحيم نوح الدين في محمد عبد الرحيم بن قاضي القضاة شمس الدين ابي نصر عمر ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسام بن محمد بن مصعود بن احمد بن الدارزي الجبزي الحموي الشافعي عم الائمة وعلامة الامة عين عليه القضاء في حجة فقهه وتورع عن المنوم من بيت المال فما اكله بل فرش حبه لخدمة الناس ولم يعبر احداً ولا حربه ولا اسقط شاعداً هدام مع نفوذ احكامه وقبول كلامه ومهابة ووفرة والجلالة الطاهرة والتوضع للعقراء والنسكين

أبى شيته في النقش ولعدة وطلب العلم وشيخوته في تصنيف
 مكتب احيدة وطلب مرات قصص الديار المصرية فاني وقع
 بمصره واجتمع عدة من لكتب مالم يجتمع لاهل عصره وشدت
 اليه الرحال من بلاد الميعة يتعلمون منه وحار المعول في الفتاوي
 عليه واشتهرت مصنفاته في حياته بخلاف العدة قل في طبقات
 الشافعية ومع من ابيه وجده ومن الشيخ عز الدين القاروني والشيخ
 جمال الدين بن مالك واحده الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ
 نجم الدين الدبراني والحافظ رشيد الدين المطار والوشامة وانتهت
 اليه مشيخة المذهب بلاد الشام وقصد من الاطراف وكان اماماً
 بالمذهب ومولود كثيرة وقال المدهي في المعجم كان عديم الطيرة
 خبرة نامة بتون الاحاديث وانتهت اليه رئاسة المذهب وله التصانيف
 السكثيرة من مؤلفاته كتب ابننا في التمهيد ٦ مجلدات . وكتب
 روضات المحبين اثنا عشر مجلداً . وكتاب المجتبى مختصر جامع
 الاصول في الحديث . وكتب الوفاء في احاديث المصطفى . وكتب
 الجرد من المسند ربع مجلدات . وكتب اظهار الفتاوي في شرح
 الحاوي في الفقه . وكتاب تيسير الفتاوي من تحرير الحاوي . وكتب
 شرح نظام الحاوي ربع مجلدات . وكتب المعني مختصر التبيين
 وكتاب تمييز التعخير . وكتاب توثيق عمري الايمان . وكتب
 سرعة في القراءات السبعة . وكتاب الدراية لاحكام الزراعة ومن

ثمة اندي يقرأ عكسا وطردا قوله (سور حمه بره) محروس اولد
 سنة ٦٤٥ هـ وتوفي سنة ٧٣٨ ولد بلغ زين الدين ابن ورد خير
 وفاته رثاه بقصيدة منها يخطب ابن بنده القاضي نجم الدين البارزي
 رعي انت يتكم يفام وبعد عكم القاصي الامام
 سراج للعلوم اص دهره على الدنيا لعينه طلام
 تعطلت للسكره والمعلمي ومات العلم وارفع الطامم
 غبت لكرتي سمعت نظم اسعدني على شبيبي نظم
 وارثه رثاه مساقبه ويمكي القوافي والكلام
 وو اصغته نقضت محي في عقي له مع حسام
 حشا ادبي دره صافطه عيوي يوم حه له الحمد
 نقدلوم الحام وانت رضيما بما يحيى فغن اذن اثم
 الا يا عاتف لا كنت عامدا فثلك ماضي في الدهر صم
 ومنها

وما قام داعبه استطارت عقول الناس واصطرب الانام
 وهو يتي سلوا من سواه من موته مات الكرام
 انمو بعدهم واقرب عبا حلال اللهو بعدهم حرام
 فيقاصي القضاة دعاء صب رعي انت بغيرك الرغم
 ويشرف القتاوي والدعاوي على الدنيا لعنتك السلام
 ويابن البارزي اذا رزنا بشوب الحزن فيك فلا سلام

سقى قبراً حلت به غمام
من الاجفان ان نخل الغمام
ان من ترحل الطلاب يوم
وهل يرجى لذي نقص تمام
ومن للمشكلات والفتاوى
وفصل الامر ان عظم الخصام
وكان خيفة في كل فن
وعب الحليفة لانه
الا يا بابه لازات قصدا
لاهل العلم يغشاك الزحام
فان حفيد شيخ العصر باق
يقن به عبي الدهر الملام
انعم الذين متلك من تسلي
اذا فدحت من التوب العظام
وفي بقية عن من عر
قيامك بعده نعم القيام
اذا و من ليتكم ماء
عديم المثل يخلفه امام
وفي خير لانه لكم عر
ان تلميد بيتكم قديماً
وان كنتم بخير كنت فيه
ويرضيني رضاكم والسلام
لكم مني اهداء لكل ارض
ونشر الذكر ماثح الحمام
وبالحمة فقد كان رحمه الله تعالى محموداً ممدوحاً عالي الجواب

محمد البارزي

هو ناصر الدين محمد بن البارزي الحنفي صاحب دواوين الاش
في بلاد الاسلامه اثبت في حمة وعزى لست العلم فيها وطقت

شهرته البلاد الشاسعة وهو الذي امر النبي الدين من حجة بتأليف
كتاب خزانة الادب ولان حجة فيه مدائح تدبقة ذكر بعضها في
خزانة الادب منها وقد كتب بها من مصر سنة ٨٠٢ الى حجة

باساكتي منفي حجة وحكم	من بعدكم ماذقت عيشاً طيباً
ومهاك الخرماء تمنع عدمكم	من ان يبال من التلاقي مطام
وإذا اشتبهت السبر نحو دياركم	قرأ النوى لي في الاواخر من ساء
وقد نمت اليك بادهري بصو	ل تعني ويحق لي ان اعنيا
قررت لي طول العاد وظيعة	وحفات دمي في الحدود ممر
وامرني لك بحق محمد	يادهر كن في مخلصي مقسبها
محمد ومديفة قد ساء	التي غيرهم قلبي مظلما
مري ١٠١ قصور زمان بلحه	خفصي غدا عن رفع قدري مورا
نورثة مص لسعود بيوتهم	من فوق هام البرقدين وط
وفضائل ارسى على حال العلو	م رفقها الزاهي طرازاً مذهبا
وكتابة منسوبة لك الى	عين الكمال وحققا ان تنسا
وإذا تسنم دروة من مبر	لخطابة قان الخطيب هنا هما
من بيت فضل قد علمت طيقته	واراه للعلم اشرف مورا
وإذا وقف خجة في باب	تلقاه بابا للتجاح مجريا
وكاتب الاسرار من وصله	قد جعل الدنيا وزان المنصبا
قلامك عار شوق اذا است	عانت نهر الخطيب من ض العجب

سود العيون كأنها الخـ طـ قد كحلت بسواد احداق الظلـ
وعما مدحه فيه قوله من فصيدة اولها

خل التعلل في حى يترين فهو حجة هو الدبى يتريني
واضع ولا تذكرو مع العاصي حى دسبى وراء النهر ما يرصيني
ومنها

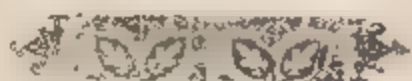
يانزالين حى حجة نعمتم فيها صباحا نوره يهديني
قد كمت اساهد بربوبتكم وفؤد حرمها وما الصبر غير معيني
عنتم وهذا محضري في شـ هـ بالعسر من صبر وما يصوم
رحلتكم دار السعادة بالحقى محفكم بالعد لا تشقوني
دبي عظيم لانه عي عكم واحاه بي مهر لا تشقوني
وتكوت باراشتيقي في حـ نعمـ تكويني فدع تكويني
وعجرت صغفا عن وف دى ابقـ فترفقوا بعواذي المرهون
مـسى يربل ظلام مـدى عكم وارى ضياء القرب من شمسين
ورقة فيكم اظن بانكم حريم طربا لرجع حنيني
مـدى عرايات صب مـاله ارب شورية ولا تضحين
اكن اذا ذكروا بدائع مدائح في اـ رري وكل فوق دوي
ما القصد نفري اما انا عبده فنت اذعه بحسن يقين
المصن لسقه وغصن برعه يعني وري كنـ بنشيني
والطرس وهو مطوق به يدنى السواجم معرب بناجين

هو كامل في فضله وعلومه والله اعطاء كمال الدين
 حسنت لآله وآبائه له فهدي الزمان بطرة وجبين
 يا صاحب البيت الذي عن وصفه قد احببت شعراء هذا الحين
 إن جاء نظمي قاصرا عن وصفه عذرا فهدي نشطة الحسين
 ونعم كبرت وبان عجزه انما كانت مسرة اللقا تصليبي
 وحجتموني عن حماة وغتموا عني فهذا من فنون جنوني
 لازلت بكم لكم في نعمة مقرونة بأسر والتمكين
 وكانت وفاته في اواسط القرن التاسع



ابن حماد

هو العلامة الخطيب جمال الدين يوسف بن محمد بن مطهر بن
 حماد الحموي النافعي كان خطيباً في الجامع الاعلى دريا عالماً
 فاضلاً قرأ على مؤمل الدلسي والمقدار القيسي وحفظ كثيراً من
 الاحاديث وحدث واشتغل واقفى وكان على قدمه عل من
 العادة والادادة رحمه الله توفي سنة ٧٣٣



الحجاز الحموي

هو الشيخ يحيى الحجازي الحموي كان دلي شاعراً مشهوراً

ومن شعره

لئن وعدت بأبوصل سبلي واحلفت
فسلام عسى العذر المين يقوم
ولا تبدها باليوم قبل سواها
لعل لها عدرا واست تلووم
وله غير ذلك اشعار كثيرة اورد بعضها صاحب خزنة الادب
في نوع النورية

❖ ابن قرناص ❖

محي الدين بن قرناص الاديب الناصر الشاعر صاحب البع
الطويل في فنون الادب والشعر كان له نظم محبوب منه في بعض
حدائق حماة

وحديقة غناء ينتظم الدرس
بفروعها كالسرمية في الاسلاك
والبدر يشرق من خلال عصونها
مثل الملبع يطل من شالك
وقوله

لقد عقد الربيع بحاف زهر
بضم لمصنه خصرأ فجيلا
ودب من العشي عدر طل
على نهر حكي خدا اسبلا
وقوله

من لقلب من جور ظلي هواه
لي شغل عن حاحر والعقيق
خصره تحت احر السد يحكي
خنصر فيه حاتم من شقيق
وقوله

قد اتينا الرياض حين تحت
وتحت من الداء بجحات

ورأينا خواتم الزهر لما سقطت من انامل الاعصاب
وعبر ذلك شيء كثير وقد تقدم ذكر آل قرناص فيما سبق
﴿ محمد الدين الحوي ﴾

هو القاضي محمد الدين بن تقي الدين الحوي قال الحفاجي تزيل
الشم وشامة من بها من الوجوه والاعلام دوكمال وادب وعزة من
نظم ونثر وكتب وشعر اذا حل بباد تهل صدره والشرح وتزينت
بدرر كلكانه عقود الملح قلت وقد شأ في حماة وها تعلم العلم والادب
ثم رحل الى دمشق وفيها توفي ومن شعره

اتينا فلما عليها عشة فف لنا فيها الخمام وحيانا
وابدى لنا امر الاقاضي تبسما واحسن ملقانا واكرم مثوانا
وهي الاجة قد تزخرفت لم تر فيها العين حورا وولدا
ومن تحتها الانهار تحري وكلها عيون الى الروضات ترسل عدوانا
وله تأليف منها كتاب شرح شواهد التفسير مختصر رحمه

الله

﴿ مقلد بن مقدر ﴾

هو ابو الفتح مقلد بن مقدر الكسائي الملقب بمخلص الدولة
قال ابن خلدكان كان رجلا سبل القدر رزق المعدة في بديه وحملته
وكان مقبلا بالقرب من قلعة شيزر عند جسر بني مقدر المسسوب بهم
وكانت اشعلته في حماة ولحق بها عقار نفيس وبيوت قلت وهو له

هذا هو والد ملوك شيزر وقد ذكرته في تراجم الخويزين لان شيزر من
توابع حماة وفي جهتها الغربية وبالجملة فقد كانت هذا
الرجل اميرا عظيما وقد رثاه القاضي ابو يعلى حمزة بن عبد الرزاق ابي
الحسين بقصيدة يعلم قرئها حقيقة فضائل المرتضى وهي

الاكل حي مقصداً مقاتله	وآجل ما يحشى من الدهر عاحله
وهل يفرح الناجي السليم وهذه	خيول الردى قدماه وجباله
لعمري الفتى انت السلامة سلم	الى الحين والممرور بالعيش امله
فيسلب اثواب الحياة معارها	وبقضي عزم الدين من هو ماطله
مضى قيصر لم تمنعه قصوره	وجندل كسرى ما حته جنادله
وما صد هلكا من سليمان ملكه	ولا منعت منه اياه سرايله
ولم يبق الا من يروح ويفتدي	على سفر يدي عن الاهد قافله
وما نفس الانسان الا خزيمة	بايدي المنايا والليالي مرايله
فهل غال بدأ بمخلص الدولة الردى	وهل نزلوي عن سواه غوائله
ولكنه حوض الحمام ففارط	اليه وتال مسرعات روايله
لقد دفن الاقوام اروع لم تكن	بمدفونة طول الزمان فضائله
سقى جدثا هالت عليه ترابه	اكفهم ظل الضمام ووابله
ففيه سحاب يرفع الهل هديه	وبجر ندى يستغرق البر ساحله
كان ابن نصر ما ابي سريره	حياء من الوسمي اقشع هاطله
يبر على الواديه فتشي رماه	عليه وبالنادي فتبكي ارامله

سرى نعشه فوق رقب وطلما	سرى جوده فوق الركاب ونائله
اناغيه انت النفوس منوطه	بقولك فاطر ما الذي انت قائله
بفك الثرى لم تدر من حل بالثرى	جهلت وقد يستصغر المرجاهله
هو السيد المهتر للتم بدره	ولعبود عطفاء وللطمع عامله
افاض عيون الناس حتى كأنما	عبونهم مما تفيض انامله
فيا عين سمحي لا تخفي بسائل	على ما جد لم يعرف الشح سائله
متى سألوه المال تبدو بنائه	وان سألوه الضيم تبدو عوامله
وكم عاد مه باخسار مقع	وكم نال مه قانع ما يحاوله
له العلب القصي على كل باسل	بمحالده او كل خصم يحادله
بجسه في روضة طلب لدى	ولكه في الجدمات مساجله
فيا عمره انى قصرت وه تطل	منازله بل كفه بل سمائله
حرت نمحه العلياء مل فزوجها	الى عية طت على من يطاوله
فما مات حتى نال اقصى مراده	كما يستسر الدرمت منازلله
فتى طالما يعتاده الجيش عافيا	فينزله او صاديا فينازله
صفوح عن احني وصحة سيفه	اذا هي لم تقتله فالصفح قاتله
وادى عيب الطرف بعدك هلبه	وعادته ان يقذف الدم كاهله
فباطرقه ما كان عمره حاملا	اذا صارم لو ان ظهره حامله
لقد كثر الملبوس بعد مروع	حرت ببيان المشكلات شواكله
اذا طن لا يخطي كان طونه	على ما يظن الناس عنه دلائله

فلا رحلت عنه نوازل رحمة
وروى ثراه منهل العفو في غد
قضى الله ان يردى الامير وهذه
وكل فتى كالبرق اربق غمده
فليت ظباء صلت اليوم خلمه
بي منفذ صبراً فان مصابكم
لقد جل حتى كل واجد لوعة
اذا صوحت ايدي الرجال فانتم
وان فر من وزر الزمان مقرح
وصاحب علي الصبر عنه فما غوى
وما نام حتى قام منك وراه
كالحما تومنان في ملك العلا
وما كفلك الامر الا لعلهم
سميت الى نيل المكارم سعيه
ولم تر ان ترقى بما كان فاعلا
لعمرك اني في الذي عدك كله
وكيف خلوا القلب من ذلك الهوى
قال ابن خلكان وان كانت
بايدي الناس وما رأيت احدا قط يحفظ منها الا اياتا يسيرة فاحت

ضجاء بها موصولة واصائله
فقد روت العافين امس مناهله
صوافنه موفورة وماصله
اذا شامه او كالذبابة ذابله
فظلت على عبر الصيام صواوله
يصاب به حافي الانام وناعله
اذا لم فيها ليس يوجد عادله
بني مقدر ورض الندى وحمائله
فانكم اوزاره ومعاقله
مصاحب صبر عن حبيب يزايله
اخويقضت وافر العزم كامله
فطالعه هذا وذلك آفله
قيامك بالامر الذي انت كامله
ولو كنت لاتسعي كفتك فواضله
اجل انما المرفوع بالقمل فاعله
شريك عان ناصح الود ناهله
وقد خلدت بين الشفاف دواخله
قال ابن خلكان وان كانت
بايدي الناس وما رأيت احدا قط يحفظ منها الا اياتا يسيرة فاحت

ذكرها لذلك وقد توفي الامير مقد سنة ٤٣٥

المظفر الشيرازي

هو اسامة ابو المظفر بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن مقد
الكوفي الكلي الشيرازي الملقب مؤيد الدولة محمد الدين من اكابر بني
مقد ملوك قلعة شيرز التابعة حماة كان عالم شجاعا وله تصانيف عديدة
في فنون الادب تنقل في البلاد واجتمع بالافاضل والملوك وله
شعر بديع فنه

لا تستمر جلداً على هجرانهم فقواك تضعف عن صدور دائم
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعا والا عدت عودة راغم
وقال وقد احترقت دار لرجل مصري يسمى ابن طليب
انظر الى الايام كيف تسوقنا قدرا الى الاقرار بالاقدار
ما وقد ابن طليب قط بداره نارا وكانت خرابها بالار
وقل

اعجب لصعف يدي عن حمل قلما من بعد حطهم القما في لبة الاسد
وكتب لايه مرشد جوابا على اياته
وما اشكو تلون اهل وديع ولو احدث شكيتهم شكوت
ملت عتابهم ويشت مهم فما ارحوهم فيمن رجوت
اذا ادمت قوارصهم فوادى كلفت على ادايم وانطوبت
ورحت عليهم طلق اهبيا كاني ماسمت ولا رأيت

تجسوا لي دنوباً ما جنتها بداسية ولا امرت ولا نهيت
ولا والله ما صيرت عدواً كما قد اظهوره ولا نويت
ويوم الحشر موعداً وتندو صحيفة ما جنوه وما جيت
ومه

شكالم افراق الناس قلبي وروع بالثوي حي وميت
واما مثل ما صحت ضلوعي فني ما سمعت ولا رأيت
وقال في خرم قلعه

وصاحب لا امل الدهر صحتي يشق لفعي وبسعي سعي مجتهد
لم القه منذ تصاحباً فحين بدا لانظري افترقنا فرقة الابد
كان مولده سنة ٤٨٨ في قلعة شيزر ووفاته سنة ٥٨٤ هـ في
دمشق ودفن شرقي قاسيون على جانب نهر بردى الشمالي

﴿ سيد الملك ﴾

هو ابو الحسن سديد الملك علي بن مقلد بن مفد الكاساني
الشيرازي صاحب قلعة شيزر كان شجاعاً مقداماً قوي الفرس كريماً
وهو اول من ملك قلعة شيزر من بني مفد وكانت القطعة يد الروم
فخذته نفسه باخذها فازلها واسلمها بالامان في رجب سنة ٤٧٤ هـ ولم
تزل في يده ويد اولاده الى أن جاءت زلزلة سنة ٥٥٢ هـ فهدمتها وقتلت
كل من فيها من بني مفد كما تقدم وكان سديد الملك المذكور مقصوداً
وخرج من بيته جماعة نجباء امراء فضلاء كرماء ومدحه جماعة من

الشعراء كابن الخياط والخفاجي وغيرهما وكان له شعر جيد أيضاً منه قوله وقد غضب على مملوك له وصر به

اسطو عليه وقلبي لو تمكن من كفي عليهما غيظاً الى عني واستعير اذا عاقته حقاً وايرذل الهوى من عرة الحق وكان موصوفاً بقوة العظنة وينقل عنه حكاية عجبية وهي انه

كان يتردد الى حلب قبل ثلثه شيزر وملك حلب يومئذ تاج الملوكة محمود بن مرداس فجري امر حاف سيد الملك المذكور على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يومئذ جلال الملك ابن عمار فاقام عنده فقدم ملك حلب الى كاتبه ابي نصر محمد بن الحسن ابن علي ابن النحاس الحلبي ان يكتب الى سيد الملك كتاباً يتشوقه

ويستعطفه ويستدعيه اليه وفهم الكاتب انه يقصده لشرائه وكان صديقاً لسيد الملك فكتب الكتاب كما امر الى ان بلغ الى ان شاء الله تعالى فشدد النون فلما وصل الكتاب الى سيد الملك عرضه على صاحب طرابلس ومن في محله من خواصه فاستحسنوا عبارة الكتاب واستعظموا ما فيه من رغبة صاحب حلب فيه وابشاره اقربيه فقال سيد الملك اني اري في الكتاب مالا ترون ثم اجابه عن الكتاب بما اقتضاه الحال وكتب في حمة الكتاب انا الخادم المقر بالاسام وكسر الهزة من انا وشدد التوت فلما وصل الكتاب الى محمود صاحب حلب ووقف عليه الكاتب سر بما فيه وقال لاصدقائه قد

علمت ان الذي كتبته لا يخفى على سيد الملك وقد اجاب بما طيب نفسي وكان الكاتب قصد قول الله تعالى (ان الملا يأثمرون بك يقتولوك) فاجاب سيد الملك بقوله تعالى (ان من دخلها ابدا ماداموا فيها افكأت هذه معدودة من ثقطه وكانت وفاته سنة ٤٧٥ رحمه الله

الحبيشي

قاضي القضاة تقي الدين ابو بكر بن الحبيشي الحنفي الحموي كان في اعاية القصورى من الفصل وعموم الادب . كان يرأسه من مصر تليذه ابن حجة ويمدحه بآيات حميدة يذكر فيها بعض صفاته الجليلة فمنها قوله فيه سنة ٨٣٠

هواي بسفح القاسمية ١ والجسر اذا هب دثار يح وهو الهوى العدري وفقرى الى رشف الرصاص لذي حلالا من النهر حلا سائل الدمع في النهر ولي ثم بين المسجدين ١٢ مهاد بهم هدمت تلك المعاهد من صبري بروق امتداد الجسر ٣ والقصر ٤ فوقه فيملو طابق العيس بالمد والقصر وقد اصبحت تلك الجريرة ٥ اجرة الم تطروا الانهار من تحتها تجري

(١) القاسمية هي الرحي على جانب جسر باب الهرم من بناء قاسم باننا الخطيب (٢) المسجدان هما مسجد النخبة ومسجد المري سبك باب الجسر فانها منقابلان وبسهما المقاصف والعاصي والبيوت (٣) هو حصر محلة باب الجسر (٤) القصر دار ابي الفداء المذكورة في ترجمته (٥) هي البستان في حاب ناعورة الحمدي تسمى الان الزيرة كانت مقصودة للزعة وهي اليوم تستعمل لفصل الصوف

تفوق عيون الزهر فوق شطوطها عيون المهى بين الرصافة والحسر
وعاص رحيب الصدر قد خرو طائماً ودولابه كقلب يخفق بالصدر
وقد اشبه الخنساء نوحاً وائنة وهاد معه قد جاء يحري على صخر
في حيرة العاصي اذا ذقت ماكم اهيم كاني قد ثلت من السكر
ولولا بقايا طعمه في مذاقني لما طهرت هدي الحلاوة في شعري
وكم رام هذا البحر يشبه لظمه فقلت انزلوا بالله في ساحل البحر
فأها على وادي حمة قاسفاً خلاف لمن قد قال أما على مصر
فكم صر لي فيها حلاوة ليلة فكانت شبه الخال في وحنة العمر
وفي غيرها قد صرنا اقضي ليالياً ثم لا نفع ونحسب من عمري
وان كان قدري في طامس علا وقد تقبني وهي باسمه الثغر
هان فراق الالف والحل والهوى وفقد الحى والاهل صعب على الحر
بلادها بيضت علي غمامي وحزنت بها محارت من رفته القدر
وان كنت فيها قد اصببت بفاطمة (١) من الدهر اني قد صفحت عن الدهر
فباساكني منى حمة نعمتم صا حاولو الغيث في الهوى دكري
فوديع ودي مثل مانعدهونه ولكن صبري عكم عاد كالصبر
وقد كنت اخشى هجركم قل بعدكم هل بعدتم قلت اما على البحر
وان جلت في ميدان نظمي تشوقاً تبقيني حمر المدامع بالثر

(١) كان قد جرى بينه وبين مجاوريه بني جيلان حمام ادى الى طلبه الى مصر

وانت تعرفوا بالفتح باب لقائكم فقلبي لطول البعد يعرب بالكسر
 وشيعي همي كلما رام بعدكم بخارجني ناديت بالأبي بكر
 اياديه بحر وهو ير فهاجروا اليه تناولوا الخير في البر والبحر
 اياد اذا زادت اصابع نيلها ووفت رأيا بالجبر في ساعة الكسر
 وتسم ان جادت بفطر المدي كما تبسم ثمر الزهر عن شنب القطر
 وهداوكم ابدت اليها تكاررا من العلم دلت انه واحد العصر
 وان تبع السعاف فهو شقيقه يزهر علوم ايعت مه في القدر
 وقال زماني وهو اثر من اوري على مثله اصحت في غاية الفقر
 تارك من اشاء معنى وصورة وخص انبيا بالطلاقة والبنر
 يعز على قلبي فرائف مقامه وها انا من بعد المقام بلا حجر
 عباسي قاضي القصاة ومن به سموت الى دست ابن قادمة النسر
 مدحتك لكن زاد مدحي صابة اليك وازكي جرة الشوق في صدري
 وجددي وجددا وما كنت ناسيا ولكنه تحديده ذكر على دكر
 فلاطف عنا قلبي بحرف محمد بطي كتاب تعش القلب بالشر
 لاني في قيد من الين موثق ولا رات تسعي في فكاي من الامر
 وخذها قصيدا انت نقت سحرها قديما وقد جئتك نقت د سحر
 ولا زات في مستقل العز دائما وفي كل حال لم تزل ماضي الامر



خطيب الدهشة

هو الشيخ القدوة العلامة ابو الثناء نور الدين محمود الشافعي
خطيب جامع الدهشة بجماء كان ادباً ذكياً فاصلاً عالي الحساب
وقد رزق ذرية مباركة اكثرهم علماء منهم القاضي الفاضل كمال
الدين ومنهم العلامة محمود (١) وقد مدح ابن حجة صاحب الترجمة
بآيات منها

قلت اعجزني ولكن في العلم	مر خطيباً غدا امام الفروع
فهو مفتاح باب كل بيان	بجنان بشي بدع البديع
فاذا ما نظرت زهر معاني	به تزهت في زمان الربيع
انا ان كان قد حلا عذب نظمي	فهو من اصل ذلك ينبوع
ذو علوم تحببت عن سواء	فسمت ذات الجباب الميع
فضله وافر طويل مديد	كامل جاء بانواء السريع
يحياه يهدي الي صنيعا	وحكأن الصنيع كان صنيعي
ان علا عود مبر كان يجري	حاه في العود من مسيل الدموع
واذا قال خطبة تنشي الثا	س بانشاء ذلك التسجيع

(١) كانت بنتو خطيب الدهشة عائلة عظيمة ذات مجد كبير في حماء
وكانت لهم الاوقاف الكثيرة والكلمة الداعية وهم من بقايا احفاد بدر الدين
حسن الابوي ولا يعرفون الآن اما لتغير اسمهم او لانقراضهم

يا اماما اصمى لعيني نورا وغدا حمده بلفظ الجميع
لا برحتم في الدس حلة مدح من بديع الاوصاف في توشيع

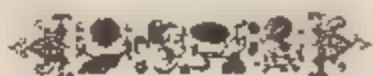


ابن حجة

نفي الدين ابريكر محمد ابن حجة ولد في فحاه ونشأ فيها وقرأ
فنون الادب على شيوخه القضاي والخيشي قال السخاوي في الضوء
اللامع كان نفي الدين اماماً عارفاً بفنون الادب متقدماً فيها طويل
النفس في الثر والظلم فمن نظمه اقله مادحاً نال كسره ثم بقاء منطاش
الاخضري الافضلي قاتلاً من قصيدة

له مطالعة في الحرب حين يرى دم العدا فوق طرس الارض قد سطر
ان راسل القوم انشا في رسائه سيجات ضرب بها الهامات قد ثرا
كتابه السيف والخطي له قلم والرسل اسهم حتف توضح الخبر
ان كان قد نظم الاعداء مكيدتهم فقل لهم انه من قلمهم شعرا
لانه يبدع الحسن افع لسا شملا ولكن لارقاب الاعداء نشر
وخط من فوق الواسع الصدور لهم باناً من الخوف في احشائهم وقرا
وصار يكتب بالهندي ويهجم بالـ خطي فعل شجاع قد قرا ودرا
نراه بالرمح بدرأ حاملاً عصاً وبالتريسة عصاً حاملاً قرا
كأما الهام احداف اضر بها سهدوا سباهه في الحرب طيب كرا

قلت وقد تقدم من شعره جملة وله تأليف كثيرة مفيدة منها كتاب بروق العيث الذي انعم به شرح لامية العجم . وكتاب كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام . وقهوة الانشاء . والثمرات الشبه في الفواكه الحموية . وامان الخائفين من امة سيد المرسلين . وثمرات الاوراق في المحاضرات . وكتاب الرلوبة مختصر ديوان شيخ الشيوخ الحموي . وديوان شعر لطيف . وكتاب خزانة الادب شرح بدييته يستفي فيه مطالعه عن غيره من كتب هذا الفن وقد رحل ابن حجة من حماه الى مصر وحاز رتبة كتاب ديوان الرسائل وكان مشغولاً باستعمل التورية في نظمه ونثره ثم عاد في آخر حياته الى حماه وتوفي فيها سنة ٨٣٧ ودفن في تربة باب الجصرويني على قبره قبة بقيت حدرانها الى نهاية القرن الثالث عشر فعمل له بعض الناس حجارة على لحده حفر عليها ان هذا قبر القرافي والعمامة الآن يزورونه باسم العزالي ويجهلون انه ابن حجة على ان العزالي دفن في مدينة طوس ولا يعرف حماه



ابن مليك

هو علاء الدين بن مليك الحموي ذكره الخفاحي في الرحامة ونسب عليه ووصفه . من الشعراء المحدثين حدثت قلت وقد شئت

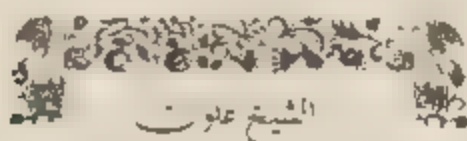
في حمة ولم تطب له فيها الميثة فرحل الى دمشق واقام فيها الى
ان توفي وله ديوان مطبوع معروف
فمنه

ذكر القضا فحت عليه اصلي وبكى العقيق فقطته ادمي
لله در دموع عيبي انها وقعت من الاجفان حسن موقع
من لي بقلي يوم كاظمة وقد ودعتهم لو حلفوا قاي معي
رحلو وكان القلب اول راحل والصر آخر طاعن ومودع
ومنه

مدحتكم طمعاً فيما اومله فلم ازل غير حل الاتم والتعب
ان لم تكن صلةكم لذي ادب فاجرة الخطا وكفرة الكذب
ومنه

لا تعجوا من صديق كنت امدحه وقد هجاني وما في ذاك من عجب
بل اعجبوا من دكا فيه كيف دري بي تكذب فجازاني على الكذب

توفي سنة ٩١٧

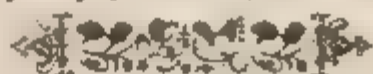


الشيخ علوت

اس السيد عطية سبه معروف ووصله مشهور ولد في حمة
في محلة باب الحسرو نشأ فيها فل يحم العزي في الكوكب لسائرة
ان سيدي الشيخ عنوان سمع من الشمس محمد بن اوود انه دلي

كثيراً من البخاري وقرأ عليه من أول مسلم وسمع بعض البخاري
 بحجة على الشيخ نور الدين علي ابن زهرة الحلي الحمصي واخذ عن
 مشايخ في دمشق كثيرين منهم محمود بن حسن الزوري الحموي
 واخذ الطريقة عن علي بن ميمون المغربي وقد اجمع الناس على حالته
 وتقدمه وحممه بين العلم والعمل وانتفع الناس به وبتأليفه الكثيرة .
 منها المنظومة المية المسماة بالجوهر المصنوع في نظم السلوك اختصرها
 من كتاب احياء العلوم فانه كان مشغولاً بمطالعتها وقراءته وهي
 مطبوعة . ومنها مصحح الهداية ومفتاح اولاية في الفقه . وتقريب
 الفوائد وتسهيل المقاصد . . والصالح المهدى للملوك والائمة . .
 وبيان المعاني في شرح عقيدة الشيعاني مطبوعة . وعقيدة مختصرة
 وشرحها ورسالة الفتح للطيف بامرار التصريف . . وشرح تائبة
 الفارض الكبرى وشرح تائبة الصمدي وكتب مجلي الحزن
 في مناقب ابن ميمون والنفحات القدسية شرح الايات الشعرية
 وعرائس الدرر وعرائس الفكر في احكام النظر ونسبات الاسحر
 في كرامات الاخيار وفصل الخطاب في جيش ابن الخطاب
 ورفع الحجاب بين المشايخ والاصحاب وشرح حزب البحر للشاذلي
 وشرح انما الاعمال باليات وشرح البردة والتائبة والرائية والفاوية
 واسنى المقاصد في تعظيم المساجد وشرح مخرج اعرابي والمصنف
 القاطع في قول الجوائز وازاحة الالوهة وديوان خطب

والجمع في شرح آيات الجمع وتأليف آخره . كان مشهوراً بالكرامات مستغرقاً أوقاته بالعادة ومجاهدة النفس قضى بعض حياته في محلة باب الجسر ثم أصبح في بعض الأيام منسجماً مبهوداً ولا قوة له على دفع هادميه فرحل إلى محلة العلبيات ومضى فيها بقية حياته وتوفي سنة ٩٣٦ هـ عن ٦٣ سنة ودفن في زاويته المعروفة بحجرة محلة العلبيات وخلف ولد بن فحين أحد علماء الشيخ محمد أبو الوه وهو من العلماء المصلاء المشاهير اليهم باللسان ورث مقام أبيه ورعاً وصالحاً وعلماً ورهلاً وارثاً وكان يبه وبين الترتاشي صاحب التوير في الفقه محبة عظيمة وله كان يقدم لحاجة لأجل زيارته وانتفع به خلق كثيرون وللشيخ علوان ذرية باقية في حماة معروفون بسببهم إليه ومن هذه الذرية فصلاء سيأتي ذكرهم



أويس

هو العالم العامل الفاضل النقي الورع الراجح الشيخ أويس الحوي صاحب التأليف المديدة والعلم الغرير من تأليفه كتاب سكر دان العشاق . ومعارضة الامم والارفاق فيه فوائد تاريخية اجتماعية توحدها سعة منه في تاريخ أويس . قضى حياته في حماة وتوفي فيها سنة ٩٠١ وقبره معروف الآن غربي المدينة تسميه العامة قبر السلطان أويس وهو معتقد يزار

قاضي المرة

عبد الله بن داود الحموي قاضي معرة النعمان فضله مشهور
وعلمه واسع - من تأليفه الدفعة كتاب حادي الاطمان النجدي الى
الديار المصرية وصف فيه رحلته من نجد الى مصر توجد منه نسخة
في المكتبة الخديوية في مصر وفي باريس - توفي في اواخر القرن
العاشر

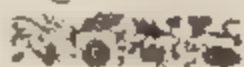
اس معروف

هو ابو ارفا بن معروف الحموي الشامي

كان عالما فصلا زاهدا قرا في حجة على شيخه ابي بكر البجلي
الراشد ثم هجر الى مصر فقرأ على الربيعي الصغير والشيخ حمدان واخذ
الحديث عن العمم الفيضي والعربية على قاسم الشواني ثم قدم حجة
بفصل وافر واخذ الطريقة الخويونية من الشيخ القصيري ورحل مع
شيخه المذكور الى قريته قصير ثم عاد الى حجة وركب به بر الوعط
ونصح واصل واعتقده الناس ودار شيخ حجة وقدمتها وكان الناس
يشتركون بزيارته وظهرت له كرامات عديدة
وكان له نظم حسن فده

كل من في الحلي ياده سلى
غير اني بهجرها لانسل
وعصروا همتا عليها مقيما
وارحموا له شق الذي مات
لامني عدلي مصري عليها
ما اتا مع العوازل مها

مد تحلى الحبيب زائد سقاي ودعاني خانة الانس لما
فل ما اسمي فقت الله ربي طب شرقي عند اللقاء بالسمي
ومن تاليه زهرة الاخبار ومجموع النور والاختبار يوجد في برلين
ودبوان شعر نفيس توجد منه نسخة في برلين ايضا وفيه فوائد
تاريخية وفلكية مهمة وتوفي سنة ١٠١٦ او عاش ٨٠ سنة ودفن بحجة
في زاويته المعروفة بزاوية الشيخ معروف وقبره يرار الآن وخلف
ولدا على قدمه زهدا وصلاحاً وهو الشيخ محمد المعروف



ملاحسين الاشقر

قال الهبي هو حسين بن ناصر بن حسن بن محمد بن ناصر بن
الشيخ القطب الرباني شهاب الدين لاشقر العقيلي الحنفي الحنوي كان
علماً هامة جامعاً لاناوع نفوس ولد في حماة ونشأ بها وقرأ على اكار
علمائها كاسيد عمر بن عسكر والشيخ محم الدين المحمدي وتولى محممة
مدرسة الخلدكية واشتهر بالعلم والمصن ثم رحل الى دمشق باهله
وتوطنها واخذ بها عن البرهان العراقي وغيره وكان حسن الخلق والخلق
حميل لذكر صافي القلب والفكر متواضعاً عاملاً بعلمه فقت ولم يبق
في حماة من اهل هذا البيت احد وانما لم جامع سبب لسوق مشهور
مسمى باسمهم وله اوقاف وقد توفي المذكور سنة ١٠٤٢ في دمشق
ودفن بمقبرة الفرائيس

رحب العلواني

قل الهي رحب بن حسين بن علوان الحموي الاصل الدمشقي
العرضي الملكي العموية البعث في العلوم الغربية كان لديه منهاهون
عديدة وامر ما كان في العلوم ارياضية كالحسنة والحساب والملك
والموسيقى والمرايض انتفع به في دمشق خاق كثير من كان حسن
الذات كمل الصفات ملازمه العدة معرلا عن الناس توفي ١٠١٢

ابن قضيب الدين

هو عبد القادر بن محمد بن العباس السيد الافضل المعروف
بابن قضيب الدين الصحيح السب قل الهي ولد في حماة وهاجر به
ابوه الى حلب سنة الاعم وتوطن بها وترحل في الملاذ ثم وجهت عليه
تسمية حلب ودير بكر وحمدة على التابيد وسمي تقيا حتى مات وقد
نسبت اليه كرامات عديدة وله تاليف حسنة وضع دالة على رسوخ
قدمه فيما في التصوف منها الفتوحات المدينية ونهج السعادة وناقوس الطماع
في اسرار اسماء وشرح اسماء الله الحسنى ورسالة اسرار الحرف وكتاب
مداد القصائد ونفحة الالواح وحادثة الال في وصف الال والمواقف
الالهية وعقيدة ارباب الخواص وغير ذلك مما سوف على اربعين
تاليفاً كلها تصوف وله ديوان شعري في التصوف وتائية عارض فيها
تائية الفارض فمن شعره قوله

وقد شكوتك في اعين الهوى وعبت من حق عليك تحب

ميت نفسي في هوائك فلم اجد
توفي سنة ١٠٤٠ ودفن في حلب ومدة حياته ٧٩ سنة وله
قربة في حماة يسمون اليوم بيت المحافظ - يكون في محلة المدينة
عبد الله

ابن عمر الحموي الفاضل لاديب المشهور كان في غاية من
الذكاء والفطنة والتضلع من العلوم وفد خدم في اول امره
القاضي محمد بن الاعوج بتعليم اولاده القرآن فجهله كتباً عنده في
الحكمة الشرعية في حماه ١١ ثم رقي الى ان اقرض بالعتوى من حمص
لمحة للمعزة وشاع ذكره في البلاد الكمية ثم وقعت بينه وبين القاضي
لمذكور عداوة وشكاه للامير حسن الاعوج فخذ عليه ومهاجمي الاعوج
باشعار عديدة فقصدوا اذيته فضاقت عليه حماة ففر الى طرابلس
وكرمه حاكمها يوسف بن سيف ثم تعصبا فجهاد فمسم ابن سيفاً على
قتله فهرب منه الى حلب وما حاربها فيوماها وبومها هالك ومن
اشعاره البديعة

كان الدجى طرف على الصبح موكاً وسكن من الامتلاء والى انفاق
فسال فعطى انجها ما تعلمت تقصر المدى سحاً فادر كها الفرق
وقد ذكره الخفاجي واثى عليه ومما قال فيه هو فاضل تود العين

(١) كانت محكمة الشرعية في محلة المرباط تلك الايام وقبلها كانت
في محلة جورة حوا التي كانت تسمى الصفصافة وقبلها في محلة المدينة

قربه واديب بديع زمانه وتاج عروس اقراءه قلت وله تأليف حسنة
مها الرسالة الهادية الى اعتقاد الفرقة الناحية في العقائد وتفيسورة
الاخلاص بحمد توفي سنة ١٠١٦ في ادلب ورتاه قاضي حجة بيته

ذاك الحين وهو الفاضل ابراهيم التروني الحلبي قتل

قدمت عند النافع الحراني مات به في العالمين علوم
في ادلب الصغرى غرب نابيا عن اهله تاريخه مطبوع
﴿الدفتري﴾ =

هو حسن الدفتري المشهور بأبن قبيق كان وضلا ناظما بالعربية
والتركية والفارسية وله انشاء حسن من شعره

مامسي الضر الا من احبائي فليتي كست قد صاحبت اعدائي
ظلمهم لي دواء لهم وقبوا داء يريد هم همي وادواني
من كان يشك من الاحباب جفوتهم فاني انا شاك من اودائي

انصل بخدمة متصرف حماة محمد باشا الارناؤود (١) ثم بانه علي باشا
وصارت له الكلمة الدفدة ثم جاء متسلحا على حماة سعد ابن زيد من شرفه امكة
فكان كثير العدي والظلم وقدم عليه الخو بون واخرجوه من البلد
فهرأهده الى المعركة رسل شكابة للدولة ينسب فيها التمدي للحمويين
وان حسنا الدفتري هو منير الفتحة فجاء الامر به لانه قتل في داره سنة ١١٠٦

(١) هو باني جامع المدفن المشهور وقف له عقارا كثيرا وكانت دار
الحكومة الموحدة الآن داره

الشاعر الحموي

ابو الصفا احمد بن عمر بن شمان الشاعر الحموي ولد في حماة
وقرأ فيها ثم طاف في البلاد مدة ثم سكن دمشق ذكره المرادي
في تاريخه واثى عليه كثرة اعداء فاصلاً متصوفاً بارعاً ناظماً
ناثراً بليغاً نبياً حصل له في دمشق اموال طائلة ممن امتدحهم
بشعره اعقبا كلها في تخطيطه بصغة المكيباء ومات فقيراً سنة ١١٩٣
ودفن في سفح قسيون ومن شعره

اشرف الانبياء والرسول دارك ملتجى حائماً لم يدرك
يدعي الخير وهو في الشر هار فاهده للهدى بور مارك
وهي طويلة

ومنه

ارى الورد ان مرت به نرج فارساً من الشوك قد انضى حدود سيوفه
وهرقا اعصانه لاعتراكه وستر منه وجهه بكفوفه
وديوابه في ثلاث مجلدات ضخمة اسمه حانة العشاق وريحانة
الاشواق

= في السيد امحق =

الكيلا في ذكره المرادي واثى عليه وقال سكن دمشق وكان
معظمها عند المعظماء والناس وكان يكتب التعاويذ والتائم قتل في
معرة النعمان وهو داهب الى حلب سنة ١١٨٥ ودفن في ظهرا معرة

== ﴿البد مصطفى العلواني﴾ ==

ابن ابراهيم بن حسن بن اويس العلواني الحموي احد الافاضل
قال المرادي كان ادبياً بارعاً ناثراً ناطقاً كاتباً لودعيّاً المتبعاً له الحبيب
والنفس محرزاً دقائق الكلمات حانيا ثمرات الفضائل ولد بحجة
وقراً على والده من العربية والادب ثم انتقل على افاضل دمشق
واستعاد من الشيخ عبد الغني البابلي ثم وجهت تاليه ثمة اشرف
حماة ثم عزل منها وعاد مكن دمشق وكان يحب العزلة في مدرسة
الوزير اسماعيل باشا في سوق الخياطين فكانت اطلسه انفراد اليه
للقراءة عليه ووجه عليه تدريس الزويزة المذكورة وتوفي سنة ٩٣٠ هـ
ومدة حياته ٨٥ سنة ومن شعره

مررة اليأس احلى في المروءة من حلوة الوعد ان يمزج بتسويق
وحتر فديتك للداعي احبهما اليك لازلت تسدي كل معروف
== ﴿التصفي﴾ ==

الشيخ حسين التصفي بن رجب كان فاضلاً نحوياً عالماً شاعراً
كثير المهجاء مولعاً بالتصوف توفي سنة ١١٢٣ هـ

== ﴿سليمان السواري﴾ ==

سليمان الحموي بن نور الله بن عبد اللطيف السواري ذكره

(١) سواشاه سوار كانوا اهل بيت عظيم في حماة ولهم بقية في

محلة باب الجسر

المراذي كان شعراً ماهراً كاتباً ديباً سكن دمشق وتوفي فيها سنة ١١١٧ وله ديوان شعر جميل منه

وما كرت صمات يري الما قربة فتنة عه الاوعي القوا تل
ناعظم كرمان شمع ذي حبابة بعيد نستولي عليه الارزاق
﴿ عبد الرحمن الكيلاني ﴾

هو ابن السيد عبد القادر بن ابراهيم بن شرف الدين الكيلاني
الحوسبي زيل دمشق ذكره المرادسي واورده في تاريخه قصائد
حسنة ووصفه بأنه فاضل محقق عبق ادب ماهر بده نظم
نثر بارع ولد في حمّة واكمل القراءة في دمشق ثم حاز بقية الاشراف
فيها لكن قام عليه لاشراف ومجموع على دره فعزل عنها ولم يبقه
وكان يقري الصبة في داره بعض الامور ومن شعره
عمر ك ما طيب الاصول بوقع وايس بضر المكس ان كنت درشد
كفي جمعة عدسي يزهد مخالفا لاصل وفاع في لتعكس والظرد
وشعره كله جيد توفي سنة ١١٧٢

﴿ الامير حسن الاعوج ﴾ =

قل الهبي هو حسن بن محمد الامير الجليل ابو العوارس
المعروف بابن لاعوج امير حمّة اوجدهر وعين باصرة الادب
وشمس فلک الحمد له ادب بارع وحسب وطيب ارومة ولد في حمّة
ونشأ بها وهو من بيت اصيل الريسة عريق نسب اما من جهة ابيه

ومير ابن أمير وام من جهة امه فهي بنت محمد بن سلطان المارفين
الشيخ علوان الحموي صاحب المكشف والكرامات وقد وحيته عليه
ولاية حجة ثم عمل منها وفي المرة ثم اعيد لحياة وهكذا بين عمل
ونصب وكان له شعر جميل ذكره الهبي جملة فمه

لا يحب الانسان بعد ذهابه مكث الاسى في عشرة وقرين
في الحال يعتاصون عنه غيره ويعود رب الحزن غير حزين
المديلب الورد كاس امه لم قضى عني على السرير
توفي في داره الموجودة الآن في محلة المرباط سنة ١٠١٩ وودون
في مدفن آتائه في جامع المرباط وله درية نافقة الآن تدل اسمهم
فسموا (بيت الباك) وهم قليلون جداً يرتزقون مما بقي من العقار
الذي تبعتها اباي - با وقد كان لبي الاعوج دور وقصور في المرباط
منها جامع الجديد المختص بنى اججكلي كان داراً لبي الاعوج
وغیره كمدار بيت الاوزون وغير ذلك

==* حسن انير *

قال الهبي هو السيد حسن بن محمد بن علي السيد الاجل
الحسيني المعروف بالخير الحموي الاصل الدمشقي العقبه الشافعي
خلاصة الخلاصات من السادة الكمل الاخيار كان عالماً فقيهاً ورعاً
زاهداً جمع بين العلم والعمل وكان فيه نفع عظيم للناس وتخرج عليه
خلق كثيرون وتفقروا وانتفعوا وكان له عظمونه ويهاون ساحتها

فإذا أقبل من بعيد تبادروا لتقبل يده وكانت متواصعا بشوشا إلى
الغاية ثم تسمع أحداً تذكى به مدة عمره توفي سنة ١٠٩٤ في دمشق
ودفن في باب الصغير وله ذرية باقية في دمشق

الحوراني

هو ابو الوفا السيد علي بن ابي النجاشي السيد احمد بن ابي الوفا
بن الشيخ عثمان الحوراني (١) كان السيد علي المذكور مفتياً
في حماة فاضلاً عالماً مهتماً كريماً يسكن في محلة سوق الشجرة انتفع
بعلمه كثيرون وتوفي سنة ١٠٨٥

المطوي

السيد محمد جمال الدين المطوي نقيب اشراف حماة كان عالماً
كبيراً وفاضلاً عظيماً وكانت ثقافته الاشراف مختصة بالبيت المطوي
والذي اظنه ان هذا البيت قد درس اهل البيت في المترجم المذكور
سنة ١٠٩٠

ابن سوار

مصطفى زين الدين بن عبد القادر بن محمد الشهير بابن سوار
الحوي الاصل الدمشقي المولود الشيخ الامام الصالح نشأ في صيانة
(١) الشيخ عثمان بن الشيخ صالح بن الشيخ حسن الحوراني
الرفاعي جاء من حوران سائحاً فكنى في حماة وصار له تلامذة يأخذون
عليه الطريقة الرعدية ثم توفي ودفن في زاويته المعروفة وحلف اسمه
المذكور وكان ابيه فاضلاً كبيراً وله ذرية كثيرة معروفة في حماة

وترعرع بالرزانة حسن السميت مهابا معقدا جلس للتدريس وانتفع
به عالم كثيرون توفي سنة ١٠٧١ في دمشق ورثاه الامير المجدي
بقوله

لعمرك ريد الفضل اصبح عاطلا من ابن سوار بعد ما كان حايا
وقد ملئت ما القلوب لفقده مصابا واضع مجلس العلم حايا
وله تاريخ جيد جميل

ابن عسكر الحوي

هو يحيى بن عمر الشهير بابن عسكر الحوي كان من الافاضل
الدين رتبة التفرد الصريف في التحصيل كل اهمة قرأ في حماة على
علمائها وربع الى انت فاق على جميع اقربائه ورحل الى دمشق
وولي تدريس مدرسة القبرية فاهد واخذ عنه كثيرون ثم عاد الى
حماة وتوفي فيها سنة ١٠٧٠

ابن رجب

تج الدين عداوه ب بن رجب نزيل دمشق كان مولده بحماة ثم
رحل الى دمشق وسكن دارا بجوار المدرسة الصابونية وقرأ على
علمائها وربع في الفنون دكن عاب عليه علم العربية فصار فيه وحيدا
فكان يدرس في الجامع الاموي وانتفع به خلق كثيرون وهو من
بيت كبير في حماة وله قرابة مع بيت الاعوج وتوفي سنة ١٠١٥
في دمشق

❦ القاني ❦

علاء الدين علي بن احمد الحموي الأصل المسكن كان فقيها
نبيلاً سافراً الى دمشق مع والده وسكن في حي قبر عاتكة ثم الصالحية
اتقن القراءات السبع عن الشهاب الطيبي والحديث عن البدر العزي
والفقه على النعم الهسي وبالجملة فانه كان فصلاً طيف المحورة
طريف الدرة وصوته في القراءة حسن وولي خطابة جامع يلعبها
وامامة السليمة وله شعر متوسط توفي في اصبحية سنة ١٠٠٧ وجاوز
سنه السبعين وودن في مقبرة ادفقين

❦ العقبي ❦

علي بن زين الدين عمر الشيع العرف بالله ولد في حمّة واخر عن
الشيع علوان ثم رحل الى دمشق وسكن العقبة بامر شيخه وكان
علماً فاضلاً ميالاً للتصوف توفي في دمشق سنة ١٠٠١ ودفن
بزاوية في العقبة ومدة حياته مائة سنة

❦ البصير ❦

هو علي البصير الحبي الحموي الفقيه الدرع اللس كان آية
ناهرة في الحفظ والافتان ولد في حمّة وقرأ بها ثم رحل الى طرابلس
وعمره اربعون سنة وتوطنها وولي الامناء فيها مدة حياته وكان
محدثاً لها تأليف كثيرة منها فلائد الانحر شرح ملثقي الانحر
في عمدة الحسي ومنها نظم الغرر اعين يتنا وظم العوامل الجرجانية ونظم

قواعد الاعراب ونظم الغاز الفقه سماه الخور العين يشتمل على الف
سؤال واجوبتها وغير ذلك توفي سنة ١٠٩٠ ودفن بمقبرة
الغرياء في طرابلس

✽ ابن كاسوحه ✽

عمر بن ابراهيم بن علي بن احمد بن علي السعدي الحموي الاصل
معروف بابن كاسوحه قرأ على الشيخ الرملي في مصر وابن عثم
المقدسي والتريفي وغيرهم كان فصلا عاد قليل الحظ توفي
سنة ١٠١٧ في دمشق

✽ نهي ✽

هو محمد بن ابي بكر الملقب بحمد الدين الحموي ولد في حمه
وشاء وقرأ على والده ثم على الشيخ ابي اوفاء بن شيع علوان
رحمه الله وعليه تخرج ثم قرأ على الشيخ نقي الدين القا الحموي ثم
على شهاب احمد الانسي المحصي ثم انتقل الى دمشق وتزوج
بت اسمعيل البابلي ثم حاز ائمة الشافعي وكان المشار اليه بالسنن
وه تأليف عديدة منها حاشية على التفسير والهداية والدرر والبحر
ومظلومة في الفقه وعمارة الحكم وشرح شواهد الكشف وشرح
مظلومة ابن الشحنة في الامه في الدين والسهم المعترض والرد على
من خروا حلات وعشرون رسالة وترسلات وكان ممن توحيد
في عصره في معرفة العلوم خصوص التفسير والفقه والحدود والمعاين

والفرائض والحساب والمحقق والحكمة والزرايرجا والرمل وغير ذلك
وله شعر جميل مه

حك قامني لأمأ وقامة منيتي حكت الفأل للوصل قلت مسأله
دا احتمت لامي مع الالف التي حكتك قوام ما يصير قد لا
وهو حد الشيخ محمد الهي مؤلف تاريخ خلاصة الاثر المشهور
توفي سنة ١٦ هـ في دمشق ومدة حياته ٦٧ سنة وورثاه اخوه العبد
وقد ذكره حفيده في تاريخه راحه ان شئت وله درية في دمشق

الحامي

هو الشيخ احمد بن عمر العلواني زبيل حلب قرأ على والده اي
وقا من عنوان مقدمات العلوم ولازمه ثم درس في حلب
بمحنة المشاركة وكان يقرئ المتدبر بمجد شمعون بمحنة سويقة
حاتم وكان يقيم اسد الرمح ويلبس الثياب الخشنة مع قدرته على
احسن من ذلك وله مؤلفات مقبولة من نزوية الارواح واعذب
المشارع في السلوك والاقب وكان له شعر على طريقة التصوف وكان
يقوم ان ذكر على طريقة ختوية ٥٥ تم عا داي طريقة الشيخ علوان
توفي سنة ١٠١٧ هـ ودرس بحسب الشيخ شهابي ملاحظا لمقدم الخليل

احمد العلوي

الشيخ احمد بن محمد بن راضي العلواني قرأ على والده وكان اماما
في الكيزاوية محب وكان ذا علوم غزيرة من علوم شريعة

✦ لمسكري ✦

السيد احمد بن يحيى بن عمر المعروف بهـ مـ سكري مفتي الشافعية
محاماة العالم العبد الفصيح الكامل الادوات قرأ على ابيه وعلى الشيخ
سري الدين محمد السكري النيراني وكان فقيهاً ورعياً حسيباً اديباً
ليلاً درس بمدايه بالمدرسة العنبرونية وكانت وفاته سنة ١٠٩٤

✦ السيد علي الكيلاني ✦

قال المرادي هو ابن يحيى ابن احمد ابن علي ابن احمد بن قسم
الكيلاني الحواري شيخ السجدة القادرية محاماة صكان مرشداً
صالحاً صوفياً عالماً علامة محققاً وصلاً اديباً ودعياً حليلاً حميداً الافعال
فطاهراً ولدي حماة سنة ١١٤٠ قرأ على شيخه الشيخ يحيى الحواري (١)
له ديوان شعر كبير منه قصيدة يمدح فيها حماة

سقاك حماة الشام مقدودق القفر	عهادا تلا اوسمي احلى من القفر
وما خطب قوي حماة لانهم	عروستهم في شاهد الحسن والعصر
انهم بها اخرا على سائر اعداء	ناشياء م توجب بشم ولا مصر
فقبضاتها حبات عن ترخوف	الم تظن الانهار من حولها تجري
فما رأت الزامون كدمركة التي	تكفر جسران باليمن واليسر

(١) الشيخ يحيى الحواري م اعترف له على ترجمة نسخة غير انه كان
من فضلاء حماة

كذا الجامع العربي في غرناطة
يقابل في اشراقه ساطع المعجزة
باطره من حاش اشرف بقعة
وزاوية في الاوج عالية القدر
تفوق على ذات العمد رونتق
بايون كسرى وللعون كم تزي
كذا الشرفة العليا والخضرة التي
بها تنصب الامثال مع بيد العشر
جزيرة باب النهر والحسرو رأى
علي نقي ذكر الرصافة والجسر
نواعيرها تشدو بكل غريبة
فنعني عن العيدان والناي والزمر
وهي صوبلة وله غيرها كثير ذكره المرادي في تراجمه توفي
سنة ١١١٣ ودفن في زاوية امامه

المكي

مصطفى المكي قال المرادي هو ابن فتح الله الشافعي المكي مؤرخ
مكة واديبها الفاضل العالم الاديب البارع اعقب الاوحد اصله من
حمة ورحل منها لدمشق وقرأ بها ثم رحل الى مكة وجعلها دارقامته
وله التاريخ الحافل المسمى "فوائد الارتمحل" ونتاج السفر في تراجم
فصلاء القرن الحادي عشر وله غير ذلك وهذا التاريخ حاول في
ثلاث مجلدات توفي سنة ١١٢٣

= (الاشقر) =

محمد بن حسين الملا ابن نصر بن حسن الاشقر العقيلي الفاضل
البرع كان له صحة ودكاء وعلوم عديدة وصدق لهجة ولد في حمة
وشأ فيها وقرأ على والده الملا حسين العلوم العقلية والفقهية وعلى

حاله الخطيب احمد بن يحيى عندما تمتددة قل يحيى ولسكثرة حور
الحكام في حماة على الاهلين هاجر اغلب سكانها الى دمشق (١) هاجر
المدكور مع من هاجر الى دمشق مع والده واهله ثم رحل الى مصر
واخذ عن علمائها كالشراوي و الشرسلاوي ثم حاور بالحرمين ورحل
الى ابيي ثم سكن مصر وكنيت ووفته سنة ١٠٢٢ وه اشعار كثيرة
ودفن في مصر

المكي

محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين الحموي تولى مصر كان
اماماً عالماً بالفقه والتفسير والحديث والفرائد والاصول والنحو كبير
الاستحسان للاحاديث ادب دلياً وصحياً ورواية واضحة متصوفاً عظيم
البروة ولز حسن الصوت بالقراءة صدق لهجة علمه متين وعفه
رصين وادب ناهر وشعره زاهر الف وصف من تصيغه حاشية على
(١) ذكرنا قدام بعض الحور الذي جرى وذكرها يحيى في تاريخه
ان اغلب الاهلين هاجروا من اخير الذي قد جرى في القرن الحادي عشر
حور مدهش الظلة يقعون في شؤون والاهلون باكل القوي بل انصيف
.. المال مسلوب ولا قيمة لاحد سواء لسان والسائمة حتى مخر كل دي شتم
في ذلك الحين وطنه حماة وجر الى دمشق او حمص او حلب او صرابلس وغيرها
وقد تركوا من زلم اما لبقية اهليهم واما يجمعونها وقد مدع ان كانت عقب را
وأوقاف المداحد الآن كلها من ذلك الحين فان ادوب الحقيقة الكثرة
اندرست

المعني وحاشية على شرح القواعد المشامية وله بديهة اولها
 همري علي ولي وصل باحبابي انا تي انا حر حاء اوصل احبابي
 توفي في مصر ودفن فيها

شمس المبداني

محمد شمس الدين بن محمد الحوي الاصل الدمشقي مولد العلم
 المحدث صدر العلماء الحافظ المتقن بديع التقرير متين التحقيق كان
 من بناة مصر الخلق ذكره المحي واتي عليه جدا وقيل انه قد عاصر هوريس
 محمدية وبقائه انتفع به خلق كثير توفي سنة ١٠٣٣ في دمشق وورثه
 الشعراء بالمرآة العديدة

ابن ظفر

حمزة الدين بن طهر المشهور بهلمه وتاليفه منها البشري خير
 اشرف قطن حدة واتخذها موطناً وطالب له المقام وكان في غاية من
 الساحة والسالة ٠٠ وله نظم جميل يذكر فيه مقاصدها وبعض اما كتبها
 نظمها حبيي كاتب عاباً عن حدة في بعض اسره يتشوق به اليها
 وارسله الى صديق له قال

على شط شرعنا (١) اسات مدامعا حرت مثل ماء البركة (٢) المتسلسل
 (١) شرعنا في الساتين الآحدة مما بعد حلة الخرا حمة الى قرب قرية
 كار وجميلة المرأى والتكوين
 (٢) البركة شتان في اخر حلة ياب الهر محضنة محزنة ماء العصي

الا قليلا وتعرف الآن بهذا الاسم

ود كرفي نهر الحبيسة (١١) منزلا به لم يطب ي بعده ذكر منزل
 تصافح بين الشرفتين (١٢) مقاصفا نسيم الصبح حامت برية القربل
 حمائل اعصان يصافح الذي على صوت شجور و تقريد بلبل (٣)
 ومن شرعتي اني احب شريعة (٤) هواها وحس انهر والروض له ي
 فابق نزوع الشمس للشرق نظرا على تل صفرون (٥) اجمالا ليجلي
 خليي ما احلى رحيق بحيلة (٦) واطيب عيش بالعيم المكمل

(١) نهر احبية محلة كانت من محلات حماة بدبعة البيشة ومنظر وهي من
 باعورة المحمدية حتى آحر اعمل الذي تدفع فيه الجلود اليم كانت هذه المحلة
 حاوية على القصور والاماكن الحيدة والمدارس العظيمة كالمدرسة الخاوية
 المارة المذكور (٢) الشرفتان احدهما عربي المدينة تشمل تسمى الآن شرفة
 السالوس وهي طرف وادي حماة المسامت للبر بشاهد الصاعد عليها بدع المناظر
 من مياه وبساتين ونواعير وهواءها حيد وهي اليوم مقصودة للدراسة في زمن
 الربيع والشرفة الثانية وراء جامع اني القدي في محلة باب الحسر وهي محلة
 المناظر يشرف الواقف عندها على اكثر المناظر التي تسامت تلك الشرفة

(٣) الببل الحرار في زمن الربيع يكثرت تمرود الحرار والشعور على
 اعصان بساتين حماة فلا يروح يبرد من المساء حتى الصباح في زمن الورد وقد
 يكون في الصيف قليلا في الشتاء (٤) الشريعة مورد على العاصي قيل عامي
 الشريبات ومنظرها جميل حيث الماء والفوح (٥) امر ذكر تل صفرون وهو
 المسمى الآن بتل الدباعة وهذا التل مرتفع بطر على حبة الشرق حيث الهر
 امام المناظر بين البساتين من الجانبين فيرى الراقي قسما من العاصي والعياض
 كثيرا وغير ذلك من البيان ووجه الحاضر وبساتين اخرى ونواعير واجمل
 ما يكون الصعود عليه في فصل الربيع قبيل طلوع الشمس (٦) بحيلة صاقية
 كانت تجري بجانب حماة العيسبي حين لم يكن ثمة بناء غيرها

فعي على جسر امراكب ١١ اغيا قعناك من ذكري حبيب ومترنل
بشرقيه من امير النهر حدة ١٢ بقلاب اشاعها في الناس
زر القلم ٣) لداي الى قلوبها ومي ادا ماشئت في الحب واعدل

محمد الدماع

هو الشيخ محمد بن حسن بن السيد علي الدباغ المنسوب الى
عكرمة رضي الله عنه كان اماماً صالحاً له اليد الطولى على شيوخ
جمعة مشتهري زعمه وكان امين الفتوى فيها ولد سنة ١٢٢٥ واشتغل
في العلوم العقلية والفنية وسف عدة مؤلفات منها ملخص احكام
(١) اورد ذكر حصر المراكب وهو حصر السرايا حدث به هذا الاسم حين اتخذت دار
محمد شاه الارباباد داراً للحكومة (٢) اشرف في حصر المراكب منه الى الزعفران حيث
منصلة بعضها وبقلابها في اكثر الامكنة مثلها وانهر فصل بينهما كان الحويون
في هذه الآونة يركبون القتب الصغيرة (القابق) من الحصر الى الشربيات
تترهون من فوق النهر وتحت حلال الاشجار من ضفتي النهر وقد حدث الآن
طريقان عظيمان احدهما آخذ من حصر المراكب الى حصر الشربيات كبير
جدا والثاني من دار الحكومة الى الشربيات ويتصل بطريق سلمية احدث
هذين الطريقين افرحوم خاله اسدي الب كير بن محمد آغا البراري مبعوث
حماة حين كان رئيساً للبلدية فصار للبلد محلاً حديدان للدرهه واصبح الناس
يسرون داهين آيين فيهما كل مدة فصل الزيم وقد كان من نيته ان يصلهما
بعضهما بحصن من حديد غير ان المنية عجلته سنة ١٣٣٢ فبقيا على حالهما
(٣) القلم سائين في شرفي حماة منسوبة الى بي القلم كانوا يكتنون

في محلة المليبات

حاشية ابن عابد بن حاشية نيل المرام على رشتات الافلام شرح
 كفاية الغلام مجموعة فتاوي خمس مجلدات حاشية في المنطق على
 متن الشيخوخية حاشية التحفة السنية على الرسالة المقدسية نحو حاشية
 على الفحة المعطرة مطلق حاشية على الفضائية توحيد حاشية على
 البيقونية مصطلح رسالة في قصة التركات رسالة في اثبات حدوث
 العام فلسفة اسلامية رسالة في الفرائض لقريرات على التصوف
 شرح الرسالة المضدية في اوضح حاشية على نتائج الافكار مجلدان
 رسالة في البحث عن صفة العلم رسالة في اوضح لقريرات عديدة
 توفي سنة ١٢٨٨ ودفن في حماة وعي بعده ابيه وحفيده بامانة
 القوي ثم نبههم رحمهم الله ولم درية باقية

الشيخ حمود

ابن الشيخ مصطفى المفتي في حماة ابن الشيخ عباس ابن الشيخ
 اسمعيل ابن ملا دادة البخاري كاتب من فصلاء عصره المملوكيين
 ذا نظم ونثر فن نظمته قوله

من عدا في الاناء بقصر اعدائه
 واتته سمادة مستعاره
 يتحنى هلاك من عرفوه
 خيفة ان يلبسوا منه عاره
 نعمة الله لا ترد ولكن
 رفع قدر الشيم فقع مراره
 وله قصيدة في المدائح السوية طويلة جدا منها

هو الذي بيقاد اللطى يشمل
 وحزني مدى الايام لا يتحول

وظمم الالاء اعداصاري حلاوة وبعض بلاني في الوري ليس يحمل
 كان مدرسا في جامع الاشقر وقد توفي سنة ١٢٤١ خلفه ابيه الشيخ
 زهير علما وفضلا وتدرى ساوله ذرية باقية في حماة معروفون بنسبتهم
 الى الشيخ زهير والمترحم المذكور جده الحلال المشهور وقد ارخ
 الشيخ حمود وفاة نفسه مايت قبل موته بمصادف موته فيما قبل وفي
 يارب عبد مذب قد توى في رسمه بالغفر كن مائه
 وبالي ان كنت في ذاكر اننسي من دعوة صالحه
 فهو وجهي ان نكن زائرا ارخ توجه قاري العتحة



السيد محمد سعيد الازهري الكيلاني

ولد بحماة سنة ١١٦٨ وشأها ورحل الى مصر لتحصيل العلوم
 الشرعية والامون الادبية وحاور في الجامع الازهر سبع سنين قرأ على
 شيخ سليمان بلبل مؤلف حواشي تفسير الحلالين والشيخ مرتضى
 الحسيني الواسطي الزبيدي صاحب تاج العروس في شرح القاموس
 والشيخ محمد الشوافي والشيخ عبد الرحمن الحراوي المقري والشيخ
 احمد الهمداني الشهير بالعمار من علماء الازهر في ذلك العصر ورجع
 الى حماة في سنة ١٢٠٢ ودرس وافق وكان عالما فاضلا ورعا زاهدا
 متويعا تصدر للارشاد والافتاء وبقي في احاطب الشرق من جامع

نور الدين الحجة التي تشرف على نهر العاصي واقام بها للتدريس
والارشاد وانتفع بصحته خلق كثير وكان وافر العقل مكرمالاهل
الفضل محبا للفقراء والمساكين مساويا لهم سخي النفس وله شعر رقيق
منه قصيدة مكتوبة في حدار حجرة احماده في الطيارة منها

قلبي غدا يدعي لكم مباحا ويرى القصور فليته مباحا
هل مهبتي بل حملتي الالكم ومع القصور او مثل الامحاحا
ومن تأليفه شرح مختصر على الحكم العطائية لم يطبع وله نسخة
مولد نوي ومكتبته لم ترل حتى وقتنا هذا في محرته وعلى اكثر
كنه التي قرأها في الازهر تقرير بخطه وكان شافعي المذهب ورحل
الى بغداد لزيارة جده في سنة ١٢٤١ وحصل له فيها احترام واجلال
ومكث نحو اربعين يوما ونوي فيها في تلك السجود في حوار
جده وقبره معروف فيها وله دربة بحماسة مروفة

الخي

هو الشيخ مصطفى الجاني الحوي احد العلماء الافاضل كان
له الملم بعلوم تعبير النوايا وعلم الحرف وعليه طبعة التدريس في جامع
الشيخ ابراهيم وكان ورعا نقياً معتقداً وله ديوان شعر مع
نوي سنة ١٢٩٤ فارخ الهلاكي وفاته بمبارفم على حجارة لحدته بقوله
وفاة المصطفى الجاني ارتنا * عزاء في الثرى غور ابهر
لقد حق الرثاء لندر علم * هوى للترن من اوج الوقار

قضى من كان حسان اقوامي * مدح بيا شمس الفجار
مضى ونذا الى الفردوس ارج * وقد طابت له دار القرار
ولم صاحب الترجمة درية مشهورة في حمة فيه من نون
بتحصيل العلم

ياقوت

اشتهر ياقوت بانه حموي والحقيقة انه ليس حمويا لانه رومي
الاصل اسر من بلاده وبيع في بغداد لرحل حموي يسمى عسكرياً
ونسب ياقوت اليه نسبة اضافية فقبل ياقوت الحموي ولهذا لم تذكر
ترجمته في معاد الحمويين

تبه

هذا ما عثرنا عليه أثناء البحث عن تراجم لرجال الحمويين مع
لمحظة على شرط المتقدم وهو ان لا يتجاوز القرن الثالث عشر
وقد عثرنا عن علماء رجال كثيرون لم تصل يدنا الى تراجمهم من
فضلاء القرون الاولى ورجال لم يساعدواهم على معرفة ماضيهم
واتارهم وليس لنا اطلاع عليها على ان كل انسان يافه خبر تاليف هذا
التاريخ فليعذرنا من اهمل شأنه - على ان سعيد طبع هذا التاريخ
ان شاء الله قريب فندفع اليه فوائد عديدة وتراجم جديدة اد لبحث
مواصل بعضه والمستعان بالله والذكرها بعض فوائد تعيد العريب
ويطلع عليها من بعدنا في الازمة المقبلة

❖ الحركة العلمية ❖

المدارس فمكومتة مدرسة تسمى الاعدادي حاوية على كثيرين
من التلامذة ومدرستان ايضا على نفقتها وللاهلين مدرسة واحدة
ضعيفة والبقية كتيب ضعيفة

المطابع ليس في حماة الآن سوى مطبعة واحدة

الاطباء في حماة اربع اطباء وصيدياتان

الجرائد جريدتان اسوعيتان ومجلة شهرية وقد اشيع فيها
قلا حرية اسان الشرق يومية واحتجت باختبار صاحبها ومحنة
اخرى وجرائد اخرى احتجت

العلم الديني لطلاب العلوم في حماة ميل لتعليم العلوم الدينية
وهم كثيرون ولا مدرسة لهم وانما يقرءون في محلات المساجد

مستشفى ليس في حماة مستشفى لالبلدية ولا للاطباء فالمرضى
في بيته والقريب بين الحى او الجامع والمستشفى القديم مهجور كما
ذكرنا قبلا

مكتبة لا يوجد سوى مكتبة صغيرة في جامع الشيخ
ابراهيم لانشي عليلا

❖ القبور المشهورة ❖

السي دوود السي دوود عليه السلام في طرف محلة الباشورة
تجده باب البستان الدورية في دار هناك مشهورة وليس هذا القبر

صريحاً حقيقياً وإنما هو مقدم له والمضنون أن هذا مكانه يوم جاء في
حماة قاصداً الجريفة كما تقدم في البحث عن زمن الأسرائيليين شغل
مكانه مقاماً

البي حاء عليه السلام مشهور في مكانه بحجاب محلة الباشورة
في جامع بيده وبين القلعة طريق ولا يمكن الجزم بكون حسمه هناك
حقيقة أو أنه مقدم بني على الزيادة من المحقق أنه لم يدفن في حماة
و ليست دار إقامته ولا تدري هل كان هذا القبر في زمن الروم بين
فقتله المسلمون أم حدث بعد والبعض يسميه حمويّاً

حسان ابن ثابت الأنصاري رضي الله عنه في حي باب
الحسر على كنف المعاصي في جامع محذور قبر يسمى صاحبه بهد
الاسم . ومن المحقق أن حسان رضي الله عنه كف مصره في شيخوخته
في المدينة المنورة وتوفي فيها فاقبر دا في الفحلة المذكورة مقام مسي
على الرويا أو غيرها

الغزالي ذكرنا قبلاً أن القبر المشهور في باب الحسر باسم الغزالي
هو قبر ابن حجة الحموي لا قبر الغزالي

الساوسي في حي باب المعارض ربح النسيج علي الساوسي حد
الصدحاء الحمويين كال نصريه مسعود وأوقف وللشيخ علي المذكور
ذرية باقية

أويس القرني في محلة أمديبة تقدم قبلاً ترجمته وأما أحد علماء

حماة الافاضل وليس هو القرني

الشيخ بشر في شرقي الحاصرة قد ضمه بقدر يقول انه بشر الحافي
ابو الليث القدر قدي في محلة باب الملك قدير يقال انه ابو الليث
صاحب التآليف في فقه ابي حنيفة رضي الله عنه

الشيخ عنبر قدير في محله مشهور بدير كل ليلة يقال انه رحل
صالح ذو كرامات

الحسين في حي مدينة في جامع الحسين مقام يقال انه
موضع رأس الحسين حيناً مره من كربلاء الى دمشق
السجكي في حمة باب الجسر في بستان قدير يسمى السجكي
وهو منبجك التركاني

الميلي في جهة الجعابرة في بستان هناك قدير يزار لمص بطون
الحبل يسمى الشيخ محمد ميلي وهو واحد اباء مغني العائلة المقرضة
المذكورة سابقا

عبد الله ابن سلام رضي الله عنه في محلة الجعابرة ولا يعلم
أهو مقام ام صريح

البي بوس عليه السلام في جامع الحسين بالمدينة هو مقام
وعبر ذلك مما لا يعلم اكثرهم وقد ذكرنا اسارزي والخوراني
والشيخ معروف والشيخ علوان والملوك الايوبي في التراجم فراجعها



بعض العوائد

نذكره بعض كتابة على بعض حجارة لم يذكرها فيما مر من عادات التاريخ ونضرب عن ذكر بعضها صفحا قلة فائدتها وقد ذكرنا العبارة على ما هي عليه من النحى وعدم الترتيب وحدفنا ما يفهم تنا وحي

جدد زيارة الشيخ حمدون (١) ارحمه الله محمد باشا مكرمة سنة ١٠٥

سجري المارستان بالجانب العربي في اعلى البنين

لما كان بتاريخ ربيع الاخر سنة خمس وسبعماية رسم مولانا الملك لأمير نخعي الكافلي بجيـء الهروسة عز نصره بابطال ما كان يؤخذ من السيارستان بغير طريقة وان وقفه بصرف على ما وقفه الواقف على السكر (١) بتشديد الكاف والاشربة وذلك بأمر السبي

سجري مارستان ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم لما كانت بتاريخ الشهر المحرم سنة ثلاثة وثلاثماية حصر الحزب العلى السبي المارستان السوري بحمد الهروسة داود ابن المقر العلى السبي در داس الخامسكى (٢) كافل المنكة الجوية اعر الله انصاره وتبرع معلومه على الصنفاء المقبين به وهو في كل شهر مائة درهم لاغتناء الاحر والدماء

(١) الشيخ حمدون في محله حورة حوا وكان محله يسمى محله الحالية هو مشهور قديم وم نطلع له على ترجمة وانما له قبر برار وله درية معروفون يستثم اليه (٢) هو الخامسكى اهل بيت محمد كانوا يكتون محلة المدينة

حجري سوق المدييه

هذه المكتبة الى نبي الله حمود بن لعة الله على كل من علق

مشوق سنة ١٢٣٦

حجري حدار جامع الحسين

في داخل المكتبة الملاصقة للباب

نشأ هذه القبة المباركة الفقير الى الله تعالى محمود بن الحكيم

الراجي عفو ربه تاريخ سنة حجة واربعين وثمانية

حجر لارزي في مكان خربج في الرزي

بسم الله الرحمن الرحيم امر بمارة هذه نعمة الامير الكبير

مرز الدين اقس بن عبد الله الملكي المنصورى تقمده الله رحمة في

احد شهور سنة ستماية وسنة تولي العبد الفقير لرحمة ربه اراد ان يرح

جامع الحسين

نشأ هذا المكان المبارك الفقير الى الله تعالى محمود الحكيم اتفاد

مرصفت الله تعالى طلبة للشواب في سنة ثلاث واربعين ٤٣

جامع الحسين

امر بعمل هذا المشهد المبارك بعد فاته الملك العادل العابد

بور لدين والدين محمود بن بدر الدين سنة ٥٥٠

جامع الحسين

حده المشهد الشهير براس الحسين الشهيد من الانصار المدعا

المعروف باب الشربدار من سقى الخير من بين الأضر

= * الخاتمة *

إن محمد قدربا أن نخدمه به وطنا من التأليف الدفعة هو هذا التاريخ
الذي تحريرا فيه الحق والصدق وعدم الانحياز لمطالب العوس
المتخيزة للعامة . . . إذ لا مقصد لنا إلا إبراز هذا التاريخ من طي الخفاء
إلى عالم الظهور . . . فعدونا به ذكر الأفاضل حمقوتاريخ حبها اسيا مي
وإعترافي آملا أن يعاد طمعه ويصم له من العوائد غير هذه ومن التراجم
ما يثر عليه أثناء البحث أن امتداد الحياة والله حسي لأرب غيره
هذا وأني أشكر كل من ساعدنا وعاسدنا في الأمان ناخيه والسلام

= * تنبيه *

لم نذكر تراجم رجال هذا العصر وحوادث في هذا التاريخ وإنما
أوردنا تراجمهم وذكر حوادث هذا العصر تاريخا على حدة مفصلا
بدع فيه من يستحق الترجمة إلا ترجمه متى تم قابله وترتيبه برزوه
لعلم الطبع وقد التزمنا فيه ذكر من لم نذكرهم في هذا التاريخ وذكر
من أدر كاهم في هذا القرن من أهل حياة وغيره من ي بلادة
كانوا وبالله المتع والحمد لله أولا وآخرأ والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تم تأليف وطما في ٢٣ جمادي الثانية

سنة ١٢٣٢ هجرية

فهرست

صحيحة	صحيفة
٣	طلبة
٤	تمديد
٥	سكان حمّة الاقدمون
١١	صناعة الخبثين
١٢	زعم وصاداتهم الخ
١٣	زمن بني اسرائيل
١٤	ايام اليونان
١٦	ايام الرومان
١٧	صاداتهم
١٨	زمن المسلمين
٥٦	حمّة مدينة
٥٩	حدودها
٦٠	العاصي واسمائه
٦١	الواعير
٦٣	الارحية
٦٤	الجسور
٦٤	المحلات
	٦٦ عدد سنوس
	٦٧ عدد المساكن
	٦٨ الجوامع
	٧٣ المدارس
	٧٦ المارستان
	٧٧ الحمامات
	٧٩ ارماع حمّة عن سطح البحر
	٧٩ الطول والعرض
	٨٠ احوالها الصحية
	٨٠ ماؤها
	٨١ هواؤها
	٨١ تجارتها
	٨٢ الصناعة
	٨٢ احوال
	٨٣ افاضل حمّة
	٨٣ نقي الدين عمر
	٨٤ انكث المصور

صحيفة

صحيفة

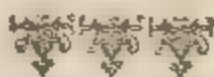
٨٦	المظفر محمود	١١٢	عبدالرحيم البارزي
٨٧	المصور محمد	١١٤	قاضي حلب البارزي
٨٩	ابو الفدا	١١٤	شرف الدين البارزي
٩٧	السلطان حسن	١١٧	محمد البارزي
٩٧	شيخ الشيوخ	١٢	ابن حماد
٩٩	ابن بكران	١٢٠	الحباز
١٠٠	الشيخ مسلم	١٢١	ابن قرناص
١٠١	البرمكي	١٢٢	محب الدين
١٠٢	ابن رزين	١٢٢	مقارن بن مقارن
١٠٣	ابن ابي الدم	١٢٦	المظفر الشيزري
١٠٣	ابن الفقيه	١٢٧	سديد الملك
١٠٤	ابن بركات	١٢٩	الحسيني
١٠٤	ابن واصل	١٣٢	خديب الدهشة
١٠٥	ابن رواحه	١٣٣	بن حجة
١٠٦	ابن حمادة	١٣٤	ابن ملك
١٠٧	بن جماعة	١٣٥	الشيخ علوان
١٠٩	ابن العديم	١٣٧	ابن عيسى
١٠٩	ابن القارص	١٣٨	ابن معروف

صحيفة	صحيفة
١٣٩	ملاحسين
١٤٠	رجب العلواني
١٤٠	ابن قضيبة البان
١٤١	عبد النافع
١٤٣	الشاكر
١٤٣	السيد اسحق كيلاني
١٤٤	السيد مصطفى العلواني
١٤٤	المقصي
١٤٤	سليمان السواري
١٤٥	السيد عبد الرحمن كيلاني
١٤٥	الامير حسن الاعوج
١٤٦	حسن المدر
١٤٧	السيد ابو الوفا الحوراني
٧	العلوي
١٤٧	ابن سوار
١٤٨	ابن عسكر
١٤٨	ابن رجب
١٤٩	القباني
١٤٩	النبيني
١٤٩	الصير
١٥٠	ابن كادوحه
١٥٠	اعبي
١٥١	الحامي
١٥١	السيد احمد العلواني
١٥٢	العسكري
١٥٢	السيد علي كيلاني
١٥٣	مصطفى المكي
١٥٣	الاشقر
١٥٤	محمد المكي
١٥٥	الشمس المبداني
١٥٥	ابن ظفر
١٥٧	الدماغ
١٥٨	الشيخ حمود
١٥٩	محمد سعيد كيلاني
١٦	الجلابي
١٦١	ياقوت

صفحة	مجمعة
١١	١٦٥ بعض الفوائد
٦٢	١٦٧ الخاتمة
١٠٢	أخبار المشهور

مهرست التعليقات

صفحة	مجمعة
٢٣	٤٩ و. فرص
١٣	٥٩ جامع رين العابدس
٢٥	٨٦ قوس السوق القديم
٢٩	٩٧ الحسنة
٣٠	١٢٧ عثمان الخوري
٣١	١٥٢ الشيخ يحيى الخوري
٣٢	٥٧ محلات النزهة
٤٨	١٥٧ الشارع الخديان





William Watson Smith

Class of 1892

Memorial Fund



Princeton University Library



32101 076415742